٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٦٠ - ١٦ يناير ١٩٥٧

AKHER SAA NO. 1160 16 JANUARY 1957



آخر لحظة

* نص فى قانون المعاشات - لأول مرة - على ان الزوج يستحق فى حالةوفاة زوجته للاثة المعاش اذا كان مصابا بعجز صحى كامل يمنعه من مزاولة اية مهنة او عمل يكتسب منه بشرط عدم وجود ايراد له .



بيان وتصحيح

نشرت مجلة آخر ساعة مقالا بعددها الصادر بتاريخ ٩ يناير سنة ١٩٥٧ تحت عنوان« فوزية وكيف أمضت يوم خطبة ابنتها شاهناز » ...مصحوبا ببعض الصور للسيدة حرمى مع أولادنا فى حديقة منزلى ... ويهمنى ان اعلن ان هذه الصور قد اخذت بطريقة خفية من خارج المنزل بجهاز تقريب المسافات ... وان ما نشر بالمقال لا صلة لنا به ... ولم يؤخذ راينا فيه .

اسماعيل شيرين

سر فشل غزو السويس ..

● قال البحارة الايطاليون الذين وصلوا الى السويس قادمين من ميناء عدن ان القادة البريطانيين عللوا هزيمتهم فى الهجوم على مدينة السويس بعامل المفاجاة . وكان اهم تلك العوامل الدور الكبير الذى لعبته مدفعية السواحل المصرية . حيث قامت الطائرات البريطانية بتصوير المواقع فى منطقة السويس ودلت الصور على أن كل المدفعية الموجودة مضادة للطائرات ولا توجد مدفعية سواحل ولذا كان الهجوم على السويس بالاسطول فقط ولم تشترك الطائرات فيه وعندما اقترب الاسطول وناقلات الجنود من ميناء الادبية ظهر أن المدفعية التى قيل عنها مضادة للطائرات ، مدفعية ساحلية وصارت تحصد القطع المتقدمة فاغرقت ثلاثا منها وفرت القطع التالية وفشل الهجوم على السويس !...

هل تنشب الحرب من كشمير؟

● صرح مصدر مسئول فى سفارة الباكستان بالقاهرة ان باكستان ستضطر الى استعمال القوة لرد اى عدوان يقع على كشمير مالم يصل مجلس الامن الى قرار فى مشكلة كشمير التى تقرر اعادة عرضها عليه اليوم .

صرح بهذا مصدر مسئول فى سفارة باكستان بالقاهرة واضاف هذا المصدر قائلا :

- لقد هدد البانديت نهرو باحتلال المقاطعة يوم ٢٦ يناير وضمها الى الهند ولكن قوات باكستان المسلحة لن تقف مكتوفة اليدين ازاء هذه المحاولة

٥ مليون جنيه قطن لإيطاليا

● قررت الحكومة الايطالية شراء قطن من مصر بخمسة مليون جنيه ستدفع ٥٠٪ بمقتضى الاتفاق التجارى المبرم بين البلدين وستصدر بالنصف الآخر بضائع وسلع مختلفة وادوية من ايطاليا .

صرح بهذا مصدر مسئول بالسفارة الايطالية بالقاهرة واضاف هذا المصدر قائلا :

- ومن المنتظر زيادة مجموع ما تشتريه ايطاليا من القطن المصرى بنسبة ٢٠٪ خلال الاسابيع القليلة القادمة

دولارات لمصر

● تقرر صرف مبلغ ٣٠٠ قرشا يوميا لكل فرد من افراد قوة الطوارىء الدولية لشراء حاجاتهم من السجاير والبيرة والشوكولاته وغيرها من الكانتينات .. ستسترد مصر جميع هذه النفقات التى تدفعها لهؤلاء الجنود بالدولارات .

انتهاء مدة الخدمة ..!؟

● تلقى قائد القوات النرويجية التابعة لقوة الطوارىء الدولية من قيادة الجيش النرويجى فى اوسلو ما يفيد ان الفرقتين المرابطتين فى سيناء سيستبدل بهما غيرهما فى شهر مايو القادم اذا كانتا مستبقيان فى مصر حيث أن مدة خدمة اكثر من نصف أفراد هذه القوة ستنتهى فى ذلك الشهر .

أين القرار ؟

● ضاع قرار الامين العام للجامعة العربية الخاص بتعيين الملحقين الجدد ، وكان الامين العام قد اخذه معه الى المطار عند سفره الى امريكا ليسلمه الى رجال الجامعة الذين كانوا فى توديعه ، وبعد قيام الطائرة والعودة الى مبنى الامانة العامة تساءل كل واحد ممن كانوا فى المطار عن القرار فلم يجدوه ..

وأرسلت الامانة العامة مشروعا آخر للقرار الى الاستاذ عبد الخالق حسونة فى جنيف فوقعه قبل مغادرته لها الى نيويورك ..

تبنى الأطفال ليس حراما

● بعث الشيخ صالح موسى شرف سكرتير الازهر الى « آخرلحظة » يقول :

أصدرت لجنة الفتوى الرسمية برئاسة الشيخ حسنين محمد مخلوف فتوى تحرم تبنى اطفال بورسعيد .. فمع احترامى للجنة الفتوى وأعضائها ورئيسها ، فانى أقول أن الطفل اذا كان مجهول النسب فان تبنيه جائز شرعا ، وفى هذه الحالة يكون ابنا لمن ادعاه

لقد أصدرت اللجنة حكما أرادت أن تحكم به على أطفال بور سعيد ،فقالت فى فتواها « التبنى بمعنى جعل الطفل ابنا لمن يتبناه بحيث يترتب على تبنيه الميراث ونحوه من أحكام النسب باطل فى الاسلام، سواء أكان الطفل معروف النسب أم مجهولا .. »

فهذا خطأ اما مطبعى ، واما من الفتوى نفسها .. حقيقة ان التبنى باطل فى الاسلام اذا كان الطفل معروف النسب.. أما اذا كان مجهولا فتبنيه حلال ، ولا يحق لنا ان نقول ان التبنى حرام.. على اطلاقه .

وفيما يتعلق بمعروف النسب تنبغى رعايته وكفالته وجعله كالابن فى الرعاية والعطف والتعليم والقيام بشؤونه ومصالحه

واذا كان معظم أطفال بور سعيد معروفى النسب بحكم الجيرة والمعرفة فان القليل منهم مجهول النسب ، واذن لا يصح ان نقول أن تبنى أطفال شهداء بور سعيد حرام ..

البوليس الدولى فى القاهرة

● تقرر أن يزور افراد قوة البوليس الدولى القاهرة مرة كل يومين اى فى أيام الاحد والثلاثاء والخميس والسبت .. وهكذا ... وتتراوح القوة التى تصل بين ٤٠ ، ٨٠ فردا ... وبعد وصولهم الى العاصمة يتناولون الافطار فى جروبى ثم يذهبون الى خان الخليلى والقلعة والمساجد التى حولها ثم أهرام الجيزة .. ويتناولون طعام الغداء فى خميس ، والشاى فى مينا هاوس باستراحة الملك السابق ويغادرون العاصمة فى السادسة مساء .

الامم المتحدة تكافح المخدرات

● تقرر أن تتخذ الترتيبات لانشاء مكتب اقليمى لمكافحة المخدرات فى مصر تابع لهيئة الامم المتحدة ، وسوف تسند ادارته الى اللواء عبد العزيز صفوت مدير الامن العام ، ورئيس الهيئة الدولية لمكافحة المخدرات التابعة لهيئة الامم المتحدة ..

وينوى اللواء عبد العزيز صفوت التفرغ لادارة هذا المكتب وترك منصبه كمدير للامن العام حتى يتمكن من القيام بنشاط كبير ..

من غير عنوان ..

* بلغ عدد المنح الدراسية المقدمة من مصر الى الدول الاجنبية المختلفة ٤٠ منحة

* **نصحت السيدة نجلاء الكاتورى الدكتور رئيف ابو اللمع الامين العام المساعد للجامعة العربية بالعودة الى ممارسة مهنته الاصلية ، وهى مهنة الطب التى كانت تدر عليه ارباحا طائلة**

* قرر أحد مطارنة الاقباط فى الوجه القبلى ان يرشح نفسه لمنصب البطريركية بعد أن كان الترشيح مقصورا على الرهبان فقط .

* كان من بين الموظفين الذين قدموا لمحكمة المخالفات المالية بديوان المحاسبة لمحاسبتهم على أخطاء حسابية ومالية احدى الانسات الموظفات بمصلحة من المصالح التابعة لوزارة المالية .

* **اعد المسئولون فى جامعة القاهرة طبقا خاصا للطلبة الذين يستمعون للمحاضرات بعد الظهر ولا يغادرون الجامعة وقد اطلقوا عليه اسم « طبق العميد » وجعلوا ثمنه رخيصا حتى يصبح فى متناول الجميع .**

* اشترى الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة فى الاسبوع الماضى عددا من المؤلفات التى ظهرت حديثا فى الرسم والفن وكانت تصحبه أثناء شرائه هذه المؤلفات السيدة حرمه

* **جند عدد كبير من مفتشى التعليم الاوائل لزيارة المدارس الاجنبية فى مصر للتأكد من تنفيذها قانون التعليم الحر .. ومن عنايتها بدارسة اللغة العربية والدين والتاريخ والجغرافيا .. باللذات**

* **صرح الاستاذ « عباس بيومى » مدير عام مصلحة الآثار لآخر لحظة بأن متحف مراكب الشمس لن يبدأ عمله فى هذا الموسم لان العمل به لم ينته بعد . وكل مافى الامر ان المصلحة تعمل حاليا فى اول مراكب الشمس وبعد الانتهاء منها ستبدأ العمل فى مركبة اخرى .**

* افتتحت وزارة المالية اعتمادا اضافيا خاصا فى ميزانية السنة الحالية لتنفيذ مشروع انشاء خمس مفوضيات للجمهورية المصرية فى ليبيريا والمكسيك والفيلبين وتايلاند وسيلان ، واربع قنصليات فى هانوى ورانجون ولاوس ومنروفيا .

* تقرر أن يؤذن لوزير المالية بان يأخذ من الاموال الموجودة تحت يد الحكومة مقدار التبرعات التى يرغب موظفو الدولة ومستخدموها وعمالها فى التبرع بها لمنكوبى بور سعيد على أن تحصل بطريق الخصم من رواتبهم واجورهم

* **صدر قرار بانشاء الهيئة المصرية للتوحيد القياسى لكى تكون المرجع القومى المعتمد لجميع شئون التوحيد القياسى فى مصر وسيكون الجهاز الفنى والادارى للهيئة هو مراقبة المواصفات والمعايرة بوزارة الصناعة**

* **اتفقت الحكومة المصرية مع الحكومة اليوغوسلافية على شراء شحنة الباخرة دينارا المحجوزة فى قناة السويس وتتكون الشحنة من ٧٠٠ طن صفيح واسبستس**

* **تتخذ الاجراءات لتوقيع معاهدات ثقافية جديدة بين مصر وبين ١٦ دولة هى روسيا - مراكش ، ايطاليا ، المانيا بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليابان ، الهند ، يوجوسلافيا ، شيلى ، كندا ، النمسا ، بولونيا ، المجر ، اليمن ، ايران .**

* تقرر اعارة عدد من المدرسين المصريين الى الصين الشعبية لتدريس اللغة العربية بجامعة بكين .

رفع سعر الويسكى !

● **وافق مدير عام مصلحة السياحة على رفع سعر كأس الويسكى الذى يقدم فى الفنادق الكبرى قرشين صاغ .. وذلك بشرط تقديم المزة مجانا وعلى ان يكون هذا الامر بصفة مؤقتة .**

حجرة بلياردو الملك السابق من نصيب كلية البوليس !

● **انتهى هذا الاسبوع مزاد بيع ما تضمه استراحات قصور الملك السابق الذى نظمته وزارة الاوقاف وقد بيعت كل المنقولات والتحف الثمينة ، ورسا على نادى كلية البوليس حجرة بلياردو الملك السابق الفاخرة .. التى ليس لها نظير فى العالم .. !**

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير محمد حسنين هيكل - صاحباها مصطفى امين وعلى امين - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل
يكتب ..

مشكلة فلسفية مع وزير خارجية لبنان

● هل من حقنا أن نبدى رأيًا فى بيان أيزنهاور .. أم ذلك ليس "واردًا"!؟

البيت يحترق
وأيزنهاور يريد أن يحمى بابه من اللصوص ..!

● هل تلام روسيا إذا فرض أنها استغلت جرائم وحماقات الآخرين؟

● مؤامرات احتكار السلاح ومؤامرات الخنق الاقتصادى ودور الشيوعية فيهما

١٠ نقط تحول فى الشرق الأوسط .. وهذا هو تفصيلها ..

صباح الخير أيتها الأوهام

قبل أن أكتب هذا المقال ، تناقشت فى موضوعه مناقشة عنيفة مع الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان ، الذى قضى فى القاهرة يومين فى مطلع هذا الاسبوع !

وكان ينبغى على ضوء المناقشة بين وزير خارجية لبنان وبينى الا احاول كتابة سطر فى هذا المقال ، ولكن يظهر ان الساعة التى اعطاها لى الدكتور شارل مالك من وقته فى القاهرة ضاعت . . ضاعت عليه . . فان الموضوع الذى اكتب فيه ، هو بالذات الموضوع الذى راى انه ليس من حقنا ــ لا انا ولا احد غيرى فى الشرق العربى ــ أن نكتب فيه ، أو نناقشه ، أو نبدى وجهة نظرنا وملاحظاتنا عليه !

والموضوع هو : بيان ايزنهاور عن الشرق الاوسط !

ان المناقشة بين الدكتور شارل مالك وبينى بدات على النحو التالى :

سألته :

ــ ما هو رأيك فى بيان ايزنهاور ؟

قال :

ــ هذا السؤال خطأ من الناحية الفنية !

قلت :

ــ يسعدنى ان اسمع منك تصحيحا

قال :

ــ ان واشنطن عاصمة بلد مستقل ، كما ان القاهرة عاصمة بلد مستقل ، وكذلك بيروت وروما ومدريد ، وغيرها وغيرها من عواصم الدنيا

من حق واشنطن ان ترسم لنفسها سياستها التى تحلو لها

تماما كما هو من حق القاهرة وبيروت وروما ومدريد وغيرها ان ترسم سياستها التى تحلو لها

لماذا تريدون ان يكون لكم الاستقلال . . ولا يكون الاستقلال لغيركم ؟

أليس من حق واشنطن ان تعلن للدنيا رايها فيما قد ترى أن تعلن فيه رايها من مسائل ؟

وسكت الدكتور شارل مالك لحظة وضع فيها ساقا على ساق ثم استطرد :

ــ واذن ما قيمة ان اقول لك رايى ، او تقول لى رايك ، او نندفع جميعا الى قول آرائنا فى بيان ايزنهاور

ثم قال الدكتور شارل مالك بلهجته اللبنانية الاصيلة:

ــ سيدى .. هادا شى ما هو وارد !

وقلت للدكتور شارل مالك :

ــ ولكن بيان ايزنهاور يمسنا . . يمسك انت ويمسنى انا ، ويمس منطقتنا كلها

قال الدكتور شارل مالك :

ــ ولو .. ان بيان ايزنهاور امر واقع ، والسؤال بابداء الراى فيه تعلق بالفروض ، وانما يجب ان يصبح السؤال هو :

« ماذا يجب ان يكون موقفنا تجاه هذا الامر الواقع الذى هو بيان ايزنهاور ؟ »

قلت للدكتور شارل مالك :

ــ حيرتنى . . لقد درت بى حول الارض كلها ثم عدت بى الى حيث كنت . . او قريبا من حيث كنت !

قال : أبدا ، بين رايى فى بيان ايزنهاور ، وبين رايى فى الطريقة التى ينبغى ان نواجهه بها فرق كبير .. لقد

(انظر الصفحات التالية)

مصادر الخطر فى الشرق الأوسط ليست هى الشيوعية الدولية

بقية المنشور على الصفحة السابقة

اشتغلت سنوات طويلة بتدريس الفلسفة وانا احب ان ارد المسائل الى اصولها

قلت : الذى كان فى تصورى ان « الراى » فى بيان ايزنهاور مقدمة منطقية « للموقف » تجاه بيان ايزنهاور

قال الدكتور شارل مالك باصرار : ابدا .. « الراى » فى البيان شىء « والموقف » تجاه البيان شىء آخر

« الراى » ليس فى نطاق ما نملك لانه ليس معروضا علينـــا

« والموقف » فى نطاق ما نملك لاننا سوف نتخذه ونقرره

هل ترى الفارق الدقيق بين الشيئين !

قلت :

ـ بصراحة .. لا ارى شيئا !

قال :

هى مسالة فلسفة !

قلت :

ـ صحيح هى مسالة فلسفة !

ثم بدات مناقشة .. لم تنته الا بعد ســاعة .. والتعبير بانها انتهت فيه تجاوز .. والواقع انها لم تنته لانى خرجت منها لاكتب فى الموضــوع .. الذى راى الدكتور شارل مالك انه ليس ذا موضوع ..

اكتب رايى فى بيان ايزنهاور !

الصورة الساخرة .. والحقيقة الواقعة !

ان الرئيس ايزنهاور ، فى بيانه عن الشرق الاوسط ، اشبه ما يكون بجندى نشيط ، امسك بندقيته بحزم ، ووقف على باب بيت ليمنع اللصوص ان يتسللوا اليه !

ولكن نارا شبت فى البيت

وانتقلت من غرفة الى غرفة

وبدات السنة اللهب المشتعل تطل من النوافذ تعوى وتصرخ !

ولكن الجندى النشيط ببندقيته المتحفزة ، ما زال واقفا فى مكانه على الباب .. متأهبا للصوص !!

صورة ساخرة

ولكنها حقيقية الى آخر تفصيل فيها !

الرئيس ايزنهاور يريد ان ياتى بقوات عسكرية لتحمى مداخل الشرق الاوسط من اى هجوم روسى مسلح

والنار تندلع فى الشرق الاوسط نفسه .. فى كل مكان منه

ولكن الرئيس ايزنهاور مصمم على ان يحرس الابواب حتى لا تدخل منها قوات حمراء !

ان الجندى النشيط ـ فى الصورة الساخرة ـ سوف يجد نفسه بعد قليل يحمى كومة من الاطلال والرماد

وكذلك سيجد رئيس جمهورية الولايات المتحدة .. سيجد ان الشرق الاوسط اصبح هو الآخر كومة من الاطلال والرماد !

هنا فى قلبه ؟!

ان اعجب شىء فى مشاكل الشرق الاوسط اليوم ، ان المنطق البسيط العادى ، نسى فيها وضاع

ارض تملؤها المشاكل من داخلها

بلاد يسيل على ثراها الدم وتتجاوب آفاقها باصداء طلقات الرصاص

جيوش متحفزة لجيوش ، افكار متربصة لافكار مطامع ، دسائس ، مؤامرات .. مؤامرات بلغ من مداها ان شعبا باكمله خلع من دياره وطرد منها ، وجىء بشعب غريب .. لياخذ الديار ويتحكم فيها ، ويحاول ان يتحكم منها

معارك لا تنقطع ، بين الجوع والجشــع ، بين العلم والخرافات ، بين الاحرار والاستعمار

معارك لا تنقطع ،وانتصارات وهزائم ، وقتلى وصرعى كل هذا فى قلب الشرق الاوسط .. فى صميم قلبه ، ثم يجىء الرئيس ايزنهاور ، ويشير الى الحدود البعيدة للشرق الاوسط ويقول : ان هناك من تحدثه نفســه بالدخول !

اليست تلك قصة الجندى النشيط ببندقيته على باب البيت المحترق .. يريد ان يحميه من اللصوص !

اليس المنطق ان يحاول الجندى النشيط ان يتعاون مع سكان البيت على اطفاء الحريق .. ثم بعدها يفكر فى حراسته ..

ام المنطق ـ ! ـ ان يفعــل مثل ما يفعــل الرئيس ايزنهاور .. يريد ان يحمى حدود الشرق الاوسط من الشيوعية الدولية .. هذا بينما الاخطار الحقيقية تكمن داخل الشرق الاوسط نفسه !

مصادر الخطر !

ان الذى كان يجب ان يعرفه الرئيس ايزنهاور هو ان هنــاك فى قلب الشرق الاوسط .. فى هــذه الدقيقة مصدرين للخطر :

المصدر الاول صراع الحياة والموت بين العرب واسرائيل
والمصدر الثانى صراع الحياة والموت بين الاستقلال والاستعمار

مصدران اثنان للخطر فى الشرق الاوسط

اثنان فقط ليس لهما ثالث .. وحتى اذا وجد الثالث او الرابع فى اوهام بعض المتخيلين .. فمن هــذين المصدرين ومن ابوابهمـا الفسيحة يدخل الى الشرق الاوسط

وانا اريد ان اناقش ايزنهاور .. بمنطق ايزنهاور

انه يتوهم ان الشيوعية الدولية خطر على الشرق الاوسط

لكن .. سنقبل الامر على علاته لمجرد المناقشة .. ولمحاولة الوصول الى نتائج

ان ايزنهاور فى بيانه بصــدد الاتجاهات التى تسلكها الشيوعية الدولية فى الشرق الاوسط لكى تثبت فيه اقدامهـــا

ويصف ايزنهاور هذه الاتجاهات بانها :

اولا ـ مساعدات عسكرية

وثانيا ـ مساعدات اقتصادية

ولنتكلم اولا فى « اولا » .. فى المساعدات العسكرية !

هل جاءت الشيوعية الدولية ـ كما يسميها ايزنهاور ـ من الباب للطاق كما يقولون وارغمت مصر مثلا ، وهى اول من حصل على المساعدات العسكرية فى الشرق الاوسط على قبول هذه المساعدات ؟!

ابدا .. ذلك لم يحدث

وانما مصر ، بكامل رشــدها ووعيها وحرصها على مصالحها ، هى التى طلبت السلاح !

ولماذا طلبت مصر السلاح من الشيوعية الدولية كما يسميها ايزنهاور ؟

لان بريطانيا ـ الاستعمار ـ حاولت ان تفرض على المنطقة احتكار سلاح ، ما لبثت ان سارتها فيه حليفتها .. حليفتها التى يتكلم اليوم رئيسها عن اخطار الشيوعية الدولية !

لقد طلبت مصر السلاح من بريطانيا ودفعت ثمنــه مقدما .. ولم تحصل عليه

وطلبته من الولايات المتحدة والحت فى طلبــه ثلاث سنوات ولم تحصل عليه

ولم يكن امامها الا ان تطلبه من حيث كانت تستطيع ان تحصل عليه

ولكن لماذا طلبت مصر السلاح ؟

لم تطلبه ليكون زينة فى المهرجانات ، ولم تلح فى طلبه لمجرد المفاخرة والمباهاة !

وانما طلبته لان عدوا مستحكما فى قلب الوطن العربى ، على حدودها وحدود غيرها من اخوة الوطن الكبير ، جعل من الارض التى اغتصبها معسكرا مسلحا متحركا .. يضرب ويروغ .. ويضرب ويروغ ، ولا يريد للسلام ان يستقر لان استقرار السلام آخر ما يحقق مراميه البعيدة !



شارل مالك

وكان هذا العدو يحصل على السلاح كلما اراد

حصل عليه من بريطانيا ، وحصل عليه من فرنسا ، وحصل عليه من الولايات المتحدة !

ولم يكن امام مصر الا ان تحصــل هى الاخرى على الســلاح !

تلك هى قصة السلاح الذى قدمته « الشيوعية الدولية » كما يسميها ايزنهاور الى الشرق الاوسط

سببها نفس مصدرى الخطر

الاستعمار .. واحتكاره للسلاح

اسرائيل .. وتهديدها المستمر بالسلاح !

والا فماذا كان ينتظر ايزنهــاور .. ؟ أن تجثو دول الشرق الاوسط على ركبتيهـا استسلاما .. وتطلب الرحمة وتذرف الدموع ؟

ام ماذا ؟!

ثم نتكلم ثانيا .. عن « ثانيا »

عن المساعدات الاقتصادية

الامر فى هذه المرة بسيط

ما هى المساعدات الاقتصادية التى قدمتها الشيوعية الدولية كما يسميها ايزنهاور لمصر ؟

المساعدة الاولى انها تساهم فى شراء جزء كبير من القطن المصرى

ان القطن هو المحصول الرئيسى لمصر

وكانت بريطانيا تشترى معظمه .. ولكن بريطـانيا الآن لا تشترى

ومحاولات الخنق الاقتصادى حاولت اكثر من مرة ان تلوى عنقها ، ولكن مصر كانت تنجــو من مخـــالب المؤامرة كل مرة

واذن ماذا تفعل مصر بمحصولها الرئيسى

تبقى على ارضها ملايين البالات مكدسة بعضها فوق بعض عاما بعد عام ان تبيعها للذى يريد ان يشتريها

ولقد جاءت الشيوعية الدوليــة ـ كما يسميها ايزنهاور ـ لتشتريها فهل كان يجب على مصر اخلاصا لسواد عيون دالاس ان ترفض بيعها

ثم نتكلم بصراحة

ان سعر القطن فى مصر الآن اكثر ارتفاعا مما كان فى العــام الماضى

مع ان ابواب البحر ظلت شهرين مسدودة فى وجه السفن التى تحمله الى الذين يريدونه

ومع ان مصر واجهت ظروف حرب

فلماذا يبقى سعر القطن متماسكا .. بل لماذا يتجه الى الصعود ؟

الامر واضح ..

ان هناك طلبا مستمرا !

من الذى تآمر على مصر لكيلا يشترى قطنها ؟

الاستعمار

من الذى هاجم مصر ليسبب فيها ظروفا اقتصادية مرهقة تنخفض معها اسعار القطن ؟

الاستعمار .. واسرائيل

وبالتالى من الذى اتاح للشيوعية الدولية ـ كما يسميها ايزنهاور ـ فرصة محاولة كسب ود شعوب الشرق الاوسط عن طريق التعاون الاقتصادى معها ؟

نفس مصدرى الخطر الاستعمار واسرائيل !

انهما لم يتيحا الفرصة فقط للشيوعية الدولية كى تفعل هــذا ..

بل اتاحا لها ما هو اكثر من ذلك .. اتاحا لها شعور المنطقة بالوفاء تجاهها .. والا كانت شعوب المنطقة كلها قطعا ناكرة للجميل !

ذلك هو الواقع .. حتى بمقاييس منطق ايزنهاور

فمن الذى يفتح الابواب ..

ومن الذى يدعو الشيوعية الدولية الى الدخول ؟!

دفاع عن الشيوعية ؟!

ولكن الشيوعية الدولية مظلومة !

ان ايزنهاور يحاول ان يجعل منها كبش فداء للجرائم والحماقات التى يرتكبها الآخرون !

وان اقصى ما يمكن ان يحتمله منطق الاشياء ، هو ان الشيوعية الدولية ـ كما يسميها ايزنهاور ـ تحاول ان تستفيد من جرائم وحماقات الآخرين

ولماذا لا تفعل ذلك ؟

كما يظن أيزنهاور

وانها لتكون بلهاء ساذجة اذا لم تفعله

ولكن هل تلام الشيوعية الدولية لانها تستفيد من جرائم وحماقات الآخرين .

ام يلام هؤلاء « الآخرون » لانهم يرتكبون هـــذه الجرائم والحماقات

وما هو العقل فيما كان يجب ان يفعله ايزنهاور ؟

أكان العقل ان يكرس امكانياته لكيـلا تقع جرائم وحماقات ؟

ام ان يحشد جيوشه ليمنع احدا من استغلال هذه الجرائم والحماقات ؟

ما هو حكم العقل .. اذا كان ينبغى ان يحكم العقل ؟

استعراض سريع !

ان استعراضا سريعا لمعـــالم الاحداث فى الشرق الاوسط يكشف العجب !

كيف تسلسلت الحوادث .. وكيف تداعى بعضهـــا وراء بعض

لقد بدات الحوادث تتحرك بسرعة منـــذ شهر يناير سنة ١٩٥٥ ، فما الذى شهدناه طوال ذلك العـــام .. ١٩٥٥ والعام الذى تلاه ١٩٥٦

ان هناك عشر نقط بارزة يمكن ان تكون علامات مميزة على طريق القلاقل

لقد بدأ طريق القلاقل **بحلف بغداد**

فمن هم اصحاب حلف بغداد وما هو حلف بغداد ولماذا حاربه كل وطنى فى الشرق العربى ؟

لقد كان لمصر ــ مثلا ــ فى حلف بغداد عدة أراء :

اولها ــ انه صورة جديدةمن صور السيطرة الدولية

ثانيها ــ انه لا يحقق اى دفاع عن الشرق الاوسط لان الدفاع الاصيل عن الشرق الاوسط يجب ان ينبع من داخله ..

ثالثها ــ ان الدفاع عن الشرق الاوسط يجب ان يكون فى الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية قبل الاحـــلاف العسكرية

رابعها ــ انه عجيب ان تكون بريطانيا هى رائد الدفاع عن الشرق الاوسط بينما هى التى تستعمر عددا كبيرا من بلاده وتحتلها بالكره والغصب

وحتى هذه المرحلة كان يمكن لمصر ان تكتفى بأن ترفض الانضمام الى حلف بغداد وتعتبر امره بالنسبة لها منتهيا .. وليس له بعد الآن وجود !

وقد كان ذلك فعلا هو اتجاه مصر .. حتى بعد ان انضمت اليه العراق

ان مصر ليست مبعوثة العناية الالهية لانقاذ الشرق من مصائب الاحلاف وهى ليست مستعدة ان تفرض آراءها على غيرها .. واذا كان نورى السعيد يرى ان حلف بغداد يحقق لبلاده مصلحة فليكن له ما يريد ، وليس لنا عليه الا مجرد النصيحة .. مجرد نصيحة من شعب صديق .. لشعب صديق !

ولكن الذى فتح الطريق الى المعركة الكبيرة ضد حلف بغـــداد هو الدعوة القائمة والمستمرة الى باقى الدول العربية بالانضمام اليه

هنا خرجت مصر تقاوم وتقاتل

فلو كانت الخطة الأساسية لحلف بغـــداد نجحت ، وانضمت اليه بعد العراق ، سوريا ولبنان والأردن ، اذن لكانت مصر قد عزلت تماما عن البلاد العربية ... ولكانت مصر بقيت وحـدها لتواجه الخطر الصهيونى الكامن فى قلب البلاد العربيـــة ، بينمـــا انطلقت باقى البلاد العربية تتطلع الى الشمال ، الى خطر الشيوعية الدولية ــ كما يسميها أيزنهاور ــ

الى خطر محتمل من الشمال

تاركة خطرا محققا فى القلب !

تلك أول نقط التحول ... حلف بغداد

ومن الذى صنع حلف بغداد ؟

الجواب : الاستعمار

باقى العشرة !

ثم باقى نقط التحول العشر !

النقطة الثانية بعـــد حلف بغـــداد هى حادثة غزة المشهورة فى ٢٨ فبراير يوم اقتحمت قوات من اسرائيل قطاع غزة وقتلت ودمرت ووصفت الأمم المتحدة هـــذا العدوان بما نصه انه : مدبر ووحشى !

ومن الذى ارتـكب حادثة غزة فى ٢٨ فبراير سـنة ١٩٥٢ ؟

الجواب : اسرائيل

النقطة الثالثة هى احتكار السلاح ، ولقد ذهبتمصر بعد حادثة ٢٨ فبراير تتوسل ... بل وتكادتستجدى



ايزنهاور

السلاح ، من بريطانيا ومن أمريكا

بريطانيا قالت للبعثة المصرية التى ذهبت الى لندن تشترى ما تجده من سلاح :

انتظروا حتى يوقف رئيس وزرائـكم هجـومه على حلف بغداد

وأمريكا اكتفت بالصمت عن الكلام ... وعنالاعذار

وفرنسا اتجهت بـكل جهدها الى ارسال الســـلاح لاسرائيل

فمن الذى احتكر السلاح وحاول باحتكاره أن يفرض سيطرته ، وسيطرة اسرائيل على المنطقة ؟

الجواب : الاستعمار واسرائيل

النقطة الرابعة هى الحرب الاقتصـــادية ... الحـــرب التى بدأت بمحـــاولات خنق مصر عن طريق عـــدم شراء القطن ، والتى انتهت بتجميد أرصدتها فى بريطـــانيا وحتى فى أمريكا

وأمريكا اليوم مثـلا تعيب على مصر أنها تتاجر مـــع الشيوعية الدولية ــ كما يسميها أيزنهاور

وكيف تتاجر مصر مع أمريكا حتى اذا أرادت ... اذا كانت أمريكا تجمد أرصدة مصر من الدولارات ... وهى أموال مصرية حصلت عليها مصر من معـــاملاتها مع دولغير أمريكا ... ثم رأت ثقة منها واطمئنانا لأمريكا أن تحفظها هناك فاذا أمريكا تجمدها

فمن الذى يحاول أن يخنق ؟

الجواب : الاستعمار

النقطة الخامسة هى الحرب النفسية ... حربنفسية بدات فى منتصـف سنة ١٩٥٥ .. بداتهـــا بريطانيـــا وفرنسا واسرائيل ... وما زالت مستمرة حتى الآن

وأمريكا مثلا تشكو أحيانا من اذاعة صوت العـــرب المصرية

ولست أفهم لماذا لا تشكو أمريكا ــ ولو لوجه انقاذ المظاهر ــ من المحطات التى تعمل ضـــد مصر لحســـاب الاستعمار

هل تعرف أمريكا عدد هذه المحطات ؟

عددها ثمانى محطات

محطة رسمية من لندن ، وصوت بريطانيا من قبرص ، وصوت فرنســـا من باريس ، وصوت اسرائيـــل من تل أبيب ، ومحطـــة اذاعة بغـــداد ، وثلاث محطـــات اذاعة سرية ، واحدة تسمى نفسها مصر الحرة واذاعاتها موجهة من عدن ، وثانيــــة تسمى نفسها صـــوت الحق ... واذاعاتها موجهة من قبرص ، وأخيرة ليس لها اسمولكن اذاعاتها موجهة من جنوب فرنسا !

فمن الذى يشن هذه الحرب النفسية داخل المنطقة ؟

الجواب : الاستعمار

النقطة السادسة هى تدفق السلاح أكثر وأكثر على اسرائيل ، ثم رغبة اسرائيل المستمرة الدائمة فى اشاعة الفوضى على خطوط الهدنة

تريد اسرائيل خلق توتر خطير على الحدود

تصورا منها أن ذلك يلفت الانظار الى ضرورة فرض صلح معها على جيرانها العرب

وتصورا منها أن ذلك ينفع فى تقوية خرافةاسرائيل الصغيرة المسكينة المحاطة بالاعداء من كل ناحيـــة ...

وبالتالى ينفع هذا فى التشجيع على جمع التبرعات ... للوحيدة المهددة بالخطر

فمن الذى أعطى اسرائيل ســـلاحا فوق سلاح حتى اصبحت الدولة المنكودة ــ بأسرها ــ معسكرا مسلحا ؟

ومن الذى أشاع القلق

الجواب : السلاح من الاستعمار والقلق من اسرائيل

النقطة السابعة هى صفقة الاسلحة الروسيـــة مع مصر

وهى صفقة لم يكن منها مناص أو مفر

ولكن بريطانيا أقامت الدنيا لأن معنى هذه الصفقة أن احتكار السلاح قد انتهى فى الشرق الاوسط

وكذلك فعلت اسرائيل فقد كان معنى هذه الصفقة أن الجو لن يبقى خاليا لها تعتـــدى وتظن أنهـــا بمنجاة من العقاب

ولكن صفقة السلاح كانت فرصة لشن حملة كراهية واسعة النطاق ضد مصر

وهل كانت مصر تملك ألا تشترى السلاح

لا !

ومن الذى شن حملة الكراهية ؟

الجواب : اسرائيل والاستعمار

النقطة الثامنة هى انهيار نفوذ الاستعمار فى كلمكان بفعل وعى الشعوب ويقظتها

الجزائر فائرة ثائرة

الأردن تثور على تمبلر ... وتطرد الجنرال جلوب

البحرين تضرب وزير خارجية بريطانيا بالحجارة

ومن المسئول عن هذه اليقظة ؟

ومن الذى يحاول أن يصد تيارها الجارف ؟

الحرية تحركت ... والاستعمار يحـــاول أن يشـــل تقدمها

والحرية تنتصر ... والاستعمار ينهزم

ومن الذى يتحمل مســـئولية الصراع ونتائجـه على الاستعمار

الجواب : الاستعمار !

النقطة التاسعة هى حكاية تمويل السد العالى ... منذ قدم العرض الى ان سحب العرض

لقد ذهبت مصر الى نيويورك تســـعى وراء قرض من البنك الدولى . ولم يكن فى حسابها ولا فى تقديرها أن تحصل على معونة

ولكن أمريكا وبريطانيا ــ تطوعا ــ عرضتـــا المعونة وقبلتها مصر ــ كما تقبل شاكرة أى عون غير مشروط

وكان هناك اعتقاد ان مصر ستسكت وتغمضعينيها عما يجرى حولها

ولكن مصر لم تفعل ذلك ولو كانت سكتت وأغمضت عينيها لكان كل ما تحرص عليه ــ بما فى ذلك الســـد العالى نفسه ــ قد فقد وضاع

وبدأت بريطانيا تغضب

وبدأ حلفاء بريطانيا فى اجتماعات حلف بغـــداد يقولون أنه لا بد من تاديب مصر وارغامها على السكوت بسحب عرض تمويل السد العالى

وكان سحب التمويل

والمرارة التى تركها فى النفوس ...

ومن المسئول ؟

الجواب : الاستعمار !

ثم تجىء **النقطة العاشرة** ... تأميم قناة السويس ، تصحيحا لجريمة تاريخية وسعيا وراء ربح مصرىمشروع ... واذا الدنيا تقوم ... وتبدى مصر اســـتعدادها للتفاهم ، وينتهى مجلس الامن بمشروع منستة مبادىء تقبلها مصر ويتحدد موعد لمفاوضات مباشرة فى جنيف يوم ٢٩ أكتوبر ، ولكن ٢٩ أكتوبر يشهد موعدا آخر ... فى سيناء ... مؤامرة عسكرية مسلحة لغزو مصر

ومن الغزاة ؟

الجواب : الاستعمار .. واسرائيل !

القلب والحدود ؟!

اليس هذا هو طريق الحوادث ... او طريق القلاقل فى الشرق الاوسط ؟

وأين هى مصادر الخطر فيه ؟

اهى هنا فى قلب الشرق الاوسط ... وفى داخله ؟

أم هى هناك على المداخل الشمالية للارض المشتعلة بالنار ... ويريد جندى نشيطاسمه دوايتأيزنهاور ، أن يخدع نفسه ويخدع الناس ، ويمسك بندقية يحرس بها باب البيت من لصوص لم يجيئوا بعد ...

هذا بينما البيت نفسه طعام للنار ... ويوشك ان يتحول الى رماد وحطام !

كذلك الشرق الأوسط !

النار فى قلبه !

وحلم أيزنهاور ان يضع جيشا كبيرا هناك عند اقصى الشمال ... كى يحمى الحدود من لص اثيم ... يريد ان يتسلل تحت جنح الظلام !

....

....

صباح الخير ايتها الأوهام ! !

محمد حسنين هيكل

لماذا تريد إسرائيل الوقوف عند الخط ٣٤ ؟

مزار - قرب العريش - من محمد وجدى قنديل :

ماذا يجرى الآن فى سيناء ؟

ماهى الاحداث التى تنتظرها شبه الجزيرة المغلقة خلال الايام القادمة ؟

لقد رايت على الطبيعة الموقف بوضوح من شمال سيناء الى جنوب سيناء

وخرجت بحقيقة ثابتة لاقبلها ولا بعدها ..

اسرائيل سحبت قواتها الرئيسية من جنوبى سيناء وجمعتها فى شرم الشيخ ..

ثم سحبت قواتها الرئيسية من وسط سيناء وجمعتها فى ايلات وتركت قوات خفيفة على ملتقى الطرق عند ابو عجيلة .

ثم سحبت قواتها من شمال سيناء وتركت قوات خفيفة أمام رفح والعريش ..

واسرائيل تريد بعد كل هذا ان تتوقف امام خط الطول ٣٤ ولا تتزحزح خطوة واحدة !

وآخر اتفاق تم بين الجنرال بيرنز قائد قوة الطوارىء الدولية وموشى ديان يجعل القوات الدولية تتقدم وتدخل العريش ثم تتوقف بعدها بخمسة عشر كيلو مترا .

وفى نفس الوقت تتقدم قوات اخرى عن طريق بيرووض سالم وتتوقف عند ملتقى الطرق فى أبو عجيلة وتتقابل مع قوات العريش فى هذه النقطة ايضا .

وفى نفس الوقت تتقدم قوات اخرى وتدخل الطور ثم تتوقف أمام شرم الشيخ .

وهكذا تقف القوات الدولية كلها على خط ٣٤ الذى يخترق سيناء من الشمال الى الجنوب !

وهدف اسرائيل من وراء ذلك ..

● أن تبقى نصف سيناء فى أيدى الاسرائيليين .

● أن يبقى طريق الامدادات البرية من ايلات الى شرم الشيخ مفتوحا أمام اسرائيل .

● أن تظل اسرائيل مسيطرة على عنق الزجاجة فى القسيمة الذى يؤدى الى قلب سيناء .

التخريب على ١٥٥ كيلو متر

وكان هذا الهدف واضحا فى عمليات التخريب الواسعة النطاق التى قام بها الاسرائيليون عند انسحابهم أمام القوات الدولية ..

وكان هذا المعنى مرسوما على الرمال فى كل خطوة نحو العريش فى الشمال أو الطور فى الجنوب وكانت آثاره ومعالمه ظاهرة فى الطريقة المنظمة التى تمت بها عمليات التدمير ..

وعلى طول الطريق من القنطرة الى العريش ولمسافة ١٥٥ كيلومترا احسست أننى أشهد خطة موضوعة لها قائد ولها آلاف المنفذين ولها غرض ثابت .

وسمعت هذا الغرض من مصدر محايد هو أحد قواد القوة اليوغوسلافية الدولية وقال لى الكابتن برونو فيتش وهو يجول بعيونه بين حطام المبانى والطرق والسكة الحديد فى « مزار » :

من الناحية العسكرية أستطيع ان أؤكد أنها عملية تعطيل كبيرة لمنع تقدم اية قوات ثقيلة او حشود عسكرية فى سيناء لفترة شهور طويلة ..

انظر الى الانقاض وبقايا الطريق تفهم ما أقول بالضبط !

وبالفعل ..

كان الطريق البرى بين القنطرة والعريش محروثا بطريقة غريبة ..

فى البداية أحضر الاسرائيليون « التراكتورز » وساروا بها فى خط ثعبانى على الطريق ولكنهم وجدوا بعد عدة كيلو مترات أن هذه الطريقة لاتعطى التخريب الكافى وانه من السهل ردم الطريق من الوسط ويعود كما كان ..

ولجأوا الى طريقة جديدة ..

وضعوا فى نهاية التراكتورز سكاكين عريضة ولبتوها فى الطريق ثم انطلقت التراكتورز بأقصى سرعة ..

وقلبت الطريق فى هذه المرة راسا على عقب !

كيف انسحبت اسرائيل ؟

وكانت القوة اليوغوسلافية قد دخلت سيناء فى نفس الوقت .

ووجدت نفسها فجأة أمام هذه العقبة التى تعوق تقدمها على الطريق الشمالى نحو العريش وعلى الطريق الجنوبى نحو الطور ..

وكانت اسرائيل تهدف من وراء ذلك الى تأخير الانسحاب من سيناء حتى تنتهى خطة التخريب .

وفهم القائد اليوغوسلافى الكولونيل رادشوفسكى قصد اسرائيل، وقال للجنرال بيرنز : انه سوف يضطر الى متابعة انسحاب الاسرائيليين ببطء شديد بسبب حرث الطرق وبث الالغام فى كل شبر !

وطار بيرنز بعدها الى العريش واجتمع بموشى ديان .

واوقفت اسرائيل حرث الطريق الرئيسى بعد أن وصلت الى الكيلو ٦٥ قبل العريش ولكنها راحت تنسف خط السكة الحديد والمحطات والمبانى واعمدة التليفونات والنخيل أيضا .

واتبعت اسرائيل طريقة غريبة فى التخريب ..

كان الاسرائيليون يضعون الديناميت فى أعمدة التليفونات ثم تنفجر وتتحطم واحدا بعد الآخر ثم يسرقون اسلاك التليفونات ويأخذونها معهم ..

وكانوا ينسفون مبانى المحطات واشجار النخيل التى تحيط بها .

وبداوا بعد ذلك عملية سرقة منظمة لقضبان السكة الحديد والفلنكات الخشب وحملوها أثناء انسحابهم على القطارات الى غزة .. وفى بعض المناطق أخذوا القضبان وتركوا الفلنكات وفى مناطق اخرى نسفوها تماما بعد أن لحقت بهم القوات اليوغوسلافية ولم يتمكنوا من سرقتها .

واضطروا قرب محطة البردويل أن يتركوها سليمة لان اليوغوسلافيين كانوا يتابعونهم على مسافة ٥٠٠ متر وقد قال لى أحد الضباط اليوغوسلافيين : انا فى أشد العجب .. لقد عشت فى الحرب الاخيرة ودخلت معارك مع النازى ولكننى لم أشهد مثل هذا الحقد الذى يتبلور وراء التخريب الشديد فى سيناء ..

من أين جاءت الالغام ؟

لقد عثرنا على حقول الغام لا اول لها ولا آخر وبين كل كيلو متر والثانى كان يقبع حقل الغام جديد وحتى هذه اللحظة استطاعت المقدمة الباحثة عن الالغام أن تحدد ٤٠ حقل الغام ويحتوى كل واحد على ٥٠٠ لغم تقريبا !

ونفس هذا المعنى سمعته من الاميرالاى عطية احمد على مدير سلاح المهندسين الذى يتولى تعمير سيناء الآن وقال الرجل :

ان القوات المصرية التى تتولى التطهير للصحراء من الغام الاسرائيليين عثرت خلال عشرين يوما على ٤ آلاف لغم ..واستطيع أن أذكر أن الاسرائيليين استهلكوا آلاف الاطنان من المتفجرات لاتمام عملية التدمير واشتغل حوالى ٢٠ الف اسرائيلى فى تنفيذها

والشىء الغريب أن الجنرال بيرنز كان قد أخذ وعدا من موشى ديان بوقف عمليات التخريب اثناء الانسحاب ولكن بعد أن دخلت قوات سلاح المهندسين الى سيناء وبدأت تزحف بسرعة لاعادة تعمير الطرق ورصفها ومد الخطوط الحديدية ، احس الاسرائيليون أن خطتهم قد تحطمت نهائيا، وبعد عشرة أيام عادوا ينفذون عمليات التخريب وعلى نطاق اوسع فى هذه المرة.

وبالرغم من ذلك فقد استطعنا خلال هذه الفترة القصيرة أن نمد خطا حديديا بين القنطرة والعريش وانتهينا بالفعل من اتمام الجزء الكبير ووصلنا الى الكيلو ٨٥ فى اتجاه العريش ..

ويشتغل العمال المصريون الآن بسرعة لاعادة رصف الطريق البرى وقد انتهى منه حوالى ٩٠ كيلو مترا ..

ويسير العمل بنفس السرعة فى الجنوب والوسط بالرغم من حقول الالغام والتخريب الشديد الذى تواجهه !

خط حديدى الى ايلات

وقد اكتشفت القوات المصرية المتقدمة حقيقة اخرى فى عملية التخريب ..

وهى أن اسرائيل استخدمت الطائرات النفاثة والقاذفة - بعد وقف اطلاق النار - فى ضرب الطرق بالقنابل الصاروخية..!

واكثر من ذلك سرقت اسرائيل قضبان السكة الحديد لخط العريش ومدت بها خطا حديديا بين ايلات وبير سبع لكى تسهل نقل الامدادات الى الميناء الاسرائيلى القابع على خليج العقبة .

ماحدث فى العريش

واستمعت بعد هذا الى الطريقة الوحشية التى اتبعها الاسرائيليون لتعذيب أهالى سيناء ..

فقد كانوا يعرفون أن سكان هذه الصحارى من البدو وأن حياتهم تعتمد على آبار المياه وواحات النخيل ولذلك كان اول شىء فعلوه هو انهم نسفوا هذه الآبار وسمموا مابقى منها

ثم أخذوا يدمرون واحات النخيل وينسفونها واحدة واحدة !

ثم مضوا الى أبعد من ذلك مع اهالى العريش ..

فسرقوا جميع المحلات التجارية فى العريش ونهبوا البيوت وأخذوا ينقلون مسروقاتهم بالقطارات الى غزة ومن هناك كانت تنتظر قطارات اخرى وتنطلق مباشرة الى تل ابيب .. بعد أن أعادوا فتح الخط الحديدى بين تل ابيب وغزة لكى يسهلوا عمليات النهب والسلب !

وقد قال لى أحد الاعراب الهاربين من العريش وهو من قبيلة « الرياشات » : انه خرج على جمله وقطع الصحراء نحو الجنوب لكى يصل الى أبو عجيلة ومنها الى القنطرة لكى يهرب من الموت الذى يترصده ..

● فى البداية أحضر الاسرائيليون الفلنكات الخشب التى خلعوها من الخط الحديدى وأجبروا الناس على شرائها بالقوة وقالوا لهم : الذى لايشتريها سوف نحرقه على نارها !

● ثم أخذوا يحصلون اتاوات من أصحاب البيوت وكانوا يذهبون الى الواحد ويقولون له بيتك يقدر بخمسمائة جنيه .. والآن اما أن تدفعها أو أن ننسفه على رأسك !

● ومضوا الى ابعد من ذلك وجمعوا الشباب الذين تزيد أعمارهم على ١٦ سنة وأوقفوهم فى ميدان واحد واطلقوا عليهم الرصاص وقالوا : انهم يصلحون للتجنيد فى الجيش المصرى .. وكانت هذه اكبر مذبحة تشهدها العريش وراح ضحيتها حوالى ثلاثة آلاف شخص خلال الايام السابقة على الانسحاب !

وحاول أهالى العريش ان يتركوا البلدة ويتجهوا نحو القنطرة ومنعهم الاسرائيليون بالقوة واصدروا أمرا باعدام كل واحد يحاول الخروج من العريش ووضعوا احصارا هائلا حول ٣٥ الفا من سكانها !

نسفوا آبار المياه والبيوت

ومضى الاسرائيليون ينفذون خطتهم الانتقامية من هذه الآلاف ..

منعوا عنهم مياه الشرب واستولوا على جميع الآبار واضطر الاهالى ان يشربوا من ماء البحر ثم سمموا الآبار التى أقامها الجيش المصرى فى معسكرات العريش..

نسفوا جميع المنشآت والمخازن العسكرية واحرقوا البيوت القريبة منها وقالوا لاهالى العريش : اننا نعرف أن هذه آخر مرة نراكم فيها وهذا هو التذكار الذى سنتركه لكم ..

سرقوا ملابس الاهالى والاغطية ونهبوا المحلات التجارية واستولوا على جميع الآلات حتى ماكينات الخياطة واشتركت فى عمليات النهب مجندات الجيش الاسرائيلى اللاتى جئن من مستعمرات « الدنجور »



الكابتن احمد داوتش يصدر تعليماته الى القوة اليوغوسلافية بالتحرك نحو العريش وقد ظلت تعسكر عند الكيلو ١١ امام محطة البردويل قبل أن تدخل البلدة ..


طلائع القوة اليوغوسلافية الدولية تبحث عن حقول الالغام التى بثها الاسرائيليون على طول الطريق الى العريش واستطاعت ان تحدد ٤٠ حقل الغام


بدات القوة اليوغوسلافية تتحرك فى الفجر لكى تدخل العريش وكان عددها ١٥٠ ضابطا وجنديا وكانت تتبع القوات الاسرائيلية على بعد ..٥٠٠ متر ولم تلتق بها أبدا


لم تترك اسرائيل شيئا سليما فى سيناء، ونفذت عملية تخريب منظمة من الشمال الى الجنوب وحتى الطواحين وآبار المياه و النخيل وخيام الاعراب دمروها عن آخرها





هكذا دمر الاسرائيليون جميع الطرق فى سيناء ، وهكذا قلبوا الطريق الممتد من القنطرة الى العريش رأسا على عقب ولمسافة ١٥٥ كيلو مترا ... ولكنهم أوقفوا عملية التخريب بعد أن لحقت بهم القوات اليوغوسلافية وبدأ سلاح المهندسين المصرى فى نفس الوقت يعمر هذه الطرق بسرعة عجيبة !





سرق الاسرائيليون قضبان السكة الحديد من سيناء لكى يمدوا بها الخط الحديدى بين غزة وتل أبيب ثم أخذوا الفلنكات الخشب وأجبروا الاهالى على شرائها وحينما لحق بهم البوليس الدولى أخذوا ينزعونها ويدمرونها ولكن ٢٥٠٠ عامل مصرى بدأوا يعملون الآن لمد الخط الحديدى الجديد ..! (تصوير حسن دياب)

لم يتركوا شيئا فى العريش الا قلبوه رأسا على عقب !

وفى النهاية ..

بدأوا ينسحبون منها وخرجت جميع قواتهم الرئيسية وتجمعت فى رفح وتركوا قوات خفيفة فى العريش لايزيد عددها على ٣٠٠ جندى لكى تتولى تسليمها الى القوات اليوغوسلافية المتقدمة على الساحل

وفى طريق انسحابهم عادوا ينفذون خطة التخريب فأحرقوا بلدة «الشيخ زويد» عن آخرها ثم وضعوا الالغام بين انقاضها وأحاطوا بيوت أهالى العريش بالمتفجرات الخادعة BOBY - TRAPS ومعنى ذلك أن يتركوا جدول مياه على الارض وحينما يرفعه الواحد ينفجر المكان كله.. وهكذا !

ساعة دخولهم العريش

وقد أمضيت ليلة كاملة مع القوة اليوغوسلافية قبل دخولها الى العريش فى الفجر ..

وكانت تعسكر على الكيلو ١١ قبل البلدة وكانت هناك نقطة امامية لها عند الكيلو ١٠ على الطريق الرئيسى ..

وقال لى الكابتن بروتوفتش ضابط الاتصال بين القوة اليوغوسلافية ومراقبى الهدنة السويدى والكندى :

اننا لم نلتق بالقوات الاسرائيلية حتى الآن ..

لقد رفضوا الاتصال بنا - بالذات - ولذلك عين الجنرال بيرنز اثنين من المراقبين لكى يقوموا بعملية الاتصال بيننا وبينهم وكان هناك دائما مسافة ٥٠٠ متر تفصل بين طلائعنا المتقدمة ومؤخرتهم المنسحبة..

ولكن فجأة حدثت ازمة بيننا وبينهم فى الاسبوع الماضى ..

وسكت بروتوفتش ..

كيف حدثت الازمة ؟

ومضى الكابتن احمد دادتش قائد القوة اليوغوسلافية المتقدمة يروى ما حدث وقال :

كان المفروض ان تتابع قواتى انسحاب الاسرائيليين على بعد ٥٠٠ متر

وكان المتفق عليه أن نتسلم محطة « البردويل » فى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا منهم

وتقدمنا ووصلنا بالفعل الى التبة المرتفعة التى تطل على المحطة فى الموعد المحدد ولكننا فوجئنا بالقوات الاسرائيلية ما زالت تعسكر فيها

ووقفنا ننتظر تحت الرياح العاصفة فى الصحراء انسحاب هذه القوات ولكنها رابضة ولم تتزحزح

وقلت فى نفسى : ربما كانت هذه النقطة هى نهاية التقدم المحدد لنا وبحثت عن العلامة المتفق على وضعها على الطريق لنا - وهى عبارة عن علامة « x » باللون الابيض - ولكننى لم أجدها .

وعرفت على الفور انه ما زالت امامنا مسافة اخرى

وجاءت الساعة الرابعة ولم تتحرك القوات الاسرائيلية من مكانها ونحن عادة نتقدم فى النهار

واخيرا - وحينما بدأ الظلام يخيم على المكان - اخذ الاسرائيليون يتحركون فى الساعة السادسة مساء نحو العريش ومضينا نحن أيضا نتحرك وراءهم فى الظلام !

وكنا نتوقف بين لحظة واخرى لكى نبحث عن العلامة المتفق عليها

وفى كل مرة كنا لا نجدها ونمضى فى طريقنا وفى النهاية لاحظت اننا قطعنا مسافة كبيرة واحسست أن هناك سرا غامضا وراء عدم وضع العلامة على الطريق واصدرت اوامرى لقواتى بالتوقف ..

وكانت الساعة وقتها قد جاوزت الثانية صباحا

وانتظرنا حتى جاء الصباح ووجدنا انفسنا على ابواب العريش ولا يفصل بيننا وبين المكان سوى ثلاثة كيلو مترات ، ففهمت الخدعة وانسحبت بقواتى فى الحال الى الكيلو ١٠ ولكن الاسرائيليين ارسلوا احتجاجا الى الجنرال بيرنز وقالوا:

- اننا دخلنا العريش بدون اتفاق وانهم سيضطرون الى اطلاق النار علينا اذا لم ننسحب !

سؤال الى القائد الاسرائيلى

والتقيت بالميجور سفان ريدن المراقب السويدى وكان واقفا مع الميجور دون مورجنز المراقب الكندى . . وجلس الاثنان على الرمال ووضعا امامهما خريطة كاملة للمنطقة واخذا يبحثان تقدم القوات اليوغوسلافية ودخولها الى العريش فى فجر الثلاثاء ثم ارسلا بسؤالا القائد الاسرائيلى عن حالة سكان العريش ..

وارتسمت ابتسامة طريفة على وجه الميجور ريدن وقال لى : سوف تدخل العريش قبل القوات اليوغوسلافية وتتسلمها من الاسرائيليين ثم تعطى اشارة لهم فيتقدمون ..

وهذه هى اول مرة ادخل فيها العريش ولذلك فاننى اجمع عنها المعلومات الممكنة حتى احدد الامكانيات اللازمة للقوات اليوغوسلافية ومن المنتظر ان تنتقل باقى القوات اليوغوسلافية الى العريش وتتخذها مقرا لقيادتها بدلا من البلاح !

ويعيش المراقبان الدوليان فى كشك من « الصاج » وفيه منبه وقد ضحك الميجور مورجنز وهو يقول :

- اننى اضبطه دائما على الساعة الخامسة صباحا !

اما عدد القوة اليوغوسلافية التى دخلت العريش فهو ١٥٠ ضابطا وجنديا ومعها بعض السيارات المصفحة .

وهناك جزء من هذه القوة مخصص للبحث عن الالغام وفتح الطريق امام باقى القوات ، وفى الساعة الرابعة مساء كل يوم يتجمع الجنود اليوغوسلافيون فى وسط المعسكر ويستمعون الى آخر التعليمات والاخبار وفى نفس اليوم الذى وصلت فيه كانت هناك مناقشة سياسية بينهم عن اسباب سقوط ايدن والسياسة العامة للامم المتحدة فى الشرق الاوسط !

وقد قال لى الكابتن باكتش : ان القوات اليوغوسلافية سوف تتقدم ١٥ كيلو مترا بعد العريش وسوف تنتظر بعد ذلك امر التقدم الى رفح .. !

محمد وجدى قنديل

هذه القوات دخلت العريش أمس ..

مزار - قرب العريش من صلاح جلال :

من القنطرة الشرقية الى عاصمة سيناء (العريش) ١٥٥ كيلو مترا من الارض ، وكل شبر منها ينطق بهمجية اليهود .

انتقموا من الزلط والطوب والارض ودمروا وخربوا حتى اشجار النخيل.. تفننوا فى تخريب الطرق ، فساروا عليها بالمحاريث لتقلبها وكانت المحاريث تسير فى طريق متعرج الى اليمين والى الشمال فوجدوا بعد ثلاثين كيلو مترا ان هذه الطريقة تترك جزءا من الطريق بغير تخريب فاتجهوا الى طريق التخريب المستقيمة ، ولم يتركوا شبرا بغير تخريب ، وكل عمود تليفون وضعوا فيه جلجنايت ونسفوه ، وكل متر من السكك الحديدية سرقوه ، وانتزعوا كل الفلنكات

وفى طريقنا الى العريش رأينا صورا من الهمجية والوحشية يشمئز منها البشر ، حتى اكواخ الاعراب والعشش احرقوها . وكل الذى سمعناه عن التتار وهولاكو لا يقاس بما فعله المخربون فى سيناء ..

ووصلت « آخر ساعة » الى بالوظة ونجيلة وبئر ومزار ورابعة ..

وعلى بعد عشرة كيلو مترات من العريش عسكرت القوة الدولية اليوغوسلافية التى دخلت العريش ، ١٥٠ ضابطا وجنديا قاسوا الامرين من تلاعب اليهود وخططهم الحقيرة ..

آخرها حدث من اسبوع عندما اتفقوا على التقدم الى الكيلو ١١ من العريش ، وكان الموعد الساعة الواحدة ظهرا ليخلوا التبة المشرفة على هذا المكان .

واستعدت القوات اليوغوسلافية لاحتلال الموقع ومرت ساعة وساعة حتى الساعة الرابعة والنصف ظهرا وبدأ اليهود يتحركون ببطء شديد ، وجاء الظلام واليوغوسلافيون يسيرون شبرا بشبر وراء اليهود واتفق الطرفان على أن يترك اليهود علامات سوداء على الارض وفوقها صلبان بيضاء ليعرف اليوغوسلافيون حدودهم، وخادع اليهود ولم يتركوا هذه العلامات مما اضطر اليوغوسلافيين الى التقدم والتوغل الى مشارف العريش وفوجئوا باليهود امامهم فتراجعوا خطوات الى الوراء حتى يحضر مراقبو الهدنة ..

وقال البكباشى نيازى دزدارفيتش ان الاتفاق تم فى حضور مندوبين من الطرفين ولكنهم نقضوه ..

ونيازى يعرف العربية والتركية والفارسية والانجليزية والفرنسية والايطالية والروسية وكان ملحقا ثقافيا فى السفارة اليوغوسلافية بالقاهرة سنة ٥١ ، ٥٢ ، وهو عضو البرلمان اليوغوسلافى واستاذ اللغات الشرقية فى جامعة سراى بوسنة .

وقابلنا ثلاثة ضباط يوغوسلافيين مع القوة التى دخلت العريش . وكان اللقاء فى البردويل على بعد ١١ كيلو مترا من العريش ، قابلنا بروتوفيتش وستانيكتش واحمد دادنيش

وعاشت « آخر ساعة » يوما مع ١٥٠ جنديا وضابطا قاسوا الاهوال من تخريب اليهود ، وفى المعسكر فرقة للالغام يرأسها كوبر بيتر دادور ، وقد اذاع راديو بلغراد فى يوغوسلافيا قصة بطولته ودوره الخطير فى رفع الالغام ، واستطاعت فصيلة الالغام ان تعثر على ٤٥ حقلا للالغام وفى كل حقل وجدت مابين ١٥ ، ٢٠ لغما ، وتخرج الفرقة فى الصباح ، وهى مكونة من ستة افراد يحملون عصيا فى آخرها ابر خاصة يغرسونها فى الرمل ويتحسسون بها الارض ، ومعهم جهاز يكشف عن الالغام باعطاء صفير متواصل حتى ولو كانت داخل اغلفة بلاستيك كما فعل اليهود ..

وقد دمر اليهود قرية الشيخ زويد قرب العريش عن آخرها واحرقوا النخيل فيها ولم يتركوا حجرا فوق حجر .

ومع القوة اليوغوسلافية ١٢ ضابطا، يقفون كلهم فى تمام الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم مع جنودهم فى حلقة لمناقشة احداث السياسة العالمية وكانت يوم وجودنا خاصة باستقالة ايدن ، ورفض مصر مفاوضة انجلترا وفرنسا ، وعن بعثة السوريين لدراسة الذرة أثناء زيارة يوغوسلافيا .

وعند اليوغوسلافيين وحدة استطلاعية من ١٠ جنود ، يقومون وحدهم باستطلاع مواقع اليهود

أسرار عمليات الصاعقة



هؤلاء هم أفراد الصاعقة أثناء تمريناتهم فى الجبال .. وبعدها ذهبوا الى بورسعيد .. وكانت حكاياتهم هناك كأنها أساطير خيال تمرق كالشهب فى رءوس المفكرين ..

• لماذا دخلوا بورسعيد
• التقارير الخطيرة حول ساق موضوعة
• تفصيلات العملية "جمال" فى معسكر

ان أفراد ((الصاعقة)) يتكلمون لأول مرة عن أسرار عملياتهم فى بورسعيد .. كيف دخلوا المدينة وكيف خرجوا منها عشرات المرات ؟ كيف هربوا اليها الاسلحة والذخائر ؟ .. كيف أمضوا ليلة ١٥ ديسمبر فى بورسعيد ؟ .. كنا هنا فى القاهرة ننتظر دقات منتصف هذه الليلة كموعد حددته القوات الانجليزية للانسحاب .. وكانوا هم هناك فى بورسعيد يحسبون الدقائق والثوانى فى انتظار نفس الموعد ليبدأوا تنفيذ العملية ((جمال)) .. ونجحت العملية جمال .. أروع عملية فدائية فى تاريخ معركة بورسعيد .

ولم يكن هذا هو كل مافعلوه . كانت حكاياتهم فى بورسعيد كأنها أساطير خيال .. احبسوا أنفاسكم واسمعوها ..

لماذا دخلوا ؟

الحكاية بدأت مع اليوم الثانى من أيام المعركة .

صدرت اليهم الاوامر بدخول بورسعيد ونسف كوبرى الرسوة .

كان الهدف من هذه العملية هو منع تقدم القوات الانجليزية فى طريق القنال ودخلوا المدينة ..

دخلوها عن طريق بحيرة المنزلة .. وبدأ استعدادهم لتنفيذ العملية التى كلفوا بها .

ثم .. أعلنت انجلترا وقف اطلاق النار .

ومن القاهرة ذهبت اليهم الاوامر تقول :

ــ .. الغوا عملية نسف الكوبرى .. نريد تقارير كاملة عن القوات المعتدية فى بورسعيد ..

جثة على كتفه

ومضى اليوزباشى « ج » قائد فرقة الصاعقة التى قامت بالعمليات الفدائية فى بورسعيد فى حكايته ..

ــ كان معنى هذا أن ندخل كل منطقة يحتلها الانجليز ..

وكان معنى هذا أيضا أن نكتب كل ملاحظاتنا فى تقارير نخرج بها من بورسعيد الى القاهرة .

وبدأت المهمة الاولى .

بكل الوسائل ذهبنا نجمع المعلومات . واحد من زملائنا مثلا أراد دخول مطار الجميل .. ورحنا نفكر ..

كيف نستطيع دخول هذا المطار ؟

ووجدنا الوسيلة ..

حصلنا على جثة شهيد من الشهداء الذين استشهدوا فى بورسعيد وحملها الزميل بنفسه الى « الجبانة » ليتولى عملية دفنها فى المقابر .

ومضى الزميل فى طريقه وسط المقابر وعيون الانجليز تتعقبه ، حتى اعتقدوا تماما أنه جاء بدفن الجثة التى يحملها .

ومن الجبانة وصل الى مطار الجميل وعاد ومعه تقرير كامل عن قواتهم هناك .

وذهبت أنا الى بور فؤاد .

ذهبت اليها فى زى رجل من رجال الاسعاف .

وعدت ومعى تقرير كامل عن قواتهم فى هذه المنطقة .

كل واحد فينا ذهب الى مكان وعاد بتقرير .

وانتهى أول ركن من أركان المهمة .. وبقى الركن الثانى .

أن أخرج بهذه التقارير الى القاهرة .

فى قطار الجرحى

عرفت أن القوات الانجليزية قد سمحت بخروج الجرحى من بورسعيد وأنهم ــ الجرحى ــ سوف ينقلون فى قطار خاص الى القاهرة .

وبدا أمامنا القطار الذاهب الى القاهرة كأنه فرصة العمر ..

كان يجب أن نذهب فى القطار .. سألنا :

ــ هل يمكن أن نذهب فيه كرجال اسعاف ؟

وجاءنا الجواب :

ــ الجرحى فقط وحدهم هم الذين سوف يسافرون فيه .

وضحكت وأنا أقول لزميلى :

ــ جرحى جرحى .. زى بعضه .

الساق المكسورة

أحطت ساقى اليمنى « بالجبس » بعد أن ربطت حولها التقارير التى حصلنا عليها .

وأحاط زميلى ساقه اليسرى بنفس « الجبس » .. وحملونا فوق النقالات الى محطة بور سعيد .. وتركونا فوق أرض المحطة ..

أصبحنا فى عهدة الانجليز .

ثم .. اكتشفنا شيئا ..

كان الانجليز لا يسمحون بنقل جريح الى القطار الا بعد أن يقوم طبيبهم بالكشف عليه والتأكد من جرحه .

وجاءنى الطبيب الانجليزى .

أول سؤال سأله لى :

ــ عندك ايه ؟

ولم أستطع الاجابة ..

على صدرى كانت هناك ورقة مكتوبة بالمرض الذى أعانيه ..

ولم أكن قد قرأت هذه الورقة ..

ولم يكن فى استطاعتى أن أقول شيئا ..

تركت الطبيب يميل على ساقى الملفوفة فى الجبس ..

وبدأ بأصابعه ينقر فوقها ..

كان الجبس « طريا » لم يجف ..

ونظر الى الطبيب .

واكتشفت شيئا رهيبا من خلال هذه النظرة ..

من بين الجرحى الراقدين فوق أرض المحطة كنت أنا الجريح الوحيد بدون « ذقن » ..

كل جريح حولى كنت أرى شعر « ذقنه » كثيفا طويلا .. الا أنا ..

فكرت فى كل هؤلاء الجرحى حولى .. أحسست أن الطبيب يشك فى جرحى وقلت لنفسى وأنا أخشى أن يسمع الطبيب حتى همسات هذه النفس :

ــ ماذا لو اكتشفوا حكايتك ؟ ! !

ولم يكن تفكيرى فى نفسى .. كان تفكيرى فى الجرحى الذين يرقدون حولى لو أنهم « كشفونى » فسوف يفكون جرح كل جريح من الذين حولى ..



تعلموا كل شىء .. تعلموا مقاومة الجوع والعطش والبرد والحر والنيران .. وكان منهم ــ حقيقة ــ من يصيبه جرح أثناء فترة تعليمه ..



حتى الثعابين .. تعلموا ألا يخافوا منها .. تعلموا أن يلتقطوها من فوق الارض .. وهذه صورة شاب مصرى من شباب الصاعقة يمسك ثعبانا حيا

وبدأ صراع عنيف داخل نفسى .. أعصابى المشدودة .. أفكارى المنسابة .. أحاسيسى مع الجرحى « الحقيقيين » حولى .. التقارير الملفوفة على ساقى .. الطبيب الذى ينقر فوق هذه الساق .

ومن بعيد .. سمعت صوتا :

ــ جنرال ستكويل .. جنرال ستكويل

واستدرت برأسى ناحية الصوت .. وخرج الهواء من صدرى يحمل معه كل آلامى وأفكارى ..

كان ستكويل قد وصل الى المحطة ليباشر العملية بنفسه .. لكى يلتقط له مصورو الصحف صوره وهو يقدم البسكويت والشيكولاته الى الجرحى ..

وتركنى الطبيب ليحيى قائده ..

وجاءنى شاويش انجليزى .. حملنى وذهب بى الى القطار ..

ومضى القطار الى القاهرة ..

وأغمضت عينى .. واستسلمت لنوم عميق .

الذخائر التى أدخلناها

ووصلت الى القاهرة ..

وبدأ استعدادنا فى القاهرة لدخول بورسعيد من جديد . والقيام بعمليات جديدة .

كانت الخطة بعد أن قمنا باستطلاع قواتهم أن نرسل أسلحة وقوات تهاجم قواتهم وأسلحتهم وكان أول شىء علينا بعد هذا أن نبعث مندوبا يعد لنا الاماكن التى سوف نبدأ منها عمليات الهجوم .

وقام بهذه العمليات زميلى « ع .. »

وبدأ « ع .. » يحكى حكايته .

ــ أولا لماذا اخترت أنا للقيام بهذه العملية ؟

الجواب .. لاننى من بورسعيد .. ولاننى أعرف أهل بورسعيد .

ثانيا .. ماذا فعلت عندما دخلت بورسعيد ؟

الجواب .. أقوله فى اختصار ..

بحثت عن الشقق التى يمكن أن نقيم فيها ..

قسمت المدينة الى عشر نقط ..

فى كل نقطة اخترت بيتا لتقيم فيه قواتنا ، واخترت مكانا تحفظ فيه الاسلحة .

كان الهدف الاساسى هو توزيع الاسلحة فى كل منطقة من المدينة بحيث لو عثروا على مكان يكون عندنا أمكنة أخرى .

وعلى هذا الاساس بدأت عملية تهريب الاسلحة الى بورسعيد .

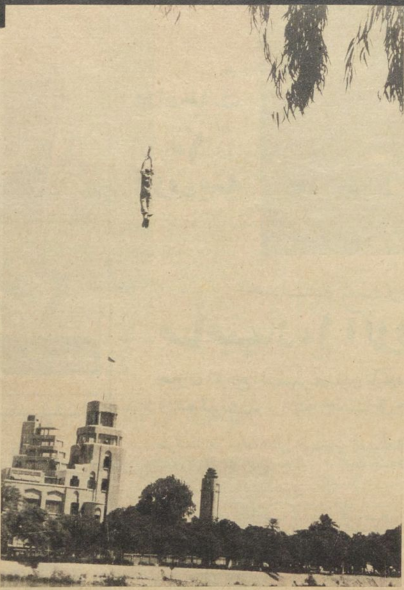
من كل الطرق كانت الاسلحة تدخل بورسعيد

وكانت كل كمية تصل .. تجد عربة تنتظرها تقوم بحملها والذهاب بها الى المكان المرسوم ..

ثم .. بعد ساعة واحدة يكون قد تم توزيعها على أفراد قواتنا فى المدينة .

داخل بورسعيد...

...أول مرة؟
في الجبس!
...الدبابات



ان افراد الصاعقة يتم اختيارهم بعد تمرين شاق عنيف .. تمرين على استعمال كل انواع الاسلحة ..وتمرين على اجتياز كل العقبات .. وهذا شاب من شباب الصاعقة الذين اشتركوا فى عمليات بور سعيد يقوم بعبور النيل هنا فى القاهرة على حبل ..

أدخلنا الى المدينة كميات ضخمة من الاسلحة ..

- قنابل يدوية .
- قنابل لاصقة ضد الدبابات .
- مفرقعات .
- جليجنايت .
- T.N.T.
- بنادق .
- رشاشات خفيفة ورشاشات متوسطة .
- مدافع بلانسيت صاروخية ضد الدبابات .
- قنابل صاروخية .
- خناجر .
- قنابل A.T.F. ضد الدبابات .
- أسلحة صامتة .
- الغام .
- طلقات لاتحصى من الرصاص .
- أجهزة لاسلكية .
- ديناموهات نسف .

كل هذا دخل بورسعيد .. والذى استطاع الانجليز أن يعثروا عليه من هذه الاسلحة ٢٥ ألف طلقة رصاص فى قارب صيد لا غير ..

وكانوا يقومون بعمليات تفتيش، فى كل وقت ، فى كل بيت ، فى كل مكان .

فى مواجهة القدر

وبدأت عمليات المقاومة الفردية فى شوارع المدينة .

ثم تلقيت خبرا بان اليوزباشى «ج..» سوف يعود الى بورسعيد ..

وعاد ومعه أخى « ف .. » .. وهو الآخر ضابطا من ضباط الصاعقة ..

وكانت له حكاية .

هو الذى سيحكيها ..

وجاء دور « ف .. » .

وبدأ يحكى حكايته :

— دخلت بورسعيد مع اليوزباشى « ج .. » فى الرابعة مساء ..

كان منع التجول فى الخامسة مساء، وكان المطلوب أن نتصل بزملائنا فى بورسعيد لتنظيم بعض العمليات الواسعة، ولم أستطع ان أفعل شيئا فى نفس اليوم.

انتظرت حتى صباح اليوم التالى ..

ومع الخامسة صباحا بدأت أواجه أحداث القدر .

قبضوا على فى العيادة

كنت أعرف ان سبعة زملاء لنا يقيمون فى شقة دكتور فى بورسعيد .. وذهبت اليهم .

طرقت الباب ... ولم يرد على أحد.

ثم .. ضغطت على الباب بيدى ، ووجدته مفتوحا ..

ودخلت ..

كان البيت خاليا .. ووقفت على الباب.

ثم خطوت خطوتين الى الامام ..

وسمعت صوتا ..

ونظرت خلفى .. وجدت الباب مغلقا.

ثم درت برأسى الى الامام . وبدت المفاجأة .

كان هناك أربعة جنود انجليز يقفون امامى والسلاح فى أيديهم .

وبسرعة .. شىء فى نفسى هدانى الى حل ..

وضعت يدى على خدى وصحت :

— أسنانى .. أسنانى .

وجاءنى واحد منهم يسألنى

— انت جاى هنا ليه ؟

قلت وأنا أرتعش من « ألم أسنانى»:

— جاى أشوف الدكتور ..

وذهب واحد منهم الى غرفة وجاء ومعه « شاكوش ومفك »

قال لى :

— اجلس .

وجلست .

— افتح فمك .

وتصورت الذى سيحدث ..

وصرخت من الالم ..

ولم يتركونى أذهب ..

قيدونى بالحبال .. ووضعونى فى عربة جيب وأخذونى الى قسم الميناء .

وفى القسم بدأوا يحققون معى :

— اسمك ايه ؟

— عمرك كام سنة ؟

— ليه ما دخلتش الجيش ؟

— انت فى مدرسة ايه ؟

— الناظر اسمه ايه ؟

— مدرس العربى ساكن فين ؟

اسئلة طويلة .. وبعدها دخلت السجن

وفى السجن .. وجدت زملائى السبعة الذين كنت فى الطريق الى لقائهم فى عيادة الطبيب .

كان « مورهاوس » الضابط الانجليزى قد قبض عليهم .

وفى اليوم التالى تمت عملية خطف مورهاوس..

وبدأ تحطيم الاعصاب .

غسلنا السجن .. غسلنا دورات المياه .. غسلنا ملابس الجنود ..

وبين ساعة واخرى كانوا يستدعوننا للتحقيق ..

فى الليل كانوا يوقظوننا للتحقيق ..

فى كل لحظة كانوا يقولون لنا :

— بكره حتسافروا على قبرص .

ومضت الايام ونحن فى السجن ..

وفى كل يوم يقولون لنا :

— أجلنا سفركم الى قبرص يمكن تعترفوا!

وجاء يوم ..

دخل علينا أحدهم وبدأ يسأل كل واحد فينا :

— اسم أبوك ايه ؟

— انت ساكن فين ؟

وقبل أن يخرج التفت الينا وهو يقول :

— انا اخذت البيانات دى علشان أبعث جثثكم على هذه العناوين ..

وكان هذا اليوم .. هو نفس اليوم الذى تم الافراج فيه عنا وسلمونا الى السلطات المصرية .

كمين فى الليل

وجاء يوم ١٥ ديسمبر ..

كان قائد فرقة الصاعقة فى بورسعيد قد تلقى رسالة من القاهرة تقول :

« بلاش الخصوصى ..استعملوا الميرى»

كان معنى الرسالة أن يستبدلوا بالاعمال الفردية .. أعمالا عسكرية .

وبدأوا يرسمون خطة هجوم قوى ..

هجوم من ناحيتين .

هجوم يقوم به أربعة صف ضباط وعلى رأسهم الملازم « أ . . . » يهاجمون فيه الدوريات الانجليزية فى شوارع بورسعيد

وهجوم آخر يقوم به ٢٣ صف ضابط وعلى رأسهم الملازم « ح . . . » يهاجمون فيه معسكر دبابات

ويحكى « الملازم أ . . . » حكاية الهجوم الاول ..

— كانت طريقة الهجوم تتلخص فى اعداد كمين لدورية من دورياتهم ..

كانت دورياتهم تسير فى صورة عربتين مصفحتين ..

وكان أول شىء فى العملية هو اختيار المكان الذى سيتم فيه الكمين ..

اخترنا المكان فى منحنى .. ربطنا شيكارة أسمنت فى حبل وعلقنا الحبل بعرض الشارع بحيث يبدو فى صورة حبل الغام ..

ووزعنا أنفسنا ..

كانت مهمة ثلاثة منا القاء القنابل اليدوية ..

وكانت مهمة الاثنين الآخرين اطلاق المدافع الرشاشة ..

وجاءت الدورية الانجليزية .. دخلت فى المنحنى .. وخففت سرعتها .. ونظر سائقها الى الحبل المعلق فى وسط الطريق وكما اعتقدنا نحن تماما .. اعتقد هو أنه حبل الغام ..

اوقف العربة .. ونزل منها ليفحص الحبل ..

وفى نفس اللحظة انطلقت القنابل والنيران على العربة الواقفة ..

لم ينج منها أحد سوى السائق الذى هرب ..

وتمت العملية بنجاح ..

ولم يكن هذا يكفينا ..

كان عدد الضحايا ثمانية فقط ..

شهيد يسقط

كنا قد أعددنا مكانا للقاء بعد العملية.

وبدأنا نعد خطة أخرى للهجوم على دورية سيارة .

وفى هذه العملية اندفع واحد منا وسط الجنود الانجليز .. والقى قنبلتين .. قنبلة على اليمين .. وقنبلة على اليسار .

وسقط الجنود العشرة ..

وسقط معهم .. زميلنا ..

الشهيد .. الشاويش رمضان عبد الرازق

وصدر الامر بعد هذا بترقيته الى رتبة الملازم .

أسرار العملية جمال

وجاء دور قائد العملية « جمال » .

عملية الهجوم على معسكر الدبابات .

يقول الملازم « ح . . . . »

— عثرنا على معسكر هذه الدبابات وبدأنا نعد هجومنا عليه ..

وحددنا الموعد فى ليلة ١٥ ديسمبر .

جمعنا أنفسنا فى قسم ثالث .. وقيدنا أسماءنا فى دفتر القسم باعتبارنا مسجونين .

وكنا قد وضعنا أسلحتنا فى حديقة السجن ..

وجاء الليل .. وفى منتصف الليل تماما بدأنا نتسلل من السجن الى معسكر الدبابات .

كانت الخطة بالضبط كما يلى .

* ٦ صف ضباط يحملون ثلاثة مدافع صاروخية ضد الدبابات يقفون فى مواجهة هذه الدبابات تحت اشرافى .

* ٤ صف ضابط يقفون على بعد منها بالمدافع الرشاشة لتغطيتنا أثناء عملية اطلاق النار على الدبابات .

* ١٢ صف ضابط يحيطون بكل الطرق المحيطة بنا للدفاع عنا فى حالة الهجوم .

ثم بعد العملية يتم لقاؤنا فى السجن، ونلقى بالسلاح فى حفرة السجن .

وتمت العملية بنفس الصورة التى وضعناها .

ونصبنا مدافعنا فى مواجهه الدبابات كان السحاب كثيفا .. وانتظرنا لحظة .. لحظة ظهر فيها القمر .. وبدت أمامنا مجموعة الدبابات واضحة تماما ..

وأصدرت الامر :

— **اضرب .**

وانطلقت المدافع الثلاثة تهز المدينة .

وفى نفس الوقت انطلقت المدافع الرشاشة تستر عملية الضرب .

وأصدرت أمرى ثانيا :

— **اضرب .**

وانطلقت المدافع الثلاثة تضرب مرة ثانية .

وأصدرت أمرى ثالثا :

— **اضرب .**

ومن جديد عادت المدافع تطلق نيرانها على الدبابات .

دقيقة وربع فقط .. وبعدها انتهت كل العملية ..

وعدنا الى السجن ..

وأصبحنا مسجونين ..

هكذا تقول دفاتر القسم .

***

وانتهت معركة بورسعيد ..

وبعدها سارت فرقة الصاعقة فى مظاهرة وسط المدينة ..

احتفل بهم كل واحد فى بور سعيد .

وعادوا الى القاهرة .. ولم يفتح واحد منهم فمه بكلمة عن الذى فعله ..

وكان الذى فعلوه أروع من كل خيال

صلاح منتصر



اكتفت آخر ساعة بنشر صورة المحل الذى دخلت الـ ١٠ آلاف جنيه من بابه الكبير في حى الصاغة ..



آخر ساعة تعثر على

صاحب الـ ١٠ آلاف جنيه!

جيران الرابح السعيد يتصلون بآخر ساعة بالتليفون ويقولون : إنه هنا فى حى الصاغة!

عثرت ((آخر ساعة)) على صاحب السند السعيد رقم ٤٦٤٧٩٣، عثرت على الرجل الذى ربح الـ ١٠ آلاف جنيه قيمة الجائزة الاولى من سندات البنك العقارى المصرى .

لقد امضت آخر ساعة اسبوعا كاملا تبحث عن الرابح السعيد الذى طرق الحظ باب بيته فى السنة الجديدة . كانت هناك عقبات كثيرة تعترض العثور على الرجل السعيد . ذهبت آخر ساعة الى البنك العقارى المصرى وطلبت اسم وعنوان صاحب السند السعيد . ولكن البنك رفض ان يذكر شيئا عنه . قالوا انه ليس من تقاليد البنك ان يذيع اسماء الرابحين . ان البنك ينشر فقط أرقام السندات الرابحة . ولكنه لا ينشر اسماء الرابحين الا اذا وافقوا هم على النشر .

ووجدت آخر ساعة نفسها فجاة امام مشكلة ، كيف تعثر عليه ؟ من هو صاحب الثروة ؟ من هو هذا الرجل السعيد الذى قبض الـ ١٠ آلاف جنيه ووضعها فى جيبه فى هدوء وانصرف دون ان يشعر به احد ؟

لقد كانت آخر ساعة تريد ان تقدم لقرائها قصة جديدة عن السعداء الذين استقبلوا العام الجديد وفى يدهم ثروة هبطت عليهم فجاة من السماء وبلا مقدمات

آخر ساعة تبحث

ومضت الايام وآخر ساعة تبحث ، ولكن على غير جدوى ، لم تستطع أن تضع يدها على خيط واحد رفيع يمكن أن يوصلها الى صاحب هذه الثروة ، وانقضى الاسبوع . وظهرت آخر ساعة دون ان تنشر القصة .. قصة صاحب الـ ١٠ آلاف جنيه ، الذى أعلنت فى عددها الاسبق انها تبحث عنه ، وتريد ان تقدمه لقرائها وتقدم له تهانيها ، وتروى لهم قصته وقصة الثروة التى جاءته مع السنة الجديدة !

وصدر عدد آخر ساعة الاخير يوم الاربعاء الماضى ، وكانت المفاجاة ، انهالت المكالمات التليفونية على آخر ساعة .. كان أصحابها كلهم يسألون : « لماذا لم تنشروا قصة الرابح السعيد ؟ لماذا لم تكتبوا عن صاحب السند الرابح ؟ »

وقالت آخر ساعة : « اننا مازلنا نبحث عنه ، اننا لم نعثر عليه بعد ! »

ثم حدثت المفاجاة

وهنا حدثت المفاجاة ، قال بعض قراء آخر ساعة الذين اتصلوا بها بالتليفون بعد صدور العدد الاخير ، يوم الاربعاء الماضى ، قالوا : « كيف يمكن أن يحدث هذا ، وهو هنا بيننا ، وان رابح السند السعيد هنا عندنا فى حى الصاغة ، وان اسمه ميشيل جندى ميلاد ، وهو صاحب أحد محال الصاغة والمجوهرات ، انه هنا عندنا ، وان الحى كله يتحدث عنه ويعرف قصته ! »

وبعد دقائق كانت سيارة آخر ساعة تنطلق مسرعة الى حى الصاغة وصناعة الذهب ، وتوقفت السيارة أمام باب المحل السعيد ، وسالت عن صاحبه

فى حى الصاغة

كان أهل الحى كله ينتظرون فى الشوارع الضيقة المزدحمة بالناس ومحال الذهب ، كانوا كلهم يتناقلون قصة « ميشيل » أحد أبناء المرحوم « جندى ميلاد » صاحب المحل الذى مات وترك لابنائه تجارته ، ثم مضت الاعوام وشاء الحظ ان يربح أحد الابناء ثروة جديدة يضيفها الى ثروة والده ، لقد كانت قصة السند السعيد الذى ربحه «ميشيل» على كل لسان . كان كل واحد فى الحى المزدحم يبدو سعيدا وكانه هو الذى ربح الثروة !

اهل الحى ينتظرون

كان كل أهل الحى هناك ينتظرون وصول آخر ساعة ، ماعدا « ميشيل » نفسه صاحب المحل وصاحب الثروة السعيد ، فلم يكن قد وصل بعد من بيته ، وعلمت آخر ساعة انه يسكن مع أفراد اسرته فى شارع آنيس رقم ١٠ بسراى القبة ، ولكن لم نشا ان نلاحقه فى بيته أيضا .. قررنا ان نتركه مع أحلامه السعيدة ، بالثروة التى ربحها فى سحب سندات البنك العقارى المصرى

الرابح السعيد

ان ميشيل فى الرابعة والاربعين من عمره ، وهو أب لاربعة أولاد ، وهو رجل متواضع مسالم لا يحب الدعاية لنفسه ، ولا يحب أن يرى الناس يتحدثون عنه ، وقد احترمت آخر ساعة عزلته فلم تشا أن تصر على نشر صورته ، واكتفت بان تنشر صورة المحل الذى دخلت بابه الـ ١٠ آلاف جنيه .

لقد تقبل « ميشيل » تهانى أهل الحى فى هدوء . هكذا قالوا لنا ، كان هو يردد كلمة واحدة كلما امتدت يد تصافحه ويقول له صاحبها « مبروك » وكان ميشيل يجيب قائلا : « الحمد لله ! الحمد لله ! » .

قصة الحظ

وبعد ، فهذه هى قصة الرابح السعيد .. انها واحدة من عشرات القصص التى تتكرر مرة فى كل شهرين ، ان السحب على سندات البنك العقارى المصرى يجرى مرة فى كل شهرين ، وفى كل شهرين يربح واحد من الذين يملكون سندات البنك العقارى المصرى ، هذه الثروة الضخمة .

اذا لم يسعدك الحظ بان تكون الرابح فى هذه المرة فلا تدع اليأس يتسلل الى قلبك ، فقد تربح هذه الثروة فى السحب القادم ، لم يبق على موعد هذا السحب أكثر من ٤٠ يوما . فمن يدرى ؟ ربما تكون انت صاحب السند الرابح ، ربما تكون أنت ثانى أسعد رجلين فى العام الجديد !

اذا أصبحت أنت هذا الرجل ، اذا كنت أنت الرابح السعيد المقبل فلا تنس أن تكتب لآخر ساعة ، ارسل لنا اسمك وعنوانك وستقدمك آخر ساعة لقرائها ، ان آخر ساعة تهتم دائما بقصص النجاح وقصص الحظ السعيد !

ناس .. وراء الأخبار

الغواصون فى القاهرة

● **البكباشى على صلاح** .. رئيس الجوازات بمدينة الاسماعيلية وقع هذا الاسبوع خمسة عشر تصريحا **بترك البحر ودخول مدينة** القاهرة لمدة يوم واحد ، والتصريحات لاربعة عشر غواصا وبحارا من سفن التطهير الالمانية الموجودة قرب الاسماعيلية والتى تعمل على انتشال السفينة الغارقة عكا ، ومع الغواصين رئيسهم لكوشدمان الذى سمح لهم بأجازة لمدة يوم واحد ليزوروا فيه القاهرة والاهرام ويرجعوا فى آخر اليوم ، وحمل **هو معه كاميرا وأفلاما ملونة ليلتقط صورا** تذكارية ، وقد بلغ عدد الافلام التى التقطها **عند وصوله الى مصر** ١٥٠ فيلما

أوبرا مصرية .. لاول مرة

● **الدكتور محمود نحاس** مدير دار الاوبرا يقول أن دار الاوبرا ظلت دهرا طويلا لا تؤدى الغرض المطلوب منها كدار للاوبرا .. وانما كانت مجرد مسرح للايجار ..

والعمل الذى يقوم به الدكتور محمود نحاس الان هو تحقيق هذا الحلم .. اوبرا مصرية لنا تكتمل لها هذه العناصر : « الكورال » و « الباليه » و « الاوركستر »

و بدأ بالفعل اختيار مجموعة من الفتيات الايطاليات وضم اليهن مجموعة من الفتيات المصريات بعد أن خصص لهن دروسا فى اللغة الايطالية ، وبدأت المجموعتان تتلقيان الدروس الاولى فى الانشاد على يد خبير ايطالى ..

وسيبدأ قريبا فريق الباليه الروسى على مسرح الاوبرا .. وقد اتفق الدكتور محمود نحاس مع مدرب الفريق على أن يبقى فى مصر فترة من الزمن بعد انتهاء عقد الفريق ليختار بنفسه نواة « فريق الباليه المصرى » ، ويضع النظام الذى سيتبع فى تدريبه ..

وفى الوقت نفسه سيعقد امتحان لاختيار أفضل العازفين المصريين ليكونوا نواة للاوركستر المصرى تحت قيادة مايسترو عالمى ..

نصب تذكارى لقناة السويس

● **المهندس محمود يونس** رئيس الهيئة المصرية **لادارة القنال يدرس** اقتراحا قدمه له المهندس محسن ادريس بخصوص انشاء لوحة تذكارية من النحاس تقام على **نصب من الرخام عند الكيلو ٤٠ من القنال ويكتب** عليه « **ذكرى مرور ثلاث عشرة سفينة من فوق الكراكة رقم ٢٣ الغارقة** فى وسط القنال ، وقام المرشدون المصريون بقيادتها واخراجها بعد الاعتداء الفاشل على بلادهم » واقترح المهندس ادريس أن ترسم خريطة للقنال وفيه السفن الغارقة وكيف استطاع المصريون أن يقوموا بارشاد السفن برغم كل هذا ، ووعد المهندس صاحب الاقتراح بأن يقوم بتلميع اليافطة التذكارية كل يوم بنفسه رغم كونه نائب رئيس قسم الاشغال بالهيئة .. ووافق المهندس يونس على الاقتراح

السفير يسحب المدرسين

● **الاستاذ محمد رياض** .. سفير مصر فى دمشق .. كانت مصر قد عينت أربعة مدرسين مصريين فى مدرسة يمتلكها عدنان العايدى وهو مليونير سورى اتهم فى قضية التآمر الكبرى فى سوريا وقدم الى المحاكمة ..

ولم يكن **المليونير السورى يدفع ليرة واحدة من مرتبات هؤلاء المدرسين** .. فقد كانت مصر تتحمل كل نفقاتهم ..

وفى ليلة القبض عليه ، وبعد أن اعترف بجريمته قرر السفير المصرى سحب هؤلاء المدرسين وتوزيعهم على المدارس الاخرى فى سوريا ..

البحث عن المصابين بسبب العدوان

● **اللواء محمد صادق حبيب** .. مدير ادارة السواحل الشرقية يدور بسيارته المرسيدس فى شوارع بور سعيد وحواريها ليبحث عن المصابين اثناء الاعتداء الاخير ، ويقوم بهذه العملية كل يوم ابتداء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى العاشرة مساء ، والسبب فى هذا هو **انتخابه هذا الاسبوع رئيسا لفرع جمعية المحاربين القدماء** ومشوهى الحرب فى بور سعيد ، وسيقوم بعد تسجيل الاسماء بتقديم الاطراف والاعين الصناعية وتقديم الاعانات ، وتعليم صناعات ومهن للتكسب منها . وبعد تكوين الفرع الجديد بثمان واربعين ساعة تم اختيار مقر له ، وبدأ نشاطه فورا بعد أن تلقى عشرة آلاف جنيه من رئاسة الجمعية فى القاهرة .

مباراة كرة قدم مع البوليس الدولى

● **الاميرالاى سمير توفيق** .. محافظ سيناء لايطيق الجلوس دقيقة واحدة على مكتبه فى القنطرة الشرقية ، انتظارا لدخوله مقره الاصلى فى العريش ، وقد أمضى يوم الجمعة الماضى متنقلا وسط مناطق الاصلاح الذى يقوم به مهندسو الطرق والسكة الحديد ، ورجع قبل الساعة الثالثة ليشهد مباراة كرة قدم طريفة بين فريقى البوليس الدولى اليوغوسلافى وفريق أهالى القنطرة الشرقية ، وقد تغلب البوليس الدولى ، واقيمت لهم حفلة شاى انيقة ، وقد طلب اهالى القنطرة المحافظة بتنظيم مباراة ثارية ثانية **مع الفرقة اليوغوسلافية** ..

هدنة بين الحكومة والمعارضة فى سوريا

● **الرئيس شكرى القوتلى** .. رئيس جمهورية سوريا .. طار الى المملكة العربية السعودية وزار **جلالة الملك سعود .. وبعدها اتجه** فى زيارة رسمية الى الهند والباكستان ..

ولم يبدأ فخامته رحلته الا **بعد أن وجد حلا للازمة الوزارية** فى سوريا ..

ظل فى اتصالات دامت عشرة أيام قبل أن يسند الى السيد صبرى العسلى تشكيل الوزارة ، وخرج حزب الشعب من الوزارة الجديدة.

.. وبعدها بدأت معركة مثيرة فى مجلس النواب السورى حول الثقة بالوزارة الجديدة ... وفازت الوزارة بالثقة ، ولكن بعد ان احتدم النقاش بين النواب ، وتبادل بعضهم الاتهامات والشتائم ..

وفى صباح اليوم الذى استقل فيه **الرئيس شكرى القوتلى الطائرة** ليذهب فى رحلته استدعى السيد رشدى **كيخيا زعيم المعارضة الى** القصر الجمهورى عند الفجر وطلب اليه **أن تكف المعارضة عن اثارة** متاعب أمام الحكومة الجديدة أثناء فترة تغيبه ..

وتقرر عقد هدنة بين الحكومة والمعارضة حتى يعود الرئيس من رحلته ! ..

جمعية صداقة .. ؟!

● **ريتشارد كروليتسكى** .. سكرتير سفارة بولندة فى القاهرة يسعى الى تكوين جمعية للصداقة بين بولندة ومصر تكون على غرار جمعية **Egyptian-Polish Society** التى تم تأليفها أخيرا فى وارسو . وفى حالة مولد هذه الجمعية الجديدة ستكون الاماكن المقترح جعلها مقرا للجمعية حى جاردن سيتى أو الزمالك أو الجزيرة.



كل ليلة سنة جديدة لفاروق !

أما فاروق ، فقد فاجأته ليلة راس السنة ، كما تفاجئه كل ليلة أخرى . إنها ليلة عادية بالنسبة له . لقد استقبلها فاروق كما يستقبل كل لياليه .. كان يجلس مع صديقته **ايرما كابيتشى مونيتولو التى لايفترق** عنها ابدا ، ويحرص دائما على أن يمضى معها كل ليلة فى علب الليل فى روما .. لقد كان الشىء الوحيد الذى فعله فى ليلة راس السنة ، هو انه قرر أن ينتقل هو وصديقته من روما الى موناكو .. حيث امضيا الليلة فى أحد نوادى الليل .. وسط النساء والخمر والملذات .. !

الناس .. فى ليلة العام الجديد !



بدون قبلة !

دوقة وندسور ، اختارت هى وزوجها ، دوق وندسور ، نادى الليدو فى باريس ، حيث أمضت الليلة بين أضواء المصابيح وأنغام الموسيقى الصاخبة والضحكات والتنهدات . لقد قال جيران الدوقة على المائدة فى سهرة عيد الميلاد : انها نسيت أن تقبل زوجها عندما أطفئت الانوار ، لتضاء مرة اخرى . احتفالا بمولد العام الجديد . . . !





العام الجديد فى موناكو

البيجوم أغا خان ، زوجة الامير أغا خان كانت ترقص على انغام الموسيقى الهادئة ، فى نفس الوقت الذى تعانقت فيه عقارب الساعة معلنة مولد العام الجديد . لقد اختارت البيجوم وزوجها فندق « دى بارى» فى موناكو لتمضية حفلة راس السنة

راس السنة فى القطار

شو اين لاى ، رئيس وزراء الصين الشعبية احتفل بالعام الجديد فى القطار الذى اقله الى نيودلهى . لقد وصل شواين لاى فى زيارته للهند فى نفس الوقت الذى كان العالم يحتفل فيه بالسنة الجديدة ، ولم تشأ زوجة سفير الهند فى الصين ان تمر الليلة دون احتفال . لقد كانت فى نفس القطار الذى اقل رئيس وزراء الصين الشعبية .. فاقامت حفلة للضيف الكبير

جثث الجنود الإنجليز وقاعدة القنال وراء استقالة



الغلطة التى تورط فيها الجنرال كيتلى والتى كانت سببا فى عزله من منصبه كقائد عام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط انه أصدر امرا الى جنوده بالنزول فى منطقة كان يعلم انها مزروعة بالالغام عند بدء الهجوم على القاعدة

• الرقم الحقيقى للقتلى يعرفه الشعب
• المخازن والمعدات التى استولت

٥٠ ألف طن

تستولى عليها مصر من مخزن واحد

حقيقتان برزتا فى الاسبوع الماضى .. كان لهما أثر واضح فى استقالة ايدن وخروجه من رئاسة الوزارة البريطانية

لقد كان ايدن حتى أيام قليلة قبل خروجه يحاول بقدر ما يستطيع ان يخفى على الشعب البريطانى حقيقة خسائر بريطانيا فى محاولتها غزو مصر .

وكان اهم ما حاول أن يخفيه هو العدد الحقيقى للقتلى الانجليز فى بورسعيد بالذات .

وفى الاسبوع السابق لخروج ايدن ، ظهرت جثث جنود المظلات الذين أبيدوا فى بورسعيد

وأذاع الصحفيون العالميون الذين دخلوا بورسعيد حقيقة الرقم ..

وكانت مفاجأة ضخمة للشعب البريطانى .

اما الحقيقة الثانية .. فهى قرار حكومة مصر بالاستيلاء على قاعدة القناة وما كان فيها من مهمات وأسلحة وأجهزة

منذ الدقيقة التى ألغى فيها جمال عبد الناصر اتفاقية ١٩٥٤، فقدت انجلترا كل شىء ...

المادة السابعة مثلا ، كانت تعطى بريطانيا الحق فى هبوط طائرات سلاح الطيران الملكى البريطانى فى القاعدة للتزود بالوقود ، وهى فى طريقها الى كينيا وأوغندة وغيرهما من الجيوب البريطانية فى أفريقيا .

والمادة الثامنة من الاتفاقية كانت تعطى انجلترا الحق فى مرور قطعها البحرية من قناة السويس للوصول الى عدن أو غيرها .

والمادة التاسعة كانت تعطى بريطانيا الحق فى تصدير الاسلحة والذخائر والمعدات الحربية من القاعدة .

ولكن هذه الاسلحة وتلك الذخائر والمعدات الحربية ، لن تخرج منذ الآن ، والى الابد من القاعدة ، فقد سقطت كلها ، منذ الغاء الاتفاقية فى يدى مصر ، كما تتساقط أوراق الشجر فى شهر الخريف .

سيارات مصفحة ودبابات !

ان القاعدة التى استولت عليها مصر كانت موزعة فى أنحاء منطقة القناة .

فعلى مسافة ٢٠ دقيقة تقريبا من محطة سكة حديد التل الكبير ، وفى جوف الصحراء ، استولت مصر على أضخم مستودع حربى بريطانى فى الشرق تبلغ مساحة الارض المقام عليها ١٦ ميلا مربعا ، وتشمل :

● المخزن رقم ٥ المعروف باسم **No-5 Base Ordnance Depot**

وتبلغ مساحة الجزء المسقوف منه ١ر٧ مليون قدم مربع ، أما الجزء غير المسقوف فتبلغ مساحته ٤٠ مليون قدم مربع ، والباقى محاط بالاسوار والاسلاك الشائكة فقط .

وحينما استولت مصر على هذا المخزن ، كان يحتوى على ٧٠٠ سيارة مصفحة ودبابة ، و٥٠ مدفع ميدان ومضادا للطائرات ، و٣٠٠٠ر٣٠٠ طن من قطع الغيار اللازمة للسيارات المصفحة والدبابات التى لم يتم تركيبها ، و٢٤٠٠ سيارة من مختلف الانواع ، بين عادية ولورى وجيب وأوتوبيس ، و٣٣ قاطرة سكة حديد جديدة ، و١٠٠ عربة سكة حديد جديدة أيضا ، و١٥٠ طنا من قضبان السكة الحديد ، و١٥٠٠ طن من الصلب والاعمدة والاسلاك .

● المصنع الحربى رقم ٢ المعروف باسم **No- 2 Base Workshop**

وكان مخصصا لتركيب أجزاء المدافع الرشاشة والبنادق والمسدسات ، وهو مشيد على قطعة أرض مساحتها مليون قدم مربع ، وقد استولت مصر عليه وعلى محتوياته كاملة ، وعلى كل ما تم تركيبه فيه من مدافع وبنادق ومسدسات .

● محطة كاملة لتوليد الكهرباء .

● محطة أخرى لتكرير المياه .

مخازن مكيفة الهواء ؟ !

وفى ابو سلطان ، فى قلب الصحراء الجرداء الممتدة بين الاسماعيلية والسويس ، استولت مصر على مخازن الذخيرة رقم ٩ **No-9 Base Ammunition Depots** المزودة بأجهزة تكييف الهواء ، وهذه المخازن العجيبة محفورة تحت قطعة أرض مساحتها ٨ أميال مربعة !!

وكانت مخازن أبو سلطان تحتوى على ٥٠٠٠٠ر٥٠ طن من الذخائر والالغام والمفرقعات والمواد الناسفة ، وقعت كلها سليمة فى يد القوات المصرية ، قبل أن يعمد الخبراء الانجليز الى اشعال النار فيها ونسفها .

● ومحطة لتوليد الكهرباء .



وكانت النتيجة ان الذين نجوا من الرصاص وهم فى السماء ، لقوا حتفهم فى اللحظة التى لمست فيها أقدامهم الارض وبلغ عدد القتلى ٨٠٠٠ جندى وضابط بريطانى وهذا أحد أسرار معركة بور سعيد تذيعه آخر ساعة لاول مرة ..

... ومخازن القاعدة التى استولت عليها مصر !



هكذا كانت تبدو مخازن القاعدة الضخمة قبل ان تستولى عليها مصر بـ ٤٨ ساعة .. كانت هذه المخازن تخفى فى جوفها معدات الهلاك والدمار التى كانت بريطـــانيا ترهب بها الاحرار فى القــاعدة ..



طابور هائل من سيارات الشحن واللوريات كلها كانت جديدة لم يكن قد مضى على تركيبها اكثر من اسبوع اخذتها مصر من مستودع القاعدة الرئيسى فى التل الكبير بدلا من تلك التى فقدتها فى سيناء بسبب الغدر الانجليزى..



مستودع آخر من مستودعات القاعدة تكفى كمية الحديد والصلب التى وجدت فيه لتشييد مساكن وعمارات على رقعة ارض مساحتها تعادل مساحة مدينة بور سعيد ثلاث مرات دون حاجة الى استيراد مسمار واحـــــد من خارج القـــاعدة ..

إيدن

البريطانى فجأة
عليها مصر..
ذخائر!
فى "أبوسلطان"

● ومحطة لتكرير المياه

ومن الطريف .. ان المشرف على هذا المخزن الضخم كان ضابطا سابقا فى الكوماندوز البريطانى اسمه **مستر يونج** وقد كون هيئة خاصة من مرءوسيه الانجليز ، مهمتها نسف مخازن الذخيرة فى حالة تعرضها للسقوط فى أيدى المصريين ..!

غير أن عملية الاستيلاء تمت قبل أن يقوى ضابط الكوماندوز السابق على اصدار أمر النسف ، فقد كان ساعتئذ فى شبه غيبوبة من فرط ما شرب من الويسكى فى ذلك اليوم ...!!

الذهب السائل وصفائح الصلب

وفى فنارة استولت مصر على أضخم مستودع للبترول تحت سطح الارض.وهو يتكون من أربع عشرة بئرا ، تحتوى على ٨٠٫٠٠٠ طن من البترول ومشتقاته ، وكانت هذه الآبار متصلة بانابيب تمتد من البحيرات المرة حتى فنارة فنفيشة . وفى هذا المستودع :

● محطة لدفع البترول
● محطة لتعبئته فى صفائح
● مخزن لصفائح الصلب يحتوى على مليون و٣٠٠ الف صفيحة .
● محطة لتموين السيارات
● مستعمرة كاملة لسكنى الخبراء الانجليز وعائلاتهم تشتمل على فيلات ومنازل ومتاجر ودور سينما وحمامات سباحة .
● محطتان لتوليد الكهرباء وتكرير المياه ومحطة دفع ، وشبكة كهربائية كاملة .
● مخزن المهندسين رقم ٨ وكان يضم قطع الغيار اللازمة لأجهزة محطات توليد الكهرباء وتكرير المياه ودفع البترول فى القاعدة باكملها .
● مصنع لصنع الآلات الصغيرة الخاصة بالاجهزة المذكورة فى حالة تعذر استيرادها من الخارج .
● مخزن آخر للآلات الدقيقة والعدادات تبلغ مساحته ٤٨٫٠٠٠ قدم مربع .

وفى نفيشة .. استولت مصر على مستودع صغير للبترول تحت الارض يتكون من بئر واحدة تتصل بالمستودع الرئيسى فى فنارة ، خلال أنابيب مطمورة فى جوف الارض .

● محطة لتموين السيارات بالبنزين.
● محطة لتعبئة البترول فى صفائح تتصل بالبئر الرئيسية بانابيب تحت سطح الارض .

وفى فايد .. استولت مصر على محطتين لتوليد الكهرباء وتكرير المياه ، وكذلك المساكن التى كان يقطنها الخبراء الانجليز.

وفى الاسماعيلية .. استعادت مصر الجزء الذى كان يشغله الخبراء الانجليز فى **المعسكر** ، وهو يشمل فيلات كاملة للسكنى وملاعب للتنس والجولف وكرة القدم وأحواض سباحة


Koldair

قصص من معركة بورسعيد - ٥

الوطن .. والأم ..!

.. ذهب الشقيقان يحميان أمهما وعلى حجرها استشهد الإثنان !





وجدى ويسرى بخيت .. شقيقان .. جعلا من جسديهما درعا تحمى الأم من الرصاص الانجليز .. واستشهدا بين ذراعيها ..

كان الموت ينتظرهم جميعا ..

كانوا ستة ، كلهم مدرسون فى مدارس بورسعيد ..

وكانوا راقدين فى أول شارع عبادى ، خلف الجامع العباسى ، وبيد كل منهم مدفعه ..

كان يكفى أن يرفع احدهم رأسه ليموت ! ..

فان أكثر من ثلاث دبابات كانت تحوم فى مدخل الشارع ، وهى تصب نيرانها بجنون ..

وهناك ، فوق هذا ، أكثر من مائة جندى استطاعوا أن يحتلوا « حديقة الباشا » وراحوا يطلقون منها النيران على كل من يرونه ..

كان ذلك ظهر الثلاثاء ..

فى الساعة الواحدة والنصف تماما ..

وكانت الدبابات تحاول ، بشتى الطرق ، أن تنفذ الى الحي العربى ، عبر شارعي عبادى وعباس ، وخلفها مئات من الجنود الانجليز ..

كان احتلال الحي العربى هو المشكلة التى يحسبون لها ألف حساب !

وفى شارع عبادى ، صمدت هذه المدافع الستة فى الخط الدفاعى الاول ..

وفى شارع عباس ، انطلقت النيران حامية من مدافع المدافعين تصد المعتدين ..

وبعرض الشارع ، وقفت دبابة وسلطت مدافعها الرشاشة على الشارع بطوله تكتسحه برصاصها ..

واضطر الجميع أن ينبطحوا على الارض والرصاص يمرق فوق رؤوسهم .. ولو أن أحدهم حاول أن يرفع رأسه قليلا لاستقرت فيه مائة رصاصة فى ثانية واحدة ..

ثم خفت النيران بعض الشىء لدقائق استطاعوا خلالها أن يزحفوا ويخرجوا من هذا النطاق الملتهب ..

ووصل عدد جديد من الدبابات ..

وكان على احدهم أن يتقدم خطوات معرضا نفسه للموت كى يلقى بقنبلة على دبابة ضخمة بدأت تتقدم تجاه الحي العربى ، ومدافعها تنطلق باستمرار ..

وكانت الخطة التى رسموها فى دقائق ، هى أن يعطلوا هذه الدبابة بأي شكل حتى تسد الشارع وتمنع تقدم بقية الدبابات ثم يحتموا هم خلفها ..

وأخرج أحدهم ، واسمه محمد بكر ، قنبلة شديدة الانفجار وقال :

— سأذهب أنا لاضربها ..

وكان معنى قيامه بهذه المهمة أن فى انتظاره ألف رصاصة ، وأنه ذاهب بلا عودة ..

واشفقوا جميعا عليه ..

وكان معهم مدرس شاب رياضى ، خفيف الحركة ، اسمه محمد القصبى .. ما أن سمع محمد بكر يقول أنه هو الذى سيقوم بالقاء القنبلة ، حتى وضع يده عليها وقال :

— لا .. أنا اخف منك ، وأنا الذى سأقذف بها ..

ورد محمد بكر باصرار :

— والله لن يلقيها أحد سواي ..

كان شيئا عظيما أن يتسابقا الى الموت ..

ونظر اليهما الرفاق الملتفون حولهما وقد ترقرقت فى عيونهم الدموع ..

وفجأة .. امتدت يد قوية واختطفت القنبلة من بين يدي محمد بكر ومحمد القصبى ..

وقبل أن يعرفوا من الذى اختطفها كان قد ابتعد عنهم .. وعرفوه ..

كان أحد رفاقهم ..

اسمه يسرى بخيت ..

وتقدم يسرى بخفة تحت البواكى والرصاص يطلق عليه بجنون ..

وصرخ شقيقه وجدى بخيت الذى كان يقاتل مع المقاتلين ..

— احموه .. اضربوا على اللى فى الجنينة ..

وصوبوا جميعا مدافعهم الرشاشة الى حديقة « الباشا » وأمطروها بوابل من الرصاص ..

وظل يسرى يتقدم ..

واصبح على بعد عشر خطوات تقريبا من الدبابة ..

وكانت تحاول أن تستدير قليلا لتصوب اليه احد مدافعها ..

وصرخ شقيقه :

— اضربها يا يسرى .. اضربها دلوقت

ولكن يسرى لم يضربها ، وظل يتقدم حتى أصبح منها على مسافة خطوتين بالضبط ثم قفز فوقها ، وكاد يسقط بين جنازيرها ... وحبسوا جميعا أنفاسهم ..

فى هذه اللحظة أحس من فى الدبابة انه أصبح فوقها ، ففتح احدهم الفتحة العلوية وأطل برأسه وبيده مسدسه .. وكانت هذه هى آخر نظرة له ، فان يسرى لطمه بالقنبلة على وجهه فسقط داخل الدبابة ، وترك الفتحة دون أن يغلقها .. ونزع يسرى الفتيل ثم ألقى بالقنبلة داخل الفتحة وقفز بعيدا وراء عمود قريب ..

وحدث الانفجار .. كان مكتوما ولكنه هز الدبابة الضخمة هزا ..

وصمتت مدافعها ، وتوقفت آلاتها ، وأصبحت مثل قبر كبير يضم عدة جثث ممزقة ..

وجن جنون الانجليز ، وتقدم فريق منهم يحاول اقتناص يسرى أثناء عودته ، ولكن رصاص زملائه ارغمهم على التراجع فورا ..

وعاد يسرى ، وعانقه شقيقه وجدى ، ودموع الفرح فى عينيه ..

وأراد بقية زملائه أن يعانقوه ، ولكنه ضحك وقال :

— احنا حانسيب الانجليز ونتشغل بالتهانى والتحيات ..

وأمسكوا جميعا مدافعهم ، فلقد أخذوا كلامه على أساس أنه أمر ، وأحسوا أنه يستحق أن يكون قائدهم بعد العمل الخالد الذى قام به ..

وتنبهوا لحظة الى شىء عجيب ..

كان الجنود الانجليز قد أوقفوا اطلاق الرصاص .. وبدأوا يتراجعون تحميهم دباباتهم التى بدأت تتراجع معهم ..

وتوقف اطلاق الرصاص ، وساد صمت رهيب .. وبعد دقائق سمعوا قصف مدافع الاسطول ، وبدأت القذائف المحرقة تنهال فوق منازل المنطقة التى كانوا فيها .. وفى نفس الوقت بدأت قاذفات القنابل الثقيلة من طراز « كامبيرا » تنقض على المدينة وتضربها بالقنابل الحارقة ..

واشتعلت النيران فى أكثر من منزل ، وبدأ سكان المنطقة ، من نساء وأطفال ، يخرجون الى الشوارع خائفين ..

وفى هذه اللحظة ظهرت « شجاعة » الانجليز .. فتقدموا الى الامام وهم يطلقون مدافعهم على النساء والاطفال .. واستشهد عدد من هؤلاء الابرياء ..

وأقبلت رافعة انجليزية ضخمة لتسحب الدبابة المعطلة ، ونزل منها عشرة جنود ليربطوا الدبابة بالحبل الغليظ ، حتى يمكن رفعها عن الارض ..

ونجح الجنود العشرة فى ذلك بعد حوالي ساعة ..

نجحوا ، ولكن بعد أن سقطوا جثثا هامدة ، ولم يبق منهم سوى اثنين فقط ..

وكانت النار قد بدأت تسرى بسرعة مذهلة ..

كانت تسرى نحو منزل يسرى ووجدى بخيت ، اذ انه يقع فى أول الشارع الملتهب ..

ونظر كل منهما الى النار تأكل البيوت بسرعة ، والى النساء والاطفال يجرون منها خائفين ، وكأنها علقت بأذيالهم .. وتذكرا فى لحظة واحدة أمهما الضعيفة .. انها لن تقوى على الهرب من النار .. لن تستطيع أن تخرج من المنزل ، وهو يحترق ، وتفر مع الفارين .. ونظر كل منهما الى الآخر .. وكانت نظرة واحدة كافية ليحس كلاهما أنه يفكر فيما يفكر فيه أخوه .. ان على أحدهما أن يذهب الى المنزل لينقذ الأم من براثن النار .. ولكن أيهما ؟

وقال «يسرى» لأخيه «وجدى» :

— خليك انت هنا .. أنا رايح اجيب ماما ..

وكان محاولة السير فى الطريق الى البيت ، ضربا من ضروب الانتحار .. ذلك لأن الانجليز ، لكثرة قتلاهم وخسائرهم ، فقدوا صوابهم ، فأخذوا يطلقون الرصاص على غير هدى .. لا يهمهم اذا كان موجها الى طفل أو امرأة .. وكانت الطائرات تساعدهم ، فتنقض على الهاربين من النار ، لتمطرهم بوابل من الرصاص ..

هذه هى القصة الخامسة من قصص معركة بورسعيد .. قصة لا يلعب الخيال فيها أى دور .. كلها حقائق ، وكلها من صميم الواقع ، يرويها مصطفى شردى ، مراسل آخر ساعة ، الذى عاش فى المعركة

كانت الاسرة التى تخرج الى الشارع هاربة من البيت المحترق ، لا تكاد تسير خطوات حتى يكلفها ذلك روح واحد منها ، وقد يكلفها أكثر من روح ، وكأن هذه ضريبة يجب أن يدفعها أحدهم عن الآخرين ! !

لذلك هز وجدى رأسه باصرار عندما طلب منه شقيقه أن يبقى ليذهب هو ويحضر الأم .. وصمم على أن يذهبا معا ، وطلبا من زملائهما تغطية تقدمهما ..

فوجهوا الى الانجليز سيلا من الرصاص جعلهم يتزوون قليلا .. وكان هذا كافيا لأن يصل الشقيقان الى باب المنزل ، ولأن تتمكن عدة أسر من عبور الشارع دون أن يموت أحد أفرادها !

***

كانت أبواب المنازل قد بدأت تحترق ، وأثناء ذلك استطاعت أن تنزل الى « الحوش » حيث وقفت تنظر الى النيران وهى تلتهم الباب الخشبى ، والرصاص وهو يجندل الاطفال والنساء فى الشارع ..

وفوجئت بولديها يندفعان الى جانبها ، وبيد كل منهما مدفع يطلقه باستمرار ..

وطلب منها أحدهما أن ترافقه ..

وفرحت هى برؤيتهما ، فلقد حسبت أنها ستجدهما بين عشرات الجثث الملقاة فى الطريق ..

وأحاطها يسرى بذراعيه وخرج من الباب .. بينما شقيقه يطلق مدفعه على فرقة من جنود الكوماندوز البريطانيين كانت تحاول أن تتقدم بضعة أمتار ، وكلفتها هذه الامتار غاليا .. فان جنود الفرقة قفزوا من أماكنهم وجروا الى الامام ، ثم انبطحوا مرة ثانية .. ولم يقوموا حتى الآن ! !

وبينما كان يسرى يصحب أمه بعيدا عن النار والرصاص ، كان شقيقه وجدى يتقدم فى الشارع وهو يطلق الرصاص على الانجليز .. كان يقترب من مواقعهم ويبتعد عن أمه وأخيه وبقية زملائه المحاربين ..

وفرغ منه الرصاص ، فركع خلف أحد الاعمدة وانهمك فى حشو « خزنة » جديدة ..

كان زملاؤه يرقبون كل هذا على بعد منه .. وشاهدوا بضعة جنود يحاولون أن يفاجئوه قبل أن يعيد حشو مدفعه ، فأمطروهم بوابل من الرصاص .. ولكن أحدهم استطاع أن يطلق رصاصة على وجدى ..

وأصابته الرصاصة ..

أصابته فى كتفه .. وأحس بالدماء تتدفق غزيرة وتبلل صدره .. وتراجع مسرعا .. وأصابته أثناء تراجعه رصاصة أخرى فى ذراعه .. وسقط .. ثم قام مرة ثانية وأراد أن « يحجل » الى أن يصل الى زملائه ..

وفى هذه اللحظة وصل اليه شقيقه يسرى ، وحمله وأخذ يتراجع به .. وكان الجنود الانجليز قد تكاثروا خلفهما وأخذوا يطلقون الرصاص ، وأصيب يسرى فى ساقه وفى ظهره ، ومع ذلك ظل يتقدم .. وكانت أمهما تنتظرهما عند مدخل بيت يحترق ، وأحاطها يسرى بذراع وأحاط شقيقه بذراع أخرى ..

وتدفق الرصاص عليهم ، ولكن يسرى ووجدى جعلا من جسديهما درعا تحمى أمهما .. وانبثق الدم من أكثر من موضع فى جسديهما ، وكانت الأم لا تحس بما أصاب ولديها حتى هذه اللحظة .. كانت تعتقد أن ابنها وجدى أصيب اصابة طفيفة .. وظل يسرى ووجدى يتقدمان حتى وصلا الى مكان أكثر أمانا .. وكان فى جسد كل منهما أكثر من عشرين رصاصة ، فسقطا على الارض .. وإذ ذاك فقط تنبهت الأم الى أن ولديها قد أصيبا ، فركعت الى جانبهما غير مصدقة ، ويسرى يحاول جاهدا أن يطمئنها بابتسامة رسمها بصعوبة على شفتيه ..

***

جلست الأم على الرصيف الى جانبهما ، ثم مدت ذراعيها النحيلتين وضمتهما الى صدرها الخافق .. كانت الدماء تنزف منهما بغزارة فصبغت ملابسها ، حتى أصبح من يراهم يحسب أن ثلاثتهم قد أصيبوا .. وكان « وجدى » قد اختلج جسده .. وأحست بخده الذى يلاصق خدها يصبح باردا كالثلج ..

ونظرت الى الآخر .. كانت عيناه مغمضتين ، ولكن أنفاسه كانت لاتزال تتردد ، وجسده مازال دافئا .. ودماؤه تتدفق حارة من جروحه ..

وفتح عينيه ببطء وصعوبة ، ونظر الى أخيه ، ثم الى أمه ، ولم يلبث أن مال برأسه على صدرها .. وأدركته غاشية من الردى ، فأغمض عينيه .. وقضى ..

وظلت الأم جالسة لا تبرح مكانها على الرصيف .. تضم الى صدرها الجسدين الباردين ، ولم تأبه بالرصاص يتناثر حولها .. أو بالبرد يكاد يجمد أطرافها .. لا تدفئها سوى قطرات من الدموع سخينة تبلل وجنتيها وشفتيها ..

وكان ثمة صوت يصدر من شفتيها المطبقتين .. لا أحد يدرى ، أكان كلاما أم أنينا .. كان يضيع أحيانا وسط دوى الرصاص المنهمر .. والناس من بعيد ينظرون اليها دهشين ..

كيف لم تجن هذه الأم ؟..

وكيف لم يقتلها هذا الرصاص الذى يتساقط حولها ؟..

ان أحدا لا يدرى ..!

مصطفى شردى

من هم المصريون الذين تحدثت عنهم الدنيا فى هذا الاسبوع؟ .. من هم الذين قاموا بمعجزة تدوير البواخر المحصورة فى قناة السويس حول نفسها ؟ .. من هم الذين وراء قصة خطاب الشكر الذى بعث به الجنرال هويلر المشرف على تطهير القناة ؟

من هم ..؟

• قصة عجيبه وراء خطاب الشكر الذى بعث به هويلر إلى مصر



المهندسان محمود يونس وسعيد الرفاعى يقفان عند الفجر فى انتظار مرور البواخر



ناقلة البترول الروسية «يوتى» تمر وسط العوائق الكثيرة التى تملأ ميناء بورسعيد وتبدو فى الصورة سفن غارقة تحيط بها وهذا عدا السفن المختفية تحت الماء



هويلر يشكر المسئولين المصريين ويشهد بمجهودهم .. وفى الصورة وقف بجوار سكرتيره ومع بعض ضباط البوليس الدولى يلقى بتعليماته . . . .

فى عز البرد وفى منتصف الليل كانوا هم وسط الماء ، هم مجموعة من الشبان المصريين فتحوا باب قناة السويس هذا الاسبوع وخرجت من الباب المفتوح ثلاث عشرة سفينة تحمل البترول والصلب والفولاذ الى الدنيا ، خرجت بعد أن حصرها العدوان أكثر من شهرين داخل القناة ..

هل سمع احد بهؤلاء الشبان؟

وهل احس انسان بالجهد الضخم الذى قاموا به ؟

الامم المتحدة اعترفت لهم بالفضل ، وذهب الجنرال هويلر بنفسه الى المهندس محمود يونس ليشكره على العمل الكبير ، وليسجل اعجابه الشديد بما قام به المصريون .

وقباطنة السفن التى مرت خرجوا يرقصون من الفرح بعد أن نجحت المحاولة واستطاعوا الخروج الى البحر الابيض .. وآخر ساعة يهمها أن تكشف عن هذا الجهد الضخم .

فلهذا الشكر الذى قدمه هويلر حكاية :

لقد ذهب هو بنفسه الى المهندس محمود يونس واقترح عليه ان يقوم خبراء سفن التطهير بمهمة اخراج السفن الثلاث عشرة المحصورة ، ويقومون بارشادها فى القناة حتى تغادر بور سعيد !

ورفضت السلطات المصرية هذا العرض فى اصرار

وقال يونس : ان كل سفينة تتحرك فى قناة السويس ستكون تحت اشراف الهيئة المصرية لادارة القناة ، وبواسطة مرشديها وموظفيها ، وحتى سفن التطهير التابعة لامم المتحدة يسرى عليها هذا النظام .

وقال له : تأكد اننا قادرون على ارشاد السفن فى هذه المنطقة الخطرة وفى غيرها .. وسنثبت للعالم ذلك ..

ورد هويلر قائلا : ولكن العوائق فى القناة كثيرة ، والامر يحتاج الى دقة وخبرة كبيرتين ..

واصر يونس على وجهة النظر المصرية وخرج هويلر وهو غير مقتنع ..

مشروع مرسوم على الورق !

ولم يكتف هويلر باقتراحه هذا وانما قدم مشروعا مفصلا مرسوما عن طريقة اخراج هذه السفن من وسط العوائق ..

وبدأت الهيئة المصرية تستعد لهذا الامتحان العسير .. وسهر المهندسون وموظفو أقسام الاشغال والملاحة .. وقاموا بعمل جسات لقاع القناة ، واستمر هذا طوال الليل ، ورسموا خرائط للقاع ، وحددوا خط السير الذى يقترحونه وعرض الامر على هيئة المرشدين فاختاروا المشروع المصرى ورفضوا مشروع هويلر

السادسة صباحا

وفى يوم الاثنين ٧ يناير تم اعداد الخطة وطلبت السلطات المصرية من قباطنة السفن ان يكونوا على استعداد ابتداء من الساعة السادسة من صباح يوم الثلاثاء ٨ يناير ..

السويد وايطاليا وامريكا وروسيا والنرويج وبنما وليبيريا واليونان ، كلها ترقب الامتحان وتستعد له ..

والامم المتحدة عيونها فى كل مكان ترقب ماذا سيحدث ؟

واتم قسم الملاحة فى الهيئة المصرية تحديد الممر الضيق الصالح للملاحة وكان عرضه لايزيد على ٣٥ مترا فى حين ان عرض القناة مائة متر ، وعرض ناقلة البترول « تمثال الحرية » ثلاثون مترا !

الاعلام الحمراء العائمة

وامتلات مياه القنال بالاعلام الحمراء السابحة لتحدد شريطا رفيعا من الماء هو الذى ستدخله كل السفن وتخرج منه بارشاد المصريين !

وعند الكيلو ٧٠٠ر٤٥ كانت تقف اول سفينة من القافلة . وكانت الساعة السادسة صباحا ووصل المهندسون محمود يونس وحسن ادريس وسعيد الرفاعى ومنصور خليل ، ووصل حسن حمزه ومحمد نعيم من قسم الملاحة ايضا ..

وتجمع فى نفس المكان ١٨ مرشدا منهم اثنان فقط يونانيان والباقون مصريون..

وفى تمام الساعة السادسة والنصف رفعت السفينة الاولى خطاطيفها ، وبدأت تتحرك الى الشمال ناحية بور سعيد ..

وعند القنطره الشرقية كانت العقبة الاولى وهى ثلاث سفن للتعدية وواحدة منها كانت تنقل عربات السكة الحديد المصرية ومرت السفينة الاولى من العقبة الاولى فى سلام ، وكان فوقها المرشدان ابراهيم الستيتى وفهمى يس ..

وجاء دور العقبة الثانية وهى اخطر شىء واجه المسئولين عن الهيئة المصرية فعند الكيلو ٤٠ ترقد فى القاع الكراكة ٢٣ الضخمة ، وكانت سفينتان من سفن التطهير تعملان على انتشالها واحدة منهما سويدية اسمها « هرقل » والثانية بلجيكية اسمها تيتان ، وهو نفس اسم القاطرة البحرية المصرية « تيتان » التى قامت بدور كبير فى ارشاد السفن وجذبها واخراجها من القناة ..

ووقف المهندسون المصريون وايديهم على قلوبهم وهم يرقبون السفينة الاولى وهى تقترب من الاعلام الحمراء العائمة فوق الماء وكان الممر بينها ٣٥ مترا من مائة متر هى عرض القناة ..

ومرت السفينة الاولى وسط الاعلام تماما وانتهت العقبة الثانية فى سلام . وجاء دور ناقلة البترول الامريكية « تمثال الحرية » ولامست جوانبها من الجهتين الاعلام الحمراء ولكنه عبرت منطقة الخطر برفق وهدوء...

المعجزة هنا

وتصوروا سفينة فى حجم عمارة الايموبيليا على الاقل وعرضها ٣٠ مترا

صعد حسن دياب مصور « آخرساعة »٣٦٨ درجة ليصل الى قمة فنار بورسعيدليلتقط صورة الباخرة (تمثال الحرية) وهي تغادر ميناء بورسعيد صباح يوم الثلاثاء ٨ يناير سنة ١٩٥٧ بعد انظلت محصورة ٦٥ يوما كاملة وبدت من أعلى الفنار طلقات المدافع الرشاشة للطائرات المعتدية برغم ان القوانين الدولية تحرم اطلاق النيران وتعطيل الفنارات لانها مرفق عام

((تصوير حسن دياب))





المهندس محسن ادريس نائب رئيس قسم الاشغال والذى اشرف على العملية

وهي تتحرك في مجرى عرضه ٣٥ مترا مع أن القناة عرضها مائة متر ، والعمق بين سبعة ، ١٤ مترا ومنطقة الخطر طولها ٤٠٠ متر وبعد أن عبرتها السفينة

الامريكية خرج القبطان من غرفة القيادة وحيا الواقفين على الشاطىء وهو يتهلل من الفرح ..

وبعد ان اطمأن المهندسون المصريون على خمس سفن مرت من هذه المنطقة اسرعوا الى بور سعيد حيث العقبة الثالثة والاخيرة ..

عشرات السفن غارقة فيميناء بورسعيد ولكن المقدرة المصرية كفيلة بايجاد ممر وسط هذه « الهيصه » وقد كان ، وحدثت المعجزة وتحدد الطريق باعلام حمراء عائمة ومرت السفن وسطها ، واستقبلها اهل

بورسعيد بالهتاف والتحية لانها اول سفن تصل المدينة منذ العدوان ، وخرج بحارة السفن الى ظهرها ليشهدوا تغيرا كبيرا في بور سعيد .

فقد اختفى التمثال الذى كان عند مدخلها ، وقدشاهدوه وهم داخلون للقناة منذ اكثر من شهرين ، وعندما وصلوا

وجدوه محطما ووجهه متجه الى الارض ويرقد فوق مركبسيد كان واقفا عندما نسفه الاهالى .

صفارات متقطعة

وعندما وصلت الى الميناء السفينة الهولندية ليزاندارك امتلأ الجو بصفارات سفن التطهير الهولندية وهي ترحب بها .. وفي تمام الساعةالثالثة كانت الثلاث عشرة سفينة في عرض البحر الابيض المتوسط ، ونجح الامتحان العسير

وانتصر المصريون للمرة الثالثة .. الاولى بعد تأميم القناة ، والثانية عندما اداروا السفن فيها فاتجهت لبور سعيد بدلا من السويس ، والثالثه عندما نجحوا في ارشاد السفن برغم العوائق والعقبات

وكانت السفن تسير علىاحد جوانب القناة من القنطره عند الكيلو ٤٤ الى الكيلو٤٢ فقد سارت على الجانب الايمن ، وبعد

الكيلو ٤٢ اتجهت الى الجانب الايسر من القناه ، واما في بور سعيد فقد اتجهت يمينا وشمالا لتستطيع الخروج من العوائق والشباك التى ملأت الميناء

واسترد المسئولون في الهيئة المصرية انفاسهم ورجعوا الى مقر الهيئة في بور سعيد وفوجئوا بالجنرال هويلر جاء يهنئهم على المجهود الضخم الذىقاموا به ، ويعتذر لاساءته الظن في قدرتهم وكفاءتهم ..

واما الذين خرجوا في الليل في عز البرد ، وقاموا بالمعجزة

ولم يحس بهم أحد فقد ذهبوا يبحثون عن معجزات أخرى ليثبتوا للعالم انهم قادرون — بعد الله — على كل شيء !

لا تذكروا اسماءهم لانهم لا يريدون هذا واذكروا فقط الذين فتحوا الباب الى البحر وفتحوا طريقا للحياة لملايين الناس في الدنيا التى أثبتنا مكاننا فيها .



كاريوكا المحتشمة . .

كاريوكا التى تظهر أمام الناس ، على المسرح او الشاشة بملابس الرقص التى تجعلها شبه عارية ، لا تستطيع ان تراها فى البيت الا فى الازياء الحشمة ! وهى تحتفظ فى الدور الارضى من الفيلا التى تسكنها بالزمالك ببار امريكانى ومكتبة تضم عشرات الكتب باللغات الثلاث . . العربية والانجليزية والفرنسية . . وهى تقرأ جميع الصحف والمجلات بانتظام .

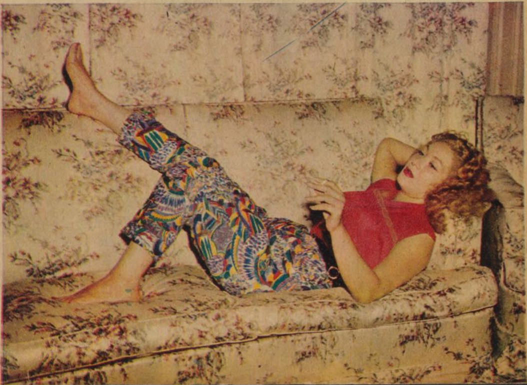


فى المنزل فقط ...

أما شادية ، فلا ترتدى البنطلون الا فى المنزل فقط ، لانها تحب أن تكون عل
أنها لا تحبذ ارتداء البنطلون فى الشارع ، لان مجتمعنا ما زال غير مهيا لقبول مثل
الفاشلة التى قامت بها سيدات مصر وفتياتها منذ بضع سنوات حيث ك
منهن لم تسلم حينئذ من الملاحظات والتعليقات الجارحة ... مما اضطر الاجنبيات

٩ كواكب يقدمن لك

هذه هى ابدع واجمل وارخص مجمو
مجموعة اختارتها لك ٩ كواكب من
ان سامية جمال تقدم مجموعة من ارخ
تقف على قدم المساواة مع اثمن المود
فقد استطاعت كل واحدة من ال
الأخريات !



« الوحش » هو السبب

هدى سلطان مغرمة جدا بارتداء البنطلونات فى كل المناسبات .. وعندها مجموعة كبيرة منها ، وتتمنى ان تسود موضة ارتدائها حتى فى الشوارع لانها تساعد على العمل ، خصوصا فى فصل الشتاء .. وأحيانا تقوم هدى ببعض الزيارات ، وهى مرتدية البنطلون والمعطف .. أما على البلاج فانها تعد البنطلون من مستلزماته ، لان الوحش « فريد شوقى » كما تسميه هدى ، لا يسمح لها أبدا بارتداء الشورت أو المايوه





ن على راحتها ، وأحيانا تذهب به الى النادى ، ولكن فى فصل الشتـــاء ٠٠٠ وتقول
ول مثل هذه المناظر فى الطرقات والاماكن العامة ، وأصدق دليل على ذلك هو المحاولة
ين البنطلونات على ملأ من الناس فى فصـل الشتاء ٠٠٠ ان اية واحدة
جنبيات ، أيضا ، الى الاقلاع عن هذه الموضة

بنطلون واحد لليلى فوزى ٠ ٠

وقالت ليلى فوزى انها لاتقتنى سوى بنطلون واحد فقط . . وانهـا لا تظهر به الا فى القليل النادر ٠٠ وليلى فوزى تقيم وحدها فى شقة باحدى العمارات المطلة على النيل من ناحيـــة الزمالك . . ولا يوجـد معها فى الشـقة سوى الطبـــاخ النـوبى الذى ينصرف الى بيته بعـــد أن يعد لها وجبـــة العشاء . .

ـكِ فساتين الشتاء ..

ى مجموعة من فســاتين الشتاء ..
ب من المع نجوم الشاشة فى مصر ..
ن ارخص الأزياء ومـــع ذلك فهى
ن الموديلات وأغلاها ، اما البنطلونات
ن الكواكب التسع ان تتفوق بها على



ايمان تفضل التروكار ◄

تفضـل ايمــان البنطلون من نوع « التروكار » .. وهى تقيم الآن مع زوجها فؤاد الاطرش فى شقة شقيقه السابقة بالزمالك .. وتقيم والدة ايمان وشقيقاتها فى عمارة لا تبعد عن شـــقة ايمان ببضعة امتار .. وعنـدما يدق جرس التليفون فى المنزل تردعليه ايمان قائلة : انا الخدامة !

أزياء النجوم التى تخطف الأبصار

• ٢٠ قرشا ثمن المتر من فساتين مريم فخر الدين
• ماجده تقول : ٣ أزياء فى كل موسم !




قدمت لنا نعيمة عاكف مجموعة كبيرة من التايرات .. واختارت الاول ، وهو الابيض ، لتقدمه كأرخص تاير عندها . لانه لم يكلفها سوى عشرة جنيهات . . أما الثانى ، الاسود ، فلم تصرح لنا بتكاليفه . لانها فوق الثلاثين جنيها . . . هذا طبعا دون ثمن الخياطة . .

أزياء النجوم هى دائما الهدف الذى تتطلع اليه كل فتاة وسيدة ومنها تقتبس آخر موديلات الصيف أو الشتاء .. وقد تضطر الواحدة منهن الى مشاهدة الفيلم الواحد مرتين أو ثلاث مرات لتحفظ موديل فستان معين ظهرت به بطلة الفيلم .

وربما سمع الكثيرون تعليقات ومناقشات أثناء عرض الفيلم تدور كلها حول أناقة الفستان الابيض ، أو التاير الازرق او «الفرير» .. كل هذا يدور أثناء عرض الفيلم دون أن تتعرض واحدة لموضوع الفيلم واحداثه بكلمة واحدة . .

وهذا شىء طبيعى .. فالمراة هى المراة . فى كل مكان وزمان .. ان اهم شىء لديها هو مظهرها واناقتها .. وبعد ذلك يستوى فى نظرها كل شىء !

وتتميز أزياء النجوم المصريات بالبساطة . قليلات منهن اللواتى ينفقن مئات الجنيهات على الفستان الواحد .. وتاتى فى مقدمتهن النجمة المشهورة صباح التى تكلف الفستان الواحد ٤٠٠ جنيه !

وقد قامت كل من « ساميه جمال » و « مريم فخر الدين » و « ماجدة » ونعيمه عاكف بتقديم أزياء هذا الشتاء واعترفت كل واحدة منهن انها لم تعد تستورد ثيابها من الخارج .. ومعنى هذا أن جميع الأزياء التى تقدمها لنا النجوم صنعت فى مصر !

سامية جمال تعطى درسا فى الاقتصاد

استطاعت سامية جمال أن تسيطر على الاناقة .. وتتفوق عليها . فقدمت تايرا واحدا من ثلاثة أشكال مختلفة فى كل مرة ظهر كأنه تاير جديد يختلف اختلافا تاما عن التاير الاول ..

وأهم شىء فى اناقة ساميه هو شعرها الكستنائى اللامع .. وبعد ذلك فستانها ويطغى على هذا وذاك ابتسامتها المشرقة التى تستطيع أن تحول كل شىء مهما كان بسيطا متواضعا الى شىء جميل ومثير فى نفس الوقت !

ان فساتين ساميه عمرها طويل . . فقد يعيش الفستان عندها سبع سنوات ومع هذا يبقى محتفظا برونقه متمشيا مع الموضه الحديثة .. ويرجع ذلك الى أن ساميه جمال لاتتقيد بموضة الموسم بل تحاول أن ترتدى كل مايلائم جسمها حتى ولو كان بعيدا كل البعد عن موضة الموسم المنتشرة !

وهى لهذا تنصح كل سيدة وفتاة مصرية أن تراعى فى أزيائها ما يناسب جسمها ويلائم لون بشرتها .. دون أن تكون أسيرة للموضة ..

وأحب الالوان الى ساميه هو اللون الرمادى فى الصباح .. واللون الاسود فى المساء .. وهى لاتحب الاقمشة المزركشة .. وتعتبر اللون الاسود هو أكثر الازياء أناقة .. فمهما تكرر ارتداؤه فلا يستطيع أحد أن يكتشف بسهولة انه نفس الفستان الاول ..

يونيفورم سامية جمال كان فستان سواريه

وللفستان الاسود قصة فى حياة ساميه كانت قد أعدت فستان سواريه أسود ضمن فساتين الزفاف التى أخذتها الى امريكا .. ولما اضطرت للعودة الى مصر تركت وراءها كل ملابسها . . فباعها زوجها الامريكى بالمزاد العلنى ! .. ولم تحضر معها سوى فستانها الاسود السواريه .. لم تكن هنا مناسبات لارتدائه .. فقصرت ذيله .. وقصت أكمامه واصبحت ترتديه فى كل مناسبة فى المساء .. ولهذا تطلق عليه هى « يونيفورم ساميه جمال » وهى تؤكد انه فى كل مرة ترتديه تسمع كلمات المدح والاعجاب بجمال الفستان وأناقته رغم انه من فساتين عام ١٩٥١ !

ساميه جمال من ذوات الكعب العالى

وسامية جمال هى التى تختار بنفسها نوع الاقمشة واللون الذى تريده ثم تعود الى منزلها لتقف بالساعات أمام المراة ، وتلف حول جسمها ايشارب وتشبكه بالدبابيس على الشكل الذى تجده يلائم جسمها ثم ترسل التصميم بعد ذلك الى الترزى ليقوم بتنفيذ الفكرة ..

وساميه جمال من ذوات الكعب العالى .. رغم انها طويلة القامة . ولكنها تعتبر الكعب العالى من العوامل الاساسية فى أناقة المراة !

المقلب الذى لاتريد أن تنساه

وتتحدث سامية عن رحلتها الى امريكا ، وعن الآمال التى عقدتها على رقصها هناك ثم تتذكر فجاة حادثة أو مقلبا لاتستطيع أن تنساه ..

كانت قد أعدت جميع بدل الرقص التى ستأخذها معها .. وأعدت بصفة خاصة أحسن وأحب بدلة رقص لديها . . . وهناك فى أمريكا اكتشفت أنها أحضرت « الجونلة » فقط ونسيت الجزء الاعلى فى مصر .. ولما رجعت الى مصر .. كانت قد تركت وراءها الجونلة فى امريكا .. ولم يبق من البدلة سوى الجزء الاعلى فقط وهكذا كانت بدلة الرقص الجميلة هى ضحية سفرها الى أمريكا ..

فساتين مريم فخر الدين حائرة بينها وبين محمود ذو الفقار

أما مريم فخر الدين .. فهى آخر من يهتم بفساتينها .. رغم أن لديها مجموعة كبيرة من الازياء المختلفة . . واهتمامها كله يدور حول شراء الحلى والمجوهرات .. وخصوصا الجنيهات الذهبية التى تقول عنها انها تنفعها فى الاوقات العصيبة !

ومريم قبل أن تكون ممثلة ست بيت من الدرجة الاولى .. وهى تقول انها مدبرة جدا بعكس زوجها المسرف جدا ، وهى هادئة أيضا وزوجها عصبى ولكنها تعترف انها أسعد زوجة لانها استطاعت أن تفهم زوجها وتحبه لطيبة قلبه .

شىء واحد يضايقها من زوجها ولاتستطيع أن تتفق معه فيه .. هذا الشىء هو حبه لثلاثة فساتين تكرهها هى جدا .. ويصر فى كل مرة تخرج فيها معه على أن ترتدى واحدا منها .. لهذا تتعمد هى أن تمزق « السوسته » أو تقطع «الزراير» حتى تجد منفذا يخلصها من ارتدائها .

مريم تشترى فساتين افلامها بعشرين قرشا للمتر

ومريم لاتعرف شيئا عن شراء الفساتين وموديلاتها .. فهى تذهب الى خياطتها وتقول لها « أنا حمثل دور أميرة مثلا .. وأحتاج الى فستان فى مناسبة كذا وفستان فى مناسبة كذا » .. ثم تتركها فتقوم الخياطة بشراء عشرين أو خمسة وعشرين فستانا ثم تتولى تفصيلها جميعا حسب ذوقها هى !

ومريم تحبذ شراء الاقمشة الرخيصة . فهى تشترى الفستان بسعر عشرين قرشا للمتر لكن جمال التفصيل يجعلها تظهر على الشاشة وكأنها ترتدى فستانا دفعت فيه مئات الجنيهات .. وهى لاتفهم كيف تشترى الممثلة هذا العدد الضخم من الفساتين لتظهر فى كل واحد منها لمدة دقائق فقط وبعد هذا قد لاتحتاج اليه .. انها تعتبر هذا اسرافا وتبذيرا لاداعى له

أغلى فستان اشترته مريم فى حياتها لم تلبسه أكثر من ساعات

وقد اشترت مريم فستان سواريه بمبلغ مائتين وخمسين جنيها ارتدته مرة واحدة فى فيلم « عهد الهوى » ثم ارتدته مرة ثانية فى سهرة رأس السنة .. ولم تمر لحظات حتى سقط من زوجها كوب من عصير البرتقال على الفستان .. فضاع جماله ورونقه الى غير رجعة .. وكادت تبكى مريم من الغيظ ولكن لم يشف غليلها الا حين رأت بدلة زوجها الشبك قد أصبحت مزركشة بعد أن كانت سوداء فقد جلس محمود ذو الفقار فوق طبق « مايونيز » محترم . . وهكذا انتهت ليلة رأس السنة بعد أن خسرت الزوجة فستانها الثمين وفقد الزوج البدلة الغالية !

وأحب الالوان الى مريم هو اللون الاخضر مع الاسود ..

والنصيحة التى تقدمها للسيدة أو الفتاة المصرية هى أن تحاول أن تكون مقتصدة فى ملابسها خصوصا فى موسم الشتاء .



تاير واحد .. زيتى .. قدمته لنا سامية فى ثلاثة اشكال .. الاول ، ارتدت فوقه جاكتة من نفس القماش ، والكولة من « الاستراكان » الرمادى .. وفى الصورة الثالثة ارتدت الجيب فقط مع بلوزة جرسيه رمادى .. ويمكن أن ترتدى فوقه الجاكتة الواسعة المحلاة « بالاستراكان »




أحب الازياء الى قلب ماجدة .. هذا البنطلون المزركش والبلوزة الصفراء الجرسيه .. أما التاير الابيض فهو كذلك من القماش الجرسيه ، وترتدى معه بلوزة حمراء جرسيه أيضا .. ولم تستطع ماجدة أن تفسر لنا السر فى حبها للاقمشة الجرسيه ..

ـ على الشاشة







استطاعت سامية جمال ان تظهر برلعتها فى الاناقة والاقتصاد ، فارتدت « جيب » واحدة .. مع ثلاث بلوزات اسبور ، وتواليت .

فقد تستطيع «بجيب» واحدة سوداء وثلاث جاكتات او بلوزات ان تخلق منها ثلاثة أزياء مختلفة ، اسبور .. او تواليت كما تشاء ..

وانتهت مريم اخيرا من تمثيل ثلاثة أفلام .. « لأنام » « ورد قلبى » « ورحلة غرامية » . . كلفها الفيلمان الاول والثانى حوالى أربعين فستانا لانهما بالالوان أما الفيلم الثالث فقد كلفها عشرة فساتين فقط ..

ماجدة والملابس الجرسيه

وقالت ماجده ان أزياءها كلها تقريبا من الجرسيه .. تايير أبيض اسبور من الجرسيه .. وفستان تواليت رمادى من الجرسيه وبلوزات مختلفة كلهامن القماش الجرسيه ..

المصرية هى اشيك امراة فى العالم

وتؤكد ماجدة ان المرأة المصرية اكثر أناقة من أية امرأة فى العالم .. فهى فى كل مناسبة لاتخرج الى الشارع أبدا الا فى المظهر اللائق .. أما فى البلاد الاخرى .. حتى فى باريس .. فلا ترتدى السيدة الباريسية الملابس الانيقة الا بعد الظهر وفى المناسبات فقط . . لان أكثرهن عاملات .. ليس لديهن وقت للاناقة طول النهار ..

وماجدة من الممثلات الحريصات على مظهرها .. وهى التى تختار بنفسها ملابس افلامها وموديلاتها ومع هذا فهى تقول ان الفتاة تستطيع أن تكتفى بثلاثة أزياء فقط فى كل موسم . . . جونله وبلوزتين للصباح . . وفستان تواليت لبعد الظهر .. وتايير أنيق لبعض المناسبات .. وان المهم فى كل هذا أن تعرف الفتاة كيف ترتدى لكل وقت مايناسبه وتعرف كيف تظهر جمال الزى وتزيد من أناقته بإيشارب جميل .. أو بروش مناسب ..

مازق حرج فى برلين

وتضحك ماجدة وهى تتذكر ايامها فى « برلين » وكيف انها جندت المخرج أحمد ضياء الدين ليساعدها فى ارتداء ملابسها هناك وكانت قد أعدت فستان « كوكتيل » لونه وردى جميل لتحضر به حفلات « برلين » كلفها مائة جنيه . . له « جيبون » من الاسلاك لاتستطيع أن ترتديه الا بمساعدة شخص يقوم بعملية فرد الاسلاك وتوزيعها على الذيل بشكل مناسب ..

وهناك بعد أن ارتدت الثوب الوردى الجميل الذى لفت اليه الانظار شعرت بالذيل ينكمش فجأة فاستعانت بالمخرج . واختار أحد الاركان .. وركع أحمد ضياء الدين على ركبتيه وظل يوزع الاسلاك فى ذيل الفستان .. وكان منظرهما غريبا يلفت الانظار .. وكان كل واحد يمر أمامهما يقف قليلا وهو يحملق فى الرجل الراكع على ركبتيه .. ويحاول أن يعرف ماذا يفعل بالضبط .. ثم يهز رأسه فى حيرة ويمضى .. ويأتى غيره وهكذا .. وتقول ماجدة أن تلك اللحظات كانت أحرج لحظات مرت بها وجعلتها تخاف ارتداء الفستان رغم جماله وحبها له .. وماجدة حريصة فى كل شىء .. فى الكلام واللبس والمشى

الفساتين الضيقة تسبب مشاكل لنعيمة عاكف

وقدمت نعيمه عاكف اكبر مجموعة من التايرات والازياء الانيقة لموسم الشتاء ، واستطاعت وحدها وبدون أن تقصد أن تقوم بدور « المانيكان » خير قيام . . كانت تختار الزوايا التى تقف فيها وتعرض منها أزياءها .. ولم نستطع أن نعثر وسط المجموعة التى قدمتها لنا على فستان واحد بسيط التكاليف .. فجميع فساتينها لايقل ثمن المتر فيها عن سبعة جنيهات . وتكلفها ملابسها فى العام حوالى ثلاثة آلاف جنيه !

وهى تحب الالوان الفاتحة وأفضلها اللون الابيض

وهى مغرمة بأنواع الاحذية والحقائب الغريبة الاشكال والنادرة الوجود ..

وتحب أيضا الفساتين الضيقة لدرجة تلفت الانظار .. مما يسبب لها مشاكل كثيرة .. ارتدت فى احدى المرات فستانا أنيقا كلفها كثيرا . . وحاولت ركوب سيارتها فلم تستطع فقد كان ذيل الفستان ضيقا لدرجة تمنعها من الحركة .. لم يكن لديها وقت كاف لترتدى فستانا آخر .. ولم تجد أمامها حلا سوى أن تمزق ذيل الفستان لتستطيع أن تدخل سيارتها .. ومشاكل أخرى كثيرة سببتها لها فساتينها الضيقة ومع هذا مازالت تفضل الملابس الضيقة ...

وتفتخر نعيمه عاكف بذوقها فى اختيار ازيائها التى يعجب بها زوجها جدا !

كانت تعتقد أنها أنيقة

وفى احدى المرات نزلت الى شارع ٢٦ يوليو لتشترى جاكته جاهزة .. ولما خرجت وهى ترتديها من المحل الى الشارع وجدت جميع الانظار تتجه اليها . . فشعرت بأنها كانت موفقة جدا فى اختيار الجاكته .. مما جعل كل الناس تنظر اليها . . وبعد خطوات شعرت باثنين يتهامسان وراءها وهما يضحكان . . ابتدأت تشعر بشىء من الارتباك .. ان هذه النظرات وهذه الضحكات لايمكن أن تكون اعجابا .. وفجأة لحقت بها سيدة ولفتت نظرها الى الورقة المكتوب عليها مقاس الجاكته وثمنها ، وهى متدلية خلف ظهرها . فأسرعت بخلعها ومن ذلك الحين أصبحت عندها عقدة تجعلها لا تستطيع أن تخرج قبل أن تنظر الى ظهرها فى المرآة أكثر من مرة ..

وقد اجمعت النجوم على أن ملكة الاناقة هى واحدة من اثنتين : تحيه كاريوكا أو المطربة صباح ..

ولكنهن يجمعن على أن صباح لاتدخل بينهن لانها ترتدى الازياء الغالية جدا والتى يصل ثمن الفستان الواحد منها الى أربعمائة أو خمسمائة جنيه !

فاطمة سعيد









الفساتين الضيقة تحبها مريم فخر الدين .. والواسعة يحبها زوجها .. وتحاول مريم أن تشرك القراء فى ذوقها ، فتسألهم : هل هم معها أو مع محمود ذو الفقار .. الفستان الاول سواريه قطيفة ، لم يكلفها سوى عشرة جنيهات فاذا استطاعت أية سيدة أن تقوم بتفصيله ، فانه لا يكلفها أكثر من ثلاثة جنيهات

قصة العدد .. بقلم: عبد القادر السماحي

.. والجسد هنا هو جسد الملكة هورتنس .. اسم تحف به الشاعرية ، والرقة ، والرومانتيكية . وعندما نسمعه يثير في خيالنا أغاني الحب ، والرسوم المائية ، وأثواب الموسلين الخفيفة الرقيقة والمناجاة الغرامية في ضوء القمر تصاحبها النغمات الوترية .

لقد استسلمت هورتنس لمغامرات الحب بكثرة مذهلة . وكانت تضيف العشاق الى العشاق بلا وعي ..

وهذه الحياة الغرامية العجيبة الزاخرة، سجلها لنا مارسيل جوبينو في قصة رائعة تدور كلها عن نداء الجسد والحس لدى تلك المرأة التي لعبت دورا ضخما في التاريخ . فهي التي ربطت الامبراطورية الاولى بالثانية . حيث ان احد ابنائها ـ طبعا من أحد عشاقها ـ هو الذي أصبح نابليون الثالث ملك فرنسا .

فهل كانت طموحا ، خاضعة ..؟

كلا . ان كل حياتها تدور حول محور واحد : هو الحب . الحب الكامل ، الحب الشهواني .

ان هورتنس لم تعرف أبدا ولم تستطع أبدا أن تقاوم شابا مجهولا تلقاه في حفل في احدى الليالي . وهي اذ تفكر في عشاقها الذين لا يحصى عددهم ، وصفت نفسها خير وصف ، عندما قالت : لقد أحببت . لقد كنت نفسي .

نابليون « يغزو » ابنة زوجته

ان هورتنس في السادسة عشرة من عمرها .

وكان القنصل الاول يحب هورتنس حتى العبادة . انه يلقى فيها ذلك السحر الذي كان لجوزفين ، والذي لا يمكن تحديد ماهيته وكنهه . سحر المرأة الخلاسية المولدة ، الذي يجتذبه ويفتنه .

وفي المساء كان يتنزه مع هورتنس ، ويحس بالانفعال يستولي عليه كلما وجد نفسه بالقرب من هذه العذراء الشابة التي تستند الى ذراعه .

وكانت هورتنس تحبه . انها تدين له بكل شيء . انه حاميها وأبوها الثاني . وعندما يصل الى قصر ماليزون ، فانها ترتمي بين أحضانه ، فيحيط خصرها بذراعيه، ويرفعها عن الارض ويدور بها، وهو يضم الى صدره النتوءين حديثي النشأة اللذين برزا فوق صدرها .

وكانت جوزفين تنظر بعين الرضا الى هذه الالعاب الصبيانية بين ابنتها وزوجها . انها لا تفكر الا في مركزها .

وبدأت تهمس في أذن هورتنس .

ـ يجب أن تتزوجي من بين آل بونابارت .

ولكن هورتنس لا تبالي بذلك . لماذا من بين آل بونابارت ؟ انها لن تتزوج الا من رجل تحبه . فالحب بالنسبة لهذه الشابة الحدثة ، هو المثل الاعلى . انه والابد صنوان . انه الحلم . انها تريد أن تحب . وأن يكون لها من يحبها .

وفي احدى الليالي كانت هورتنس في مخدعها تحلم بالحب . ثم قامت الى النافذة وفتحتها لاستنشاق هواء الليل .

وفجأة ظهر بونابارت في الحديقة . وعندما لمحته هورتنس ، أخذت تغني أغنية غرامية كانت تعرف انه يحبها .

فرفع بونابرت رأسه دهشا ، ثم ناداها قائلا :

ـ هورتنس تعالي للتنزه معي قليلا ، يا بلبلي الصغير .

ونزلت اليه وهي تخطر كالعصفور . انها تبدو دائما كما لو أنها ترقص . وتعلقت بذراعه .

ـ غني ياهورتنس .

وأخذ الصوت الحلو يتابع غناءه تحت الاشجار .

وفجأة قال بونابارت :

ـ فلننم . لقد حان وقت النوم .

وعندما بلغا الباب قال لها :

ـ الى اللقاء ياصغيرتي هورتنس .

ومال عليها ليقبلها . فقدمت له خدها . ولكنه كان يفتش عن فمها . ثم ضمها الى صدره بوحشية ، وأخذ يمتص من بين شفتيها ذلك الرحيق العذب . الفتي . النقي الذي يسكره .

وفي اليوم التالي بدا بونابارت كما لو كان قد نسي تلك القبلة المسترقة برضاها . أما هي فقد كانت فريسة لمختلف الانفعالات . انها تنظر الآن الى نابليون بعينين جديدتين .

واستمرت الحياة كما هي بحفلاتها واستقبالاتها حتى انتهى الربيع .

وفي احدى الامسيات ، كانت هورتنس تقف في النافذة وقفة حالمة ، عندما لمحها بونابارت من الحديقة .

كانت هورتنس تنتظر أن يناديها ويدعوها للنزول اليه . ولكنه عاد بخطى سريعة الى البيت وصعد الدرج . وفتح باب غرفتها . وكانت هورتنس في انتظاره ، وهي تستند بظهرها الى النافذة ، ونظر كل منهما الى الآخر .

ثم تقدم نحوها كما يتقدم الغازي الواثق من نفسه . وكتمت هورتنس أنفاسها . وقدمت له رأسها الاشقر الفاتن .

لقد قاوم بونابارت الرغبة التي كانت تتملكه ، ولكنه الآن يخضع لها كالمحموم . وبحركة مفاجئة جرد كتفيها من ثوب الموسلين الخفيف الذي يغطيها ، فانكشف صدرها ، وأخذ هو يغمره بقبلاته في نهم .

وأخذ بعد ذلك يمر بشفتيه كالمجنون، فوق جسد العذراء الذي كان يختلج وينتفض ، وهو يلثم كل موضع منه .

وفي الظلام الخفيف الذي كان يحيط بهما، رفع بونابارت رأسه، وامسك بين يديه برأس الطفلة التي جعل منها امرأة ، وأخذ يتأملها . فابتسمت له ابتسامة حلوة ، ورأى في عينيها لمحة من السعادة والغبطة ، بينما ترقرقت فيهما دمعة كأنها لؤلؤة .

فسألها في قلق :

ـ أتبكين ؟

فقالت له :

ـ اني أحبك . ابق هكذا .. ابق .. ثم استولى النعاس عليهما ببطء .

سياسة عليا

ان جوزفين في الثامنة والثلاثين . ولم ينفع معها أي علاج . انها لن تلد طفلا . وليس هناك غير حل واحد لهذه المشكلة : هو أن تتزوج هورتنس أحدا من آل بونابارت .

ووقع اختيار جوزفين على لويس .

وفجأة انحاز القنصل الاول لهذه الفكرة التي كانت اسرته تقاومها بشدة .

ولم يستشر في ذلك الامر لويس أو هورتنس ، كما لو أن المسألة لاتعنيهما .

وفي ٤ يناير عام ١٨٠٢ احتفل بعقد قرانهما . ولم يبدل الزواج كثيرا من حياة هورتنس . فان الحفلات والاستقبالات أخذت تتعاقب . ان هورتنس التي خلقت من أجل الحب في حاجة الى مشاركة كاملة بين القلب والحواس . ولم يكن لويس قادرا على ارضاء هذا أو ذاك ، وانما جعل من حياتها جحيما لا يطاق . فكان لاينفك يعذبها بمظاهر شكه وغيرته وقلقه ، كل حركاتها مناسبات لمناقشات حامية ، وشجار مستمر .

وحملت هورتنس، وبدأ الناس يقولون في صراحة أن الطفل الذي سيولد هو ابن القنصل الاول .

وفي ١٠ أكتوبر ١٨٠٢ ولد نابليون شارل . وكانت جوزفين سعيدة بمولد الطفل ، أما القنصل الاول فقد كاد يجن من الفرح به .. وأراد أن يتبناه ولكن لويس رفض وثار . ووجد في ذلك فرصة جديدة لتعذيب هورتنس :

ـ هل أنت متأكدة من أنه ابني ؟

ـ انك لكريه . ان غيرتك تذهب بعقلك

ـ ألا يدهشك أن أخي يريد أن يتبناه .

وصمتت هورتنس . لكم تكره هذا الرجل !

ـ أجيبي .. اجيبي اذن .. لا أحد يستطيع مقاومة الجنرال الكبير .. هه .. لقد كانت له مغامرات ، وكانت له صلات وكانت له نساء . نساء ضباطه . لقد جربهن كلهن . انني أعرف أخي حق المعرفة . لقد ظفر بهن جميعا ، حتى تلك التي زوجها من جونو ، أحب ضباطه اليه . وأنت التي دفع بك الى فراشي .. لقد كنت خليلته ، وما زلت كذلك . انت مثل أمك ، عاهر ...

وفي مايو ١٨٠٤ أعلنت الامبراطورية. وزادت الحفلات والاستقبالات . وكانت هورتنس لاتشعر بالسعادة الا في هذا الجو الذي تحبه . وكانت تعاستها الزوجية تضيف شيئا الى رقتها وحلاوتها . فهناك تحت مرحها ، يكمن شيء من الكآبة يناسبها ، ويجعلها أشهى مما هي عليه .

وكانت ترقص بطريقة الهية . وكانت حركاتها كلها منغمة . وكانت تنتقي ثيابها بعناية ، وتفضل منها ذات الانسجة الخفيفة الشفافة كالموسلين الرقيق الذي يظهر لون بشرتها الشقراء الفاتنة .

وفي احدى تلك الليالي ، وضع القدر في طريقها شارل دى فلاهو .

رأته للمرة الاولى في قصر التويلري . انه ياور الجنرال مورات زوج كارولين بونابارت . وهو شاب ، على جانب كبير من الاغراء والفتنة ، يهوى التصوير والموسيقى والرقص . ولاحظ لويس ان هورتنس وشارل دى فلاهو يتحدثان معا، وان البسمات تتخلل حديثهما الذي ينم عن تآلف وتفاهم متبادلين .

وكانت هورتنس تستقبل في قصرها في سان لى أمها وصديقاتها وكذلك كارولين التي كان يرافقها في كثير من الاحيان شارل دى فلاهو . ولم يكن لويس راضيا عن قدوم الياور الجميل . وكان يشعر بالاضطراب يستولي على زوجته عند وصوله، فمال عليها وهمس في اذنها قائلا :

ـ أرجو أن تخبري المسيو دى فلاهو بأن يكف عن زيارته لك .

ـ لقد كنت أعتقد أنك تحب هذا الشاب الذي تشمله بعطفك .

ـ انني زوجك ، ولست أريد أن ..

ـ حسنا ياصديقي ..

وبعد لحظات غمغمت هورتنس من خلف مروحتها قائلة للشاب :

ـ لا تحضر هنا بعد الآن ..

ولكن في النظرة التي صاحبت هذه الكلمات ، أدرك فلاهو انه باق حتى ولو كان غائبا .

وفي ١١ أكتوبر ١٨٠٤، ولد نابليون لويس الطفل الثاني لهورتنس .

وفي ٢ ديسمبر من نفس العام ، توج نابليون امبراطورا ، وجوزفين امبراطورة . وأصبحت هورتنس أميرة . لقد قدمت وريثا ثانيا للعرش .

وأخذ الامبراطور يوزع التيجان والعروش .



وفي احدى الليالي قال لويس لزوجته

ـ انني ملك هولندا .

ورفضت هورتنس أن تفهم أو أن تصدق . ان هذا لايمكن أن يحدث . ان معناه الحياة في المنفى بعيدا عن باريس .

وأسرعت هورتنس الى الامبراطور وجثت تحت قدميه . انها لا تريد هذا التاج . وأخذت تتوسل اليه محتجة بصحتها التي لا يلائمها جو الشمال ببرده وأمطاره ، وعدم رغبتها في الابتعاد عن فرنسا ، ولكن الامبراطور لم يتحرك لتوسلاتها .

وهكذا ابتعدت هورتنس عن جو البلاط الامبراطوري وعن كل ذلك العالم المرح السهل ، تاركة قلبها وروحها في باريس

وكانت تسير في قاعات قصرها الملكي المؤثثة بلا ذوق ، وهي فريسة لضيق نفسي ممض . لقد كان كل شيء هناك حزينا ، مقبضا ، مملا . وكانت تعد نفسها في المنفى ، ولا تهتم حتى بواجباتها كملكة . كانت تحيا حياتها بلا مرح ، وبلا هدف . كانت كالميتة الحية

وتدهورت صحتها . وأخذت تذبل وتنطفيء . حتى أن لويس سمح لها في آخر الامر أن تلحق بأمها جوزفين في ماينس حيث كانت تقضي فترة الحرب . وسافرت هورتنس مع لويس كوشليه وصيفتها الفرنسية وثلاث سيدات هولنديات كلفن بمراقبتها وتذكيرها بأن ملكة هولندا يجب أن تحافظ على مكانتها ، وترعى كرامتها .

مغامرات في ماينس

ولم تكد هورتنس تصل الى ماينس حتى بهرتها الحركة التي تعج بها . ما أسعد الاقدار ! لقد اختيرت ماينس لانشاء فرقة من الحرس . وتدفق اليها جمهور من الشبان الذين يتميزون بجمال الشكل والجسارة والصخب .

ومنذ اليوم التالي استردت هورتنس صحتها ، وأخذت تنهل وتسكر بخمر سعادة ظنت أنها لن تعود ثانية . واذا كانت قد تخيلت أن كل شيء قد انتهى بالنسبة لها ، فان كل شيء بدأ من جديد منذ اللحظة التي وقعت فيها عيناها على شارل دى لابيدوايير .

كانت مدام سوزا أم شارل دى فلاهو قد أوصتها على هذا الشاب الفتان الذي ينحني أمامها في احترام :

ـ لقد حدثتني مدام سوزا عنك ،وأنا على استعداد لان أساعدك بما أستطيعه .

ـ انني أشكر لجلالتك هذا العطف الذي يشرفني أن تمنحيني اياه .

ومدت هورتنس اليه يدها ليقبلها . وأخذت تتأمله ، ونسيت أن تسحب يدها ورفع الشاب نحو الملكة عينيه الواسعتين الداكنتين ، فلمح في نظرتها اليه لهبا خفيا ينبيء عن انفعال واضطراب ..

ـ كم عمرك يا سيدي ؟

ـ عشرون سنة يامولاتي

ـ انني أريد أن أبين لك في الحال مقدار اهتمامي بأمرك بعد توصية مدام سوزا . لذا أسمح لك بأن تدعوني للرقصة التالية .

ـ هذا شرف أكثر مما أستحق ياصاحبة الجلالة .

وبعد انتهاء الرقصة دعته هورتنس لتناول الغداء في اليوم التالي .

وبعد الغداء ، همست هورتنس في أذن وصيفتها الباريسية لويز كوشليه ببضع كلمات . ثم انسحبت الى مخدعها .

وبعد فترة وجيزة ، فتح الباب ،ودخل الشاب ، ثم أغلق الباب عليه في هدوء .

ـ تقدم يا مسيو دى لابيدوايير لقد أردت أن أحدثك في ..

وتقدم الشاب ، وجثا بركبته على الارض وهو يحدق فيها بعينيه القاتمتين لم يكن هناك شيء تريد هورتنس أن

تحدثه فيه ، سوى أن جسدها متعطش للحب .

ومدت يدها نحو رأسه ، وغمغمت قائلة:

ــ شارل .. شارل ..

وجذبته نحوها ، فأسند رأسه على ركبتيها ..

ــ أنت .. ياصاحبة الجلالة ..

وظل الاثنان هكذا بلا حركة . لقد كان ذلك هو الهدوء الذى يسبق العاصفة ، حيث تستعد الطبيعة للانطلاق بفعل العناصر الجبارة .

وغمغمت هورتنس قائلة :

ــ لا تتحرك .

انها تريد أن تطيل فى المتعة التى يقدمها هذا التمهيد . انها تستبقى هذه الانفاس المحرقة التى تنفذ الى جسدها خلال نسيج الموسلين الرقيق .

ونهضت هورتنس ببطء . واقتربت منه . وكان هو لا يجسر بعد . فتحككت به . عندئذ أحاط خصرها بوحشية ، وضغط بفمه على فمها فى قسوة . وخلصت هورتنس التى أذهلتها المفاجأة ، رأسها كما لو كانت تبحث عن نسمة من الهواء. فعض كتفها . وكان كل ما استطاعت قوله هو :

ــ نعم ..

وجاءت هذه الكلمة كنفثة ، تاذن بكل شىء ، وتنتظر كل شىء .

وسرعان ما عرفت المدينة كلها صلتها بالشاب لابيدوايير . وأخذ الناس يتحدثون ويمزحون . ولكنها لم تكن تبالى لقد كانت هورتنس تنضح بالحب . كان الحب فى خطاها ، فى عينيها ، فى حركاتها

ولم تكن جوزفين تقول شيئا . كانت تترك ابنتها تفعل مابدا لها . وكانت فى كثير من الاحيان تسائل أوراق الكوتشينة ولكنها لم تقرأ فيها أن بوليس الامبراطور يرسل تقريرا بكل ما يتعلق بها وبملكة هولندا الى الامبراطور . وجاء أمر بابعاد لابيدوايير .

وأسفت هورتنس على عشيقها . ولكنها سرعان ما نسيته بين أحضان غيره . وتحت أجساد رجال سواه .

وتشاورت السيدات الهولنديات فيما بينهن ، واتفقن على الكتابة الى الملك لويس . ولم يكد الكتاب يصل اليه حتى صدر الامر الى جوزفين بترحيل ابنتها الى زوجها .

وكان الشتاء حزينا مقبضا . وكانت هورتنس تقع فريسة لنوبات حادة . فتظل تبكى وتتأوه . انها شابة فى الرابعة والعشرين ، تيقظت حواسها ولم تعد تترك لها شيئا من الراحة . ان الحب واللهو أصبحا الآن شيئا لاغنى لها عنه .



فوق فراش من العشب

وفى أول مايو عام ١٨٠٧ وقع حادث ليس فى الحسبان . فقد دعى الاطباء الهولنديون الى القصر . ان الامير الملكى مصاب بحمى عنيفة . وأرسلت هورتنس على عجل فى طلب كورفيزار الطبيب الخاص للامبراطور . ولكنه عندما وصل كان الامير قد مات بالدفتيريا .

وأصبحت هورتنس فريسة لهزات عصبية شديدة تتناوبها بكثرة . ولم تعد لديها غير فكرة واحدة تلح عليها .. هى الرحيل . ولم يجد لويس بدا من أن يبعث بها الى الخارج . فذهبت الى كوتريه فى فرنسا مصطحبة معها أشخاصا قليلين من بينهم لويز كوشليه الوصيفة الفرنسية الامينة ، والكونت دى بيلانت الهولندى .

واخذت الملكة تقوم برحلات كان يرافقها فيها شارل دى بيلانت . واكتشفت فى نفسها ميلا للنزهات الخلوية ، والبقاع المهجورة . وكان شارل يسندها عند تسلق الصخور .

لقد كان طويل القامة قوى البنية ، وكانت هورتنس فى حاجة لذراعه تستند اليها .

وفى أحد الايام ، فى الجبل ، تعثرت وهى تضحك من فوق صخرة واستقرت بين ذراعيه . وهنا لم يستطع الرجل تحمل أكثر من ذلك . فضمها الى صدره . وعندئذ قالت له :

ــ اوه يا مسيو دى بيلانت . ضعنى على الارض ، انك تكتم أنفا ....

ولم تستطع ان تكمل عبارتها ، فانه اقتحم فمها أثناء انفراج شفتيها ...

وراحت هورتنس فى شبه غيبوبة . ولم تحس بشىء سوى انها حملت بين ذراعين قويتين وضعتاها فوق فراش من العشب تحت شجرة ...

واستمرت النزهات الجبلية كالمعتاد وكانت صلتهما غير معروفة الا من القليلين المقربين .

وفى أحد الايام قالت له هورتنس :

ــ ايها السيد بيلانت .. الا تعتقد أن هذه الرحلات الجبلية متعبة وانك تغامر بدق عنقك فيها ؟

ــ لست ارى لماذا تكون متعبة لى ، وليست متعبة لك .

ــ انك ستقتل نفسك فى هذه الجبال يا مسيو دى بيلانت .. يجب أن ترحل .

ــ يا صاحبة الجلالة .

ــ يجب أن ترحل يا مسيو دى بيلانت .

ــ أؤكد لك .

ــ باكرا يا مسيو دى بيلانت ، ستعود الى هولندا .

واضطر شارل دى بيلانت الى الرحيل ، لا بسبب الرحلات الجبلية ، ولكن لان شابا فى السابعة والعشرين فقد زوجته حديثا ، وكان يبكيها بشكل مؤثر ، لاح لعينى هورتنس ، فأرادت أن تواسيه وتخفف عنه .

وجاء ايلى ديكاز ، الحزين الرقيق ، بعد شارل دى بيلانت القوى العنيف .

وكان على هذين الرفيقين المكتئبين العاطفيين اللذين يبدو عليهما انهما يبتعدان عن كل الحقائق الدنيوية ، ان يذهبا ليمزجا دموعهما وعذابهما كتمهيد لصلة اخرى أكثر سرية .

واصبح ديكاز العشيق شبه الرسمى للملكة التى تجاهلت كل ما يمليه صوت العقل والحذر . وأخذت تتنزه معه وذراعها فى ذراعه . وتناست العاشقة المجنونة كل شىء ، عندما جاءت رسالة أخرجتها من نشوتها : ان زوجها لويس فى الطريق اليها .

وفى خلال الايام العشرة التى قضاها لويس الى جانبها ، عادت اليها مظاهر حزنها ويأسها . ولم يكد يرحل عنها للاستشفاء فى أوسا حتى استردت صحتها وعادت اليها بهجتها .

من ابو نابليون الثالث ؟

وفجأة ــ فى أحد الايام ــ قررت هورتنس الرحيل الى تولوز لتلحق بزوجها ملك هولندا الذى تكرهه ، والذى كانت تصرح فى كل يوم بأنها تود لو كانت لا تراه أبدا .

وفى تلك الليلة ، اظهرت هورتنس لزوجها رقة غير مألوفة ، وهى تصارع الاشمئزاز الذى يوحى به اليها .

انها يجب أن تكون امرأته فى تلك الليلة . انها حامل ، ويجب أن يكون لويس ــ من الناحية الشرعية ــ أبا لهذا الطفل . انها تقدم جسدها له ، وهى تمثل المهزلة الكريهة التى تتظاهر فيها المرأة بالسعادة والرضا .

وفى ليلة ٢٠ ــ ٢١ ابريل ١٨٠٨ ولد شارل ــ لويس ــ نابليون ، الابن الثالث للملك وللملكة هولندا .. ذلك الابن الذى سيصبح فيما بعد نابليون الثالث ملك فرنسا .

واطلقت المدافع بأمر نابليون عند حدود اسبانيا حيث كان يوجد فى ذلك الوقت .

وهنأت جوزفين ابنتها . واعلن لويس الحادث السعيد لشعبه الذى تجمع تحت شرفات القصر ، وامر باطلاق المدافع . ولكنه لم يقبل الذهاب الى باريس حيث وضعت هورتنس وانما وضع بين يدى أخيه لوسيان احتجاجا مسببا ينكر فيه أبوته للطفل . واحتفظت لوتسيا ابنة لوسيان بهذا الاعتراف ، حتى باعته لنابليون الثالث فيما بعد نظير مبلغ خمسمائة الف فرنك ، ومعاش سنوى قدره ٨٠ الف جنيه .

ان الحمل الطبيعى يستمر ٢٧٠ يوما فى العادة . وبمقارنة التواريخ نجد أن الملكة كانت فى التاسع عشر من بدء الحمل عندما التقت بزوجها لويس فى تولوز .

الحبيب الاول

ان جوزفين فريسة للقلق . وشبح الطلاق عاد يتهددها من جديد .

وكانت أوروبا تدوى بضجيج المعارك. والنصر يعقب النصر . والامبراطور يحارب فى غير هوادة ضد النمسا واسبانيا والمانيا . وبعد موقعة واجرام جاء الامبراطور الى قصر فونتنبلوا .

انه لم يطلع جوزفين على قراره بعد. ولكن هذا القرار يطفو فى الجو . وأخيرا حم القضاء ، وطلقت جوزفين .

وكان لويس عندئذ يحمل دوره كملك على محمل الجد ، حتى انه دخل فى صراع مع اخيه . انه يريد أن يحمى الهولنديين . « ان واجبى هو ان أحمى شعبا عهدت الى بمصيره . انى أريد ان أوفر له أسباب السعادة »

وفى ذلك الوقت كان البلاط يستعد لحفلات الزواج . وقد تطلب نابليون حضور هورتنس واختها أوجين .

كان على هورتنس ــ تحيط بها ملكتان ــ ان تحمل ذيل الرداء الامبراطورى الذى تنتثر فوقه النحلات ، والذى تلبسه الزوجة الجديدة مارى لويز ، ذلك الثوب الذى لبسته جوزفين منذ ست سنوات .

وتقبلت هورتنس هذه الاهانة برقة ودعة عجيبتين . وكان عذرها الوحيد هو املها فى أن يرق لها قلب الامبراطور ، ويسمح لها بعدم العودة الى هولندا .

ولكن الامبراطور يريد رحيلها .

وفى قصرها فى امستردام ، تملكها اليأس . وخاصة ان غيرة لويس وجدت وقودا جديدا بعد ان دخل فى صراع مع اخيه ، واخذ يتطلب سحب القوات الفرنسية التى أرسلها الامبراطور الى هولندا .

وعادت المشاحنات والمشاجرات . وتأثرت صحتها تحت وطأة هذا العذاب والشقاء حتى اصبحت تبصق دما .

ورضى لويس بأن تعود زوجته الى فرنسا ، حيث ذهبت الى بلومبيير . وهناك علمت هورتنس بتنازل ملك هولندا عن العرش لولده ، بعد أن حاول معارضة مشروعات الامبراطور ، واستمر يتعامل مع الانجليز . كما علمت بأنها عينت وصية على العرش . وسرت عندما علمت بأن هولندا ضمت الى الامبراطورية . فمعنى ذلك انها تبقى فى باريس .

ووصل الى بلومبيير اخيرا ، شارل دى فلاهو مع امه مدام دى سوزا .

وتفتحت هورتنس كالزهرة ، بعد ان كانت فقدت الامل فى السعادة .

وجعلها فلاهو تعيش بأجمل احلام شبابها على الاطلاق .

وكانت ترى عشيقها فى كل يوم . وكان هواها له كل يوم فى ازدياد .

وفى شهر فبراير ، احست ملكة هولندا التى كانت منذ سبعة اشهر عشيقة شارل دى فلاهو بالام ذات مغزى . انها حامل . ولم تكن هناك اية صلة بينها وبين زوجها لويس الذى يعيش فى بوهيميا منذ ان تنازل عن العرش .

وفى ٢٢ اكتوبر ١٨١١ ، وضعت هورتنس طفلها من شارل فلاهو ، وهو الذى صار فيما بعد الدوق دى مورنى .

احداث تاريخية

كان نابليون فى اوج مجده . وكانت هناك حملة جديدة تعد . وكانت الاسرة الامبراطورية التى أتخمت بالعروش والقصور والمجوهرات ، تخشى مغامرة جديدة فى الروسيا .

ولكن نابليون كان واثقا من نفسه . وكان المحيطون به ، والقواد والنبلاء قد استواهم المجد والغزو والفتح . وقوبل الرحيل الى موسكو بحماسة منقطعة النظير . ودعا الامبراطور اوروبا لتحيته على طول الطريق .

وذهبت هورتنس الى سان لى تعيش فى عزلة . كان كل شىء هادئا حولها . لقد بعثت فرنسا بكل شبابها للزحف على موسكو . ورحل فلاهو .

وفى ١٨ ديسمبر عاد نابليون الى باريس . وصدرت النشرة التاسعة والعشرون للحملة الروسية معلنة للشعب هزيمة الجيش . لقد كانت تلك اول هزيمة للامبراطور .

وتعاقبت الاحداث : تحالف اعدائه عليه . سقوط باريس . تنازله عن العرش . نفيه الى جزيرة الب .

واخذت هورتنس تستقبل فى صالوناتها اعداء فرنسا بالامس وغزاتها اليوم مع رجال النظام الجديد . ان كل ما يعنيها هو الابقاء على مركزها ، والدفاع عن قضيتها . وكانت قضيتها تتلخص فى قصورها ومجوهراتها .

وسار كل شىء على ما يرام . حتى جاء يوم ، ذاع فيه نبأ كان له دوى الصاعقة . لقد هرب نابليون من منفاه ، وهو فى طريقه الى فرنسا .

وهجر لويس الثامن عشر باريس . ان الامبراطور على وشك ان يدخلها .

ان اروع تلخيص لهذا الزحف الخاطف هو الذى اعطتنا اياه الصحف فى عناوينها الضخمة :

ــ لقد هرب الوحش .

ــ لقد هبط الذئب المفترس فى مدينة كان .

ــ لقد مر الظالم المستبد بمدينة ليون

ــ ان مغتصب العرش على بعد ٦٠ كيلو مترا من باريس .

ــ بونابارت يقترب بخطى سريعة .

ــ غدا يكون نابليون بين جدراننا .

ــ ان صاحب الجلالة فى فونتنبلو .

ان هورتنس قلقة . لقد كان الامبراطور يحاط علما بكل شىء فى منفاه . وهى مهما فعلت فلن تستطيع ان تنكر انها استقبلت اعدى اعدائه ، وانها عرضت نفسها وسمعتها للقيل والقال بشأن صلاتها معهم .

انها تدين لنابليون بثروتها ومجدها .

انها تذكر انها وهى طفلة صغيرة كانت تتعلم حرفة الخياطة . واخوها أوجين حرفة النجارة . ثم تزوجت امها من بونابارت ، ثم جاء الترف ، والثياب الانيقة ، والتتويج ، ومالميزون بما يضمه من ذكريات حلوة لذيذة عزيزة . واصبحت ملكة على هولندا . ثم جاء سقوط الامبراطور . ثم المعجزة التى تمكنت بها ان تحتفظ بمركزها وثروتها . لقد اصبحت دوقة سان لى تحت ظل النظام الجديد . وهاهو ذا الامبراطور قد عاد . فماذا يكون مصيرها ؟ ان هورتنس خائفة . ان رعبا قاتلا يستولى عليها . فماذا تفعل ؟

لقد ذهبت لمقابلة الامبراطور . ولكنه رفض ان يستقبلها . انها لم تيأس . انها لم تترك الباب حتى رضى أن يقابلها. انها تعرف كيف تنتقى العبارات والحجج التى تصل الى قلبه . وعادت بعد ان دار بينهما عتاب طويل الى خطوتها السابقة .

ولكن عجلة الزمن دارت دورة اخرى .

ان ضجيج السلاح يدوى من جديد .

وفى شهر يونيو غادر الامبراطور العاصمة، يرافقه فلاهو .

ثم .. واترلو .. والتنازل عن العرش من جديد .. والمنفى ثانية .

وعادت هورتنس تحاول الدفاع عن « قضيتها » ثانية . ولكنها فى هذه المرة لم تجد اذنا صاغية . وصدر الامر لها بمغادرة العاصمة فى خلال ساعتين .

ولقد اخذت تمارس فى المنفى مهنة الملكة بسيادة تامة . انها نجمة عالمية استردت مكانها . وكانت الصحف تسجل حركاتها .. أما ميلها للشبان فلم ينقطع ابدا . وكانت عيناها البنفسجيتان الجميلتان تتجهان دائما الى الفتيان ذوى المناكب العريضة والعضلات المفتولة .

ومن هؤلاء فورتونى دى براك وتلاه فلكس كوترو الذى قدم لها فى احد الاستقبالات فى رومة . ومنذ رأته ، وقعت أسيرة عينيه السوداوين ، البراقتين ، الفاحصتين ، اللتين تبدوان كما لو أنهما تجردان المرأة من ثيابها عندما تنظران اليها .

لقد عادت هورتنس كما كانت دائما . انها لا تشبع أبدا . انها لا يمكن أن تدرك كيف تعيش حياتها من غير رجل الى جانبها . انها فى سن الخمسين . ولكن لها نفس القلب الذى كان لها فى العشرين ان جسدها يحتفظ بنفس المطالب ونفس الحاجات .

حكم التاريخ

وفى ٥ أكتوبر ١٨٣٧ ، فى الخامسة صباحا ماتت فى الخامسة والخمسين ، هورتنس دى بوهارنيه ، زوجة لويس بونابرت ، وابنة الامبراطورة جوزفين ، وابنة زوجة الامبراطور نابليون ، وملكة هولندا ، ودوقة سان لى .

وقد استولت الاسطورة على هورتنس ، بسحرها الذى لا يقاوم ، ورقتها وعذوبتها وأنوثتها ، وآلتها الموسيقية (الهارب) ورسومها المائية .

انها لم تكن تحس بالعار أبدا من الاهواء العنيفة التى تفترسها . انها تحب ، وهى تستسلم للحب . بل انها كانت لا تجد مانعا من أرضاء نزوة طارئة مع شاب جميل مجهول التقت به فى حفلة بالليل . أنها أنثى . وان فجورها وتهورها ، وخفتها ، وقلبها الضعيف المتغير . كل ذلك يجعل منها امرأة جذابة حتى بنقائصها تلك ، ونهمها الى الحياة ، وحاجتها الى أن تلمع دائما . وأن تكون دائما محط الانظار وموضع الاعجاب ، وخاصة ، نعم خاصة ، أن تكون معشوقة أحد الرجال .

عبد القادر السماحي

مشكلة ..

مطلوب منكم أن تحلوها ..!

عمـــرى ما ترددت فى الكتابة مثلما ترددت فى هذه المرة .. ان قلت رايى بصراحة فى مشكلة ، وكان الراى ضد الرجال ، اتهمونى باننى متحيزة ضدهم ، واننى انتهز كل مناسبة لكى انال منهم . وان كتبت رايى فى تصرفات بعض سيداتنا ، سمعت اكثر من شخص يقول : عيب انهن بنات جنسك ، ما يصيبهن من عيوب يصيبك ، وماينال من كرامتهن وسمعتهن ينال منك قطعا .. فاحترت .. ماذا اكتب ، او بماذا اجيب صاحب المشكلة التى ارسل الى يرجونى ان اقول له ماذا يفعل وكيف يتصرف .. لقد قررت فى النهاية ان اعرض المشكلة كما هى ، وكما وصلت الى ، ثم أترك مهمة الرد والتعليق عليها لكل واحد من المتحمسين لجنسهم ، وكل واحدة لديها ميزة اللسان القصير .. !!

أنا شاب فى الخامسة والثلاثين من عمرى ، مثقف ثقافة عالية ، زرت جهات متعددة من العالم بقصد الدراسة ، ومنذ سنوات قلائل فكرت فى الزواج ، لرغبتى فى الاستقرار والهدوء مما يتمشى مع أخلاقى وتربيتى المحافظة .

وقد توسط أحد معارفنا ، من بلديات زوجتى ، بتقديم عروس ممتازة ، فعرفنا بأسرة محافظة ، ولكنهم اشترطوا شرطا غريبا .. **هو عدم رؤيتى لخطيبتى الا بعد تقديم الشبكة واعلانها رسميا فى بلدهم - هذا والله فى قرننا العشرين - ورفضت طبعا .. لكن الحاح والدى ، ولرغبتى الصادقة فى المعيشة المستقرة ، وتنفيذا لمشيئة الله .** كل ذلك دفعنى الى استجابة طلبهم . فقدمت لهم شبكة رائعة كما أرادوا .. لكنى صعقت يوم الخطبة عند رؤيتى لخطيبتى . فهى كتلة من العيوب تشمئز لها النفس .. تظهر بشكل منفر . وتنطوى على نفسها .. وقد حاولت **فسخ الخطبة قبل الزفاف . فعمل اهلها المستحيل ، وقدموا جهازا فاخرا لاغرائى ، وسعوا بكل الطرق للابقاء على تلك الزيجة ، ونصحنى والدى بتفضيل الاخلاق على الجمال .. وتم الزفاف !**

بعد فترة وجيزة انقلبت تلك القطة المنطوية الى وحش كاسر ، من سوء أخلاق ، الى عدم طاعة ، الى غطرسة وشراسة ، ومجادلة باطلة .. لا تدبر منزلها ، ولا تتعاون معى فى شىء ، فضلا عما تنفرد به من القبح والدمامة .

ولقد لجأت الى كل طريقة لاصلاحها ، من زجر ، الى نصح باللين ، الى هجر وشكوى للاهل ، ولكن كل ذلك لم يجد معها ، حتى لقد مرضت مرضا خطيرا بسبب صراعى معها ليل نهار لاصلاحها ، وكنت فى أشد الحاجة الى الراحة وهدوء الاعصاب ، ولكن ، للاسف ، كانت هى سبب تنغيص حياتى ، مما أطال مرضى شهورا .. وباختصار أصبحت حياتنا الزوجية مليئة بالزوابع والاخطار ، ولا يرجى منها اى خير أو تقدم .. ولم يحاول أهلها ايجاد أية طريقة ايجابية لاصلاحها ، بل انضموا الى صفها ، وبرروا سوء أخلاقها وشراستها بأنها محتاجة الى الراحة ، برغم أنها لا تبذل اى مجهود فى المنزل ، نظرا لوفرة الخدم !

والملاحظة الجديرة بالذكر اننى لم ابخل عليها فى يوم من الايام باى شىء ، سواء من الناحية المادية ، او العاطفية .. فماذا أفعل ، وكيف أتصرف ؟

مرة ثانية .. ليتنى أستطيع أن أقول لك كيف تتصرف .. اننى أمنع نفسى بالقوة من أن أقول رأيى فيك أولا ، وأتمنى أن تسألنى زوجتك هذا السؤال .. كيف تتصرف هى مع رجل قبل الزواج منها دون أن يراها ، مع أنه طاف بجهات متعددة من العالم .. وفى قرنه العشرين كما يقول ! لماذا قبلت أولا .. ولماذا غضبت ثانيا .. السر الذى شجعه على المضى فى هذا الزواج ، تعرفه الزوجة وحدها ، هى وأهلها ، هذا السر هو الذى يبرر خضوعك لراى والدك ، مع أنك فى قرنك العشرين ! .. وهذا السر هو الذى جعلك تتغاضى عن قبحها وعن شكلها المنفر .. مثلا بجهاز فاخر أغروك به ، ثم بطرق أخرى لجأ اليها أهلها .. ومع ذلك سوف أمسك لسانى وأترك مهمة الرد على مشكلتك لأى قارىء متحمس لجنسه ، أو قارئة لديها ميزة قصر اللسان ، فكلتا الميزتين ، ولله الحمد ، غير متوافرة لدى !

فتحية بهيج

٧ بنات

لأول مرة مع الرجال

سبع فتيات من الكويت ، خلعن العباءة ونزعن الحجاب من اجل العلم ! نزعن الحجاب فى الطائرة التى اقلتهن الى مصر .. ولكنه سيعود حتما الى وجوههن بمجرد عودتهن الى بلدهن .. الكويت !

فلاول مرة ، اعترفت الكويت بحق الفتاة فى التعليم العالى ، كالفتى سواء بسواء .. لقد كانت محرومة من



فاطمة عيسى .. التحقت بكلية آداب القاهرة بقسم الصحافة .. انها تامل ان تكون اول صحفية فى الكويت ..



خمس من فتيات الكويت نزعن النقاب وخلعن ... يعتززن بها .. ولكنها لا تصلح الآن فى ... المعاهد العليا .. ان النقاب سيعود ثانية ...



فضه احمد الخالد .. التحقت بمعهد الخدمة الاجتماعية .. وتقول السيدة عميدة المعهد ان تصرفاتها تشرف كل كويتية ..

أخبارها

● وافقت السيدة زاهية مرزوق الحارسة على مكتبة النادى الانجليزى بالاسكندرية ، على الطلب الذى تقدم به اتحاد الجامعيات هناك ، بضم المكتبة الى الاتحاد ، فى نظير التكفل بمصروفاتها .. وسيعمل الاتحاد على ترجمة بعض الكتب الموجودة بالمكتبة وعددها ٢٢ الف كتاب .. ثم تزويدها بالكتب العربية التى تتناول تاريخ مصر وثورتها ، وبكتب خاصة لربات البيوت !

● **انتهت السيدة خيرية شيرين ، رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى ، من تاسيس فرع للجمعية بحى الجمالية ، يضم ٢٢ سيدة وآنسة ، برئاسة السيدة احسان الطرابلسى .. وسيتولى هذا الفرع مهمة اعانة الاسر المحتاجة ، وذلك ببيع ما تنتجه هذه الاسر لحسابها !**

● تقيم الآنسة ليلى دوس رئيسة جمعية تحسين الصحة حفل استقبال لسيدات الاتحاد النسائى اللبنانى وعددهن ثمان .. ثم يقمن بزيارة مدينة تحسين الصحة للوقوف على مدى نشاطها ومدى ما تقدمه للوطن من خدمات !

● **سافرت الآنسة علية فهمى المستشارة بسفارة مصر فى روما الى مقر عملها ، وقد اصطحبت معها طفلا فى الثالثة من عمره تبنته قبل سفرها ، لكى تقوم بتربيته على الطريقة « الطليانى » !**

● امتنعت السيدة سيزا نبراوى عن حضور الاحتفال بالذكرى التاسعة للسيدة هدى شعراوى ، لانها لم تتلق دعوة رسمية لحضور الاحتفال !

● **تلقى الاتحاد النسائى طردا من سيدة فرنسية يحتوى على بعض الادوية والملابس ، وقد قالت السيدة انها**

شخصية الاسبوع



اسمها .. مارى نجيب يوسف ... وعمرها ٢٠ سنة .. وهى اول طالبة تدرس علم الفلك بكلية العلوم بجامعة القاهرة ، منذ انشاء هذا القسم سنة ١٩٤٠ .. ليس لها سوى زميل واحد لان القسم فى هذا العام لايضم غير اثنين ، يقوم كل منهما باجراء تجارب وقياسات عملية على قرص الشمس فى مرصد حلوان ، وكل املها ان تمثل مصر فى المؤتمرات الفلكية الدولية !

استطاعت أن تقتطع من قوتها لتوفر ثمن هذه الحاجات ، مساهمة منها فى تخفيف الالام التى سببها اعتداء بلادها الغاشم على مصر !

● للمرة الاولى .. تدخل الفتاة مجمع اللغة العربية ، فقد قرر ديوان الموظفين تعيين فتاتين احداهما حاصلة على ليسانس فى الآداب قسم اللغة الانجليزية ، والثانية ليسانس فى الآداب قسم اللغة الفرنسية ، فى وظيفة التحرير بمجمع اللغة العربيه .. وسيتم تخصيص حجرة خاصة لهما بالمجمع فى الاسبوع المقبل ! ..

● اختارت مصلحة الاستعلامات السيدة سيزا نبراوى لرياسة اللجنة المكونة لاستقبال وفد الاتحاد النسائى الدولى الديمقراطى الذى سيصل غدا الى مصر ، لمشاهدة آثار العدوان الغاشم على بور سعيد !

● **استطاعت ابنة السفير الايطالى أن تقنع والدها بالسفر الى الاقصر .. وما كادت الاسرة تصل الى هناك حتى سمع السفير بمشروع ايزنهاور للشرق الاوسط ، فعاد مسرعا الى القاهرة**

● رفضت حرم سفير افغانستان فى مصر أن تركب سيارة أحد موظفى السفارة لتوصيلها الى منزلها ، بعد انتهاء دروس اللغة العربية الذى تتلقاه هى وعدد من الدبلوماسيين وقريناتهم فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية .. وسبب الرفض يرجع الى تمسكها بالتقاليد الاسلامية الى أقصى حد !.

جيتسكيل . وايدن فى الهلال الاحمر

اطلقت السيدة جنان الشواربى على السيدات اللاتى عملن معها فى بورسعيد لقب حزب العمال اما الحزب الاخر الذى ترأسه السيدة علية الغار ، فقد اسمته حزب المحافظين !

علماء النفس يقسمون حياة ...

● هذه هى الحلول لشكاوى الأمهات

● السعادة .. وهل لها علاقة ...

المشكلة التى لاتنتهى .. شكوى الام من بنت اليوم ، وشكوى بنت اليوم من امها .. الاولى تتهم الثانية بانها شاذة فى تصرفاتها ، وأنها لاتعرف مايضرها وماينفعها ، وبالتالى تضرب بنصائح امها عرض الحائط .. والابنة تتهم امها بانها تريد ان تطبق عليها القواعد التى طبقت عليها هى من قبل ، والتى لاتصلح الا لأيام الجاهلية .. والحقيقة ان الام والبنت كلتيهما ، مظلومتان الى حد كبير ..

عيب الام انها ، فعلا ، لاتحاول أن تعيش فى الزمن الذى توجد فيه ابنتها ، وتقتنع ، الى حد ما ، بان أهداف حواء دائما متغيرة .. متغيرة على مر الزمان .. فاذا كانت سعادتها فى الماضى مركزة فى طاعة الرجل فقط ، فقد اصبحت الآن شيئا مغايرا لذلك بالمرة !

ان علماء النفس عزموا على ان يضعوا حلا لهذه المشكلة .. لقد اقتنعوا بانه لابد من ارشاد كل ام الى المراحل التى تمر بها كل انثى ، لكي تعرف اولا كيف تواجه مشاكلها ، ثم كيف تجعل ابنتها تواجه هذه المشاكل ، وكيف تسير بها فى الطريق الى ان تصبح امرأة كاملة ، وزوجة ناجحة واما موفقة

لقد قسم علماء النفس حياة المرأة الى خمس مراحل ، لكل مرحلة طابعها الخاص فى الطريقة التى تتصرف بها البنت ، والطريقة التى يجب ان تواجه الام بها هذه التصرفات .

سن الطفولة

فى سن الطفولة عليك كأم ان تبدى نواحى الاعجاب بابنتك .. امتدحى فيها أنوثتها ، حتى ولو كانت طفلة ، وتأكدى ان لهذا اثرا كبيرا فيها .. فقد اثبتت التجارب أن الزوجة التى تعرف كيف تتمتع بحياتها ، كانت طفولتها من هذا النوع ..!

شجعى ابنتك على معاونتك فى اعمال البيت ، فهى هوايتها فى صغرها .. ويجب ان تلاحظى شيئا هاما .. ان الطريقة التى يعامل الزوج بها زوجته ، تؤثر الى حد كبير جدا فى طفولة البنت .. فاذا كان الأب ، مثلا ، يعجب بطريقة طبخ المأكولات التى تقدمها الأم ، وبطريقة تنظيمها للمنزل ، فان الطفلة ستنشأ محبة للمنزل وعمله وتهتم به .. وتعتقد أن ميدان العمل للمرأة هو المنزل ..

واذا كان الاب يقدر الام ويحترمها ويعجب بتفكيرها وآرائها ويناقشها فى هذه الآراء .. فستنشأ الطفلة ، وهى تعلم ان المرأة لها دور ايجابى هام فى حياة الرجل .. واذا فرض ان الزوج لايهتم بزوجته ولايشعر بوجودها ، فان علماء النفس يؤكدون أن الطفلة ستحاول عندما تصبح شابة ، أن تجذب انتباه الرجال اليها ، وأن تثبت وجودها كأنثى بشتى الطرق .. وهنا يكمن الخطر ! !

ان واجبك كأم أن تشركى ابنتك معك فى اسعاد أبيها .. فان كان فى نيتك ان تفاجئيه بهدية فى عيد ميلاده ، فلابأس من اخذ رايها فى هذه الهدية ..

ويؤكد علماء النفس ان لهذا اثرا كبيرا فى مستقبل الطفلة ، لانه سيعودها على وظيفتها فى المستقبل ، ويجعلها تفهم ان هذه هى وظيفة الزوجة

وفى الفترة من ٦ الى ١٢ ، تكون البنت فى حاجة الى بنات فى مثل سنها .. وسوف تشعر ابنتك بالنفور من الاولاد ، ولكن يوم تعود لتقول لك : « تعرفى ياماما ان سامى كان شكله كويس النهارده » .. فلابد أن تدركى أن ابنتك قد انتقلت الى الفترة الثانية من حياتها !

سن المراهقة

هذه الفترة هى أسعد سنوات العمر ، وهى ايضا أتعس سنوات العمر .. فهى فترة هامة ودقيقة فى حياة كل فتاة ..

فاذا كان لديك ، كأم ، فتاة فى مثل هذه السن ، فيجب أن تتذكرى الفترة المماثلة التى مرت بك وانت فى هذه السن ! .. كنت سريعة التأثر بالفرح وبالخوف .. هذه هى الفترة التى كان نموك يزداد فيها ، ومظاهر الانوثة تبدو واضحة فى تصرفاتك ، وفى مظهرك ، وشكلك بوجه عام ! ولا توجد فترة فى حياة المرأة يبدو فيها أثر الجماعة والصداقة ، كهذه الفترة .. لهذا يجب على الأم ان تراقب هذه الظاهرة ، وتحاول ازالة الاثر الضار وتشجيع الاثر النافع .. وفهم وظيفة المرأة ، يبدأ فى هذه السن ، وتتجه حواء الى ادراك مسئولياتها ، وضبط عواطفها ، وهى على استعداد لان تقع فى حب يؤدى الى زواج ! وتعتمد سعادة الفتاة فى هذه السن على سلوك الأب والأم .. هل هما مثاليان .. أم لا ؟!!

سن الزواج

زواج حواء يفتح لها الطريق الى عالم آخر ملىء بالعواطف والمسئوليات .. فى الزواج الناجح تشعرين بلون من السعادة لم تلمسيه من قبل ، ووجودك مع زوجك يعطيك قوة وسلاحا تواجهين بهما حاضرك ومستقبلك .. ويزول بريق العهد السابق .. البريق الزائف الذى كنت تتخيلينه فى المواعيد والتليفونات .. وقد تفهم المرأة الزواج فهما خاطئا !

قد تفهمه على أنه حريتها فى ان تفعل ماتريد ، وتفهم زوجها على أنه مجرد

من الكويت
في فصل واحد

التعليم الثانوى الى وقت قريب .. كانت تكتفى بالتعليم الابتدائى ، وبعده تحتجب بين جدران بيتها فى انتظار زوج المستقبل .. وفى سنة ١٩٥١ فتح أمامها الطريق ، فانشئت أول مدرسة ثانوية للبنات .. ولما رأت دائرة المعارف هناك ، مدى تقدم الفتاة فى التعليم ، ورغبتها الملحة فى مواصلته حتى المرحلة الاخيرة ، سمحت ، لاول



العباءة مؤقتا .. انها من تقاليد بلادهن التى حيث يتلقين العلم فى الجامعة . . وفى وجوههن بعد عودتهن الى بلدهن الكويت ..



نجيبة محمد جمعة .. اختارت قسم الاجتماع بكلية الآداب لانها تفضل ان تعمل كمدرسة فى بلدها وهى الوظيفة المسموح بها للمراة هنـــاك .. بدلا من انتظار وظيفة جديدة قد يسمح بها وقد لايسمح ..

مرة فى تاريخها ، لبعثة من سبع فتيات بالخروج من الكويت الى مصر ، لاتمام تعليمهن فى الجامعات والمعاهد العليا .. وتتكفل ادارة البعثات الكويتية بكل ما يلزم الطالبة ، فتعطيها مرتبا شهريا قدره ١٥ جنيها و٢٢ جنيها للكتب

و٢٠ جنيها كبدل للاســتقبال و٦٠ جنيها بدل ملابس و٣٠ جنيها لقضاء عطلة الصيف وثمانية جنيهات لعطلة نصف السنة .. كل هــذا عـدا المصروفات الدراسية ونفقات العلاج والمواصلات !

أما الاقامة ، فقد أعدت لهن حكومة الكويت شقة خاصــة فى عمارتهـا بالعجوزة ، وعهدت بمهمة الاشراف عليهن الى ســيدة مصرية تتقـاضى مرتبا شهريا قدره أربعون جنيها .

لطالبات الكويت رأى متحــرر فى اختلاط الجنسين بالجامعات المصرية ، مع انهن لم يعرفن الاختلاط قبــل حضورهن الى القاهرة ، اذ أن هــذا النظام لم يعرف فى الكويت الا فى هذا العام حيث انشئت هناك مدرســتان للاطفــال من البنــين والبنات اللذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة والسابعة وتضم كل مدرسة مائتى طفل وطفلة .. لقد رأت الطالبات الكويتيات أن زميلاتهن المصريات غير مؤمنات فى قرارة نفوسهن باختلاط الجنسين ، ودليل ذلك ، ما يشاهد من النفور المتبــادل بين الطلبة والطالبات فى السنة الاولى من كل كلية ، وان كان هذا النفور يزول تدريجيا بالتعود على الاختــلاط .. وبعد التأكد من أنه شىء غير ضــار او مخيف على الاطلاق !

وقد شاركت الطالبات الكويتيــات زميــلاتهن المصريات فى التطــوع فى التمــريض والحرس الوطنى أثنــاء العدوان الثلاثى على مصر ، وكان هذا مثار حسد زميلاتهن فى الكويت اللاتى تمنين أن تتاح لهن مثل هذه الفرصة

ان الكويتيات الســبع لم يخرجن من بلادهن قبل هذه المرة ، ومع ذلك يعتبرن مثلا أعلى لتقدم المراة هناك .. ان أملهن الوحيد أن تتاح لهن فرصة العمــل المشترك فى بلدهن ، الكويت ، بعد استكمال دراستهن !

فستان الأسبوع

مصممة ازياء « آخرساعة » .. سوف تقدم لك كل اسبوع فستانا عمليا من الممكن ارتداؤه فى اكثر من مناسبة .. ولايكلفك اكثر من اربعة جنيهات .. انها ستراعى الاناقة والاقتصاد فى نفس الوقت .. وفســتان الاسبوع من الصوف العــادى .. من قطعتين .. الجيب دوبل كلوش بليسيه «سول» والصدر مقفل الى الرقبة ومحلى بالفرو .. ولون الفستان اصفر فاتح .. والفرو بنى غامق ..





حسنين

...المرأة إلى خمسة مراحل

...من بنات اليوم
...يسن المرأة؟











رجل يقوم بخدمتها واجابة طلباتها ، وقد تفهم الامر على أن الزوج هو كل شىء ، اما هى فلا شىء .. وقد تفهم الزواج على أساس الاقتسام فى كل شىء ، فهى تعطى الزوج بقدر ماتأخذ ! وكل هــذا خطأ .. فالزواج الصحيح هو الذى يقوم على تفاهم الزوجين فى كل الامور ، وهذا لا يتأتى الا اذا درست الزوجة طباع زوجها وعاداته دراسة دقيقة ، ثم عاملته بالطريقة التى تريحه وتسعده ، ولو كان فيها بعض التضحية من جانبها !

فاذا اختلف الزوجان فى شىء مثلا ، فالزوجة العاقلة تحاول أن تستغل عامل الزمن ، ولا يضيرها اذا قالت : سأفكر فى الامر ، وبعد يوم أو اثنين قد تجد أن زوجهـا تنازل عن تشبثه ، وربما اقتنعت هى بوجهة نظره فى المسألة .. وستكسب الزوجة قلب زوجها اذا عرفت كيف تقتصــد فى المصروفات .. وفى الوقت !..

مرحلة الامومة

انت الآن أم ، ولن تستطيعى أن تعيشى وحدك ، أو لنفسك ولزوجك فقط .. فقــد وجد بينكما شخص ثالث القيت مسئولياته عليك ! وتربية الطفل ليست امرا سهلا ، بل هى أمر خطير يحتاج منك الى ان تسألى وتدرسى وتعرفى الــكثير ممن يهتمون بدراســة هذه النواحى ! والاولاد قبــل ذهابهم الى مدارســهم يحتاجون الى عناية دائمة ومستمرة منك كل الوقت ، وهناك مثل يقول : « ان عمــل الرجل من شروق الشــمس الى غروبها ، أما الزوجة فعملها لاينتهى » .

ولكن تأكدى أن الامومة ماهى الا ثمن بسيط جدا تدفعينه فى نظير السعادة التى تشعرين بها ، بوجود اولادك . ويجب الا يكون مولد الطفل الاول هو نهــاية نشاطك ومرحك وسعادتك ، كما تفعل أغلب الامهات .. فأنت لاتزالين امراة لها حياتها ، بجانب كونك زوجة وأما !

سيتقدم بك الزمن ، وســيستمر فى التقدم ، وحين يترك آخر ولد فى العائلة المسرح — البيت — ســيبقى هذا المسرح خاليا لتمثل عليــه دراما ، هى المرحلة الاخيرة فى حياة حواء !

الايام الاخيرة

اذا سمعت أمك تردد أن الايام تمر بطيئة ، بعد أن كانت تمر مسرعة ، فاعلمى انها دخلت فى المرحلة الخامسة !

فى هذه المرحلة تحس انها ليست لازمة للمنزل كما كانت .. وهى تصر ، فى سن الاربعين ، على أن تكون هامة كما كانت فى الثلاثين .. وواجب المراة فى هذه الســن ، أن تحاول أن تشكل نفسها حسب الجو الذى تعيش فيــه ، لا أن تشــكل الجو الذى تعيش فيــه لكي يناسبها !

فى امكان المراة أن تعيش سعيدة فى هذه المرحلة ، فان الســعادة لا علاقة لها بالســن على الاطلاق .. ويجب عليها أن تعنى بنفسها ، فلا تترك جسمها يترهل ولا جمالها يذوب .. وليس معنى هذا أن تحاول تقليــد الفتيات ، أو الظهور بمظهر لايناسب سنها ، فان هذا سيثير السخرية منها .. وسوف تبوء محاولاتها بالفشل !

يجب الا يستبد بك اليأس .. فعلى الرغم من ظهور فتيات على المسرح يمثلن الدور الذى كنت تمثلينه فى ريعان صباك ، فان هذا ليس معناه اعتزالك المسرح .. بل يجب أن تقومى بأداء دور جــديد يناسب ســنك وخبرتك وتجاربك .. وســوف تسمعين التصفيق ، وتجدين الاعجاب مازال مستمرا .. كما كان ! !

أدب حياة .. لاموت

طه حسين يناقش

مسئولية الأديب .. ومدى حريته!

أنت حر ...

ولكنك تجلس فى هـذا الشتاء فى بيتك .. فى سريرك ، وتخفى أكبر جزء من جسمك تحت الثياب الصوفيـة ، وتحت البطاطين ، وتأكل كثيرا ، وتشرب شـاى وقرفة وسحلب ، وتشعر بالدفء ، وتفتح الراديو لتسمع أغنيتـك المفضلة وتمسك بالمجلة تقلبها بين أصـابعك وبين عينيك ، وتنتقل عبـارات الاعجاب أو السخرية بين شفتيك ... من شفة الى شفة ، ذلك أنك تهمس ، فلا حاجة بك الى صراخ ، وأعصابك كالبسكويت ... وفى الخـارج امرأة عجوز جالسة أمام «أبو فروة» تحمصـه لأهل الثراء وأهل الشتاء ... أما هى فلا فرق عندها بين الصيف والشتاء ... ان كل حياتها شقاء ...

وترسل خادمك ليشترى منها بعشرة قروش ... ولا تشعر الا أنك أعطيته عشرة قروش وأنه عاد اليك بخمسين « أبو فروة » ... انك لا تعرف من أعطاه ... ولا تريد أن تعرفه .

أنت حر ...

وتقرأ فى جريدتك ان حربا تشتعل فى الجزائر وان ثورة تقوم فى العراق وان مؤامرات تدبر فى أندونيسيا والمجر وسيلان .. تقرأ ذلك والابتسامة على وجهك أو تتضايق لان الاخبار المسلية ليست كثيرة هذه الايام ..

أنت حر ..

لم تقوم حـرب فى بلدك ، وترتفع طائرات وتنهار منـازل ومستشفيات ، ويرتفع رقم الضحايا . ويهتز منزلك ، وتهتز من فوق سريرك ، وتصبح مذعورا لاتفكر الا فى الخلاص .. فى النجاة ، ويكون أول ماتفعله أن تفر الى الصعيد أو الى مكان هو أبعد مايكون عن الخطر .

فهل أنت حر ؟

وأى حرية تكون هذه .. انها حرية فارغة ، حرية محبوسة على نفسها .. حرية بخيله .

انها حرية مع ايقاف التنفيذ ، ذلك ان الحرية فعل ومساهمة ..

ولو اردت ان تصبح حرا حقا لدققت النظر لترى الخيوط السرية التى تربط فقر العجوز المرتجفة بثورة الجزائر وبالحرب فى اندونيسيا وبالاعتداء على بلدك .

ولحاولت أن تقطع هذه الخيـوط ، لانها تشل يديك وقدميك ولاصبحت حرا حقيقة ..

ولكنك الآن حر مع نفسك ، ولست حرا فى حلبة الحياة .. ومسئولية الكاتب اكبر من مسئولية القارىء .. ذلك انه يحرك سواعده للبناء او الهدم ، ويرفع رءوسا فوق السماء او يضعها تحت الوحل .

ولقد تناقشت مع الدكتور طه حسين عن مسئولية الاديب . **وقلت له** : هل الكاتب حر فى أن يكتب مايشاء ، ثم نسميه فى كل مرة كاتبا حرا ؟ .

قال : نعم .

قلت له : هل تعتقد ان عالم الفكر عالم مقدس وان كل مايصدر عنه لايصح أن نحده أو نعوقه ؟!

قال : نعم .

قلت له : مادور الكاتب المصرى فى الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيـلى علينا ؟

قال بحماسة : ان يكون قلمه مدفعا فى وجه المعتدين ..

قلت له : وكل كاتب فى العالم ..

قال : أن يقف معنا .. مع الحق ضد الظلم ..

قلت له : واذا جاء كاتب مصرى فى هذه المعركة يمجـد الانجليز ويمدحهم ويشيد بأفضالهم علينا .. لانه حر كمفكر لانه يكتب مايشاء ، ولان عالم الفكر عالم مقدس لايستطيع سلطان أن يمسه .

أتعتبر هذا الكاتب حرا ؟ .

اجاب دون تردد : بل خائن يستحق الاعدام ؟ !

قلت له : واذن قد تحدد مفهوم الحرية عند كل كاتب فى هـذه الحرب العلنية التى عشنا فيها .. فلماذا لانخطو خطوة اخرى ؟ .. لماذا لانحدد مفهوم الحرية فى المجتمع .. ! ان حربا خفية تنشب باستمرار بين قوى المجتمع ، ولاننا نمتاز **بالحساسية ، فلا بد أن نشعر بهذه الحرب** الخفية القائمة فى المجتمع ، وعلينا ان نحدد مع أى القوى نقف وضد أى قوى نحارب ..

لقد كان فى مصر اقطاع وكان فى مصر **احتلال وكان فى مصر ملك ، ومرت بمصر** عهود من الطغيان والظلام ، فأين نضع **كل المفكرين الذين دافعوا عن الاقطاع** وعن الاحتلال وعن الملك وعن الطغيان .. أين نضع الذين أضاءوا مصابيح صفراء بعد أن أطفأوا الشموس واستعاضوا بها عن كل نور لانها تنير لهم وحدهم الطريق ؟ . أنسميهم أحرارا .. أم نسميهم باسمهم خونة !

والسـؤال الذى يلقى الآن : هل الكاتب حر فى ان يكتب مايشاء ؟ .

هل حرية الفكر شىء مطلق بلا حدود وبلاقيود ؟ .

لقد عرفت كاتبا يصر كل اسبوع على ان يذكر قراءه بالسرير والحمام والوسادة .

انه يأمر البطلة كل اسبوع ان تفر من بيت ابيها او تلقى بنفسها بين ساقى رجل او تدخل مخدع النوم وتنزل الستائر وتطفىء الانوار الساطعة وتضىء الانوار الجانبية الحمراء والزرقاء ..

ثم تلبس ثوبا شفافا وتنتظر ..

ويأمر البطل ان يدخل عليها فيمزق ثوبها وينحنى عليها ويوشك ان ..

عندئذ يظهر المؤلف ليعلن للقراء ان الحلقة الثانية من هذا الوصف المثير فى الاسبوع القادم !

هل هذا الكاتب حر فى أن يسمم حياة الشبان وأن يشد انتباههم الى هذا الفعل المدمر .. الى هذه اليقظة اللاواعية الى هذا الانحراف عن الايمان بقضية او بوطن .. الى تبديد كل هـذه الطاقة الضخمة فيما لايفيد .. فيما يضر ويؤذى ؟ .

أليست هـذه جريمة .. جريمة فى دنيا الفكر ؟ ! .

أليس هذا تحريضا على ارتكاب جريمة فى دنيا الواقع ؟ ..

لقد سخر « سارتر » من كل وجودى بلا التزام .. من كل حرية بلا مسئولية .

وودع أدبه القديم .. قبل الحرب ليفتح صفحات جديدة كلها أيمان بالانسان وادراك للتبعة الملقاة على عاتقه ..

« ان الانسان مرتبط بقدر عصره ، وهو يلعب دورا بمجرد وجوده فيه . ان أعماله الشخصية ينتشر اثرها على الجميع ، وهو اذا تجنب العمل ، فان غياب عمله ينتشر ايضا على كل شىء .

واعلن سارتر فى صراحة وفى قوة ان الفن عبد للواقع !

ووضع المسئولية والصدق فى المحل الاول ، والفن والجمال فى المحل الثانى!

وفعل مثله توفيق الحكيم فسخر من « توت » المسجل فى مسرحية ايزيس وودع هو الآخر نظريات جوفاء كانت دائما على لسانه وعلى قلمه ..

ونحن الآن فى مستهل عام جديد بعد أن خضنا حربا ومررنا بتجربة عظيمة .

والتاريخ وراءنا . والمستقبل أمامنا .. ولنا .

وعلينا ان نختار .. على كل الفنانين **والكتاب أن ينطقوا هذه العبارة ويعيشوها:**

« لسنا «توت» المسجل ولسنا جبناء»

هذا اذا اختاروا الحقيقة ؟!

على الجنجيهى

"عـرس الدم" "للوركا" ..

انهـا مأسـاة مجتمع تمزقه الخلافات العائلية والثأر والانتقام للشرف .. وتعرف الخناجر طريقها الى القلوب ..

والقمر .. هذا الحبيب . هذا الرقيب على العاشقين . يقف فى مسرحية « عرس الدم » كعينى الضمير .. القمر .. هذا البهاء فى الكون .. هـذا السنا فوق الارض ، هو أيضا رمز للقدر الغادر الذى ينقض على الانسان ليغتاله من وراء قناعه الفضى الساحر ..

« القمر يلقى بمديته
فى هواء الليل الذى يفىء
والمدية ترقب من عل ،
لتصبح الما يتكلم :
افتحوا لى ! اننى اشعر بالبرد
حينما ازحف فوق الجدران والبلور
افتحوا الصـدور البشرية حيث ادفن نفسى ، طلبا للدفء ! »

والأم ... هذا الرمز للحنان والحب الطاهر . عليها أن تكبت ألمها وتستقبل نعى ابنها بكلمات ملؤها الشجاعة والكبرياء

لقد مات فى سبيل الثأر .. على الطريق التى سلكها أخوه وأبوه ...

وتتحدث الى نفسهـا .. أو تتحدث نفسها اليها :

« هنا اريد ان ابقى ، مطمئنة ، فقد ماتوا جميعـا ، وعند منتصف الليـل ، سوف أنام ، بعد الآن ، دون ان اخشى شيئا من المسدسات او الخناجر

الأمهات الأخريات سوف ينحنين على النوافذ ، يلسعهن المطر بسياطه ، فى انتظار عودة اولادهن . أما بالنسبة الى فقد انتهى كل شىء . اننى ساعمل من رقادى حمامة باردة تحمل ازهار الكاميليا الندية الى المقبرة . ان اياما رهيبة سوف تأتى . وأنا لااريد ان ارى احـدا . الارض وانا . ودموعى وانا . وهـذه الجدران الأربعة ..

آه .. آه ... ! على ان اكون هادئة .. فالجارات سيأتين . وأنا لا اريد ان يبصرن المى .. ان يبصرن عربى .. ان يبصرن فقرى .. فقيرة من نفسى .. فقيرة جدا .. امرأة لم يعد لها ولد تحمله الى شفتيها ! »

انها كلمات تحرك الجماد ، وتزلزل أعمدة المعبد الزائف .. معبد الأخلاق الرجعية ...

كلمات لهم فى أسبانيا .. ولنا فى الصعيد !

كتاب العام

الصفقة ..

قرأت مسرحية « الصفقة » لتوفيق الحكيم فى اقبال ويسر وسرعة .. لعدة أسباب .. أولها انى احب توفيق الحكيم واحب كل مايكتب ـ وثانيا لان كتب توفيق الحكيم « نافشة » أى أنها واسعة السطور كثيرة الكلمات .. وثالثا لانها هشة لينة فهى اشبه باللحم الشفى المستوى سهلة القضم يسيرة الهضم !

والمسرحية قد اتبع توفيق الحكيم فى كتابتها لغة البين بين .. أى لغة الحدود الفاصلة بين أدنى العربية وأقصى العامية فهو قد سار فى لغتها على صراط دقيق فاصل بين حافة اللهجتين بحيث يستطيع القارىء الواقف فى منطقة اللغة العربية أن يرى الوجـه العربى منها فى الوقت الذى يجزم أهل العامية بأن المسرحيـة واقعة فى حدود لغتهم . ويستطيعون ان يقرأوا كل جملة فيها بالعامية الاصيلة.

وتوفيق الحكيم بذلك يضع لنا الحل السعيد لمشكلة الكتابة المستعصية .. ويقرب بين وجهتى نظر الطرفين المتجادلين بحيث يصبح جدالهما غير ذى موضوع. ويضع لنا عينة لما يمكن أن تتطور اليه الكتابة فى مرحلة قادمة .

والمسرحية فى مضمونها تعرض لنا مشكلة قرية يحاول اهلها امتلاك أرضهم من الشركة التى كانت تؤجرها لهم والتى يخشون أن يشتريها أحد كبار الملاك .

وحوادثها تقع فى ساحة القرية ...وأشخاصها يمثلون أهل أى قرية من قرى ريفنـا ..

يوسف السباعى

كلمات مضيئة

● ان القانون ، فى مساواته الرائعة ، يمنع الغنى كما يمنع الفقير ، من النوم تحت الجسور ومن التسول فى الشـوارع ، ومن سرقة الخبز !

« أناتول فرانس »

● اكثر النـاس قلقـا فى السجن .. هو السجان !

« برنارد شو »

● لو أنه فهمنى ، لاحبنى .. ولو أنه أحبنى لاخضعنى .. ولو أخضعنى لشعرت بالطمأنينة فى حمـاه لان حريتى تبتلعنى وتقتلنى !

« جورج صاند »

● الذكاء كالنهر .. كلمـا ازداد عمقه ، قلت ضوضاؤه !

« باكون »

● الاخلاص .. أقوى اغراء تقوم به المرأة !

«دى فنصوه»

هدية ..

من توفيق الحكيم !!

هذا وعد تحمله آخر ساعة الى جميع المعجبين بالكاتب الكبير توفيق الحكيم .. لينتظروا شهرين وبعدها ستنهال الهدايا عليهم من مسرحية الحكيم الاخيرة « الصفقة » .

فقد وعد توفيق الحكيم كل معجب ، وكل محب لفنه أن يهديه نسخة من « الصفقة » بعد شهرين حتى يكون بيع المسرحية قد تم ، واطمأن الحكيم على مكاسبه .. يكفى عندئذ أن ترسل خطابا قصيرا به بعض عبارات الاعجاب ، وطلب متواضع بنسخ من المسرحية ، وعنوانك .. فتصلك الهدية فى نفس الاسبوع ..

ولا يزال الحكيم عند وعده الذى قطعه أمام آخر ساعة حتى كتابة هذه السطور !

فى سطور

● فى مهرجان أسبوع الشـعر . الذى سيقيمه المجلس الاعلى للفنون والآداب ، بمناسبة الاحتفال بذكرى الشاعر المرحوم حافظ ابراهيم ، وتقوم فيه الحكومة المصرية بدعوة جميع شعراء الاقطار العربية ، تقرر أن يكون من المتحدثين عن الشاعر وتاريخه ، الاساتذة محمد صبرى ، وأحمد حسن الزيات ، ومحمد مندور ، وغيرهم من الادباء والشعراء المصريين .

● **وسوف يحتفل المجلس ـ ايضا ـ بالذكرى الاولى لوفاة الفنان الكبير المرحوم محمد ناجى فى دار الاوبرا المصرية ، وسيدعى الى الاحتفال جميع اهل الفن ، وذلك فى اليوم الحادى والعشرين من ابريل .**

● وتجتمع لجنة المسرح بالمجلس الاعلى للفنون عدة اجتماعات متواصلة فى هـذه الايام ، لوضع سياسة ايجابية للمسرح المصرى عامة ، ولفرقة المسرح الحديث خاصة ، وسوف يكون لقرارات اللجنة دوى فى الاوساط الفنية .



سامى كبارة ·· وزير سابق ·· لعب دورا مثيرا فى المؤامرة ·· حاول محاموه ان يؤجلوا محاكمته بحجة مرضه ·· ولكن الاطباء قالوا ان مرضه لا يمنع من اتمام محاكمته !!

كنعان فى محاكمات سوريا

عاش كنعان رسام آخر ساعة مع محاكمات سوريا ···

شاهد المتهمين وهم يدخلون الى قاعة المحكمة والاصفاد فى أيديهم ··

وسمع حسين الحكيم الذى كان ملحقا عسكريا لسوريا فى القاهرة ·· وهو يعترف ويقول لرئيس المحكمة كانت الخطة ان يقع الانقلاب فى نفس الوقت الذى يبدأ فيه غزو مصر ·· وفى رأيى أن هذه العملية خيانة ···

وسمع عدنان الاتاسى ابن الرئيس السيد هاشم الاتاسى وهو يقول: لقد أخطأت ياسيدى ··

انها محاكمات تاريخيه ··· وقد كشفت عن مفاجآت

ومن حول المحكمة التى عقدت فى احدى قاعات الجامعة السورية كانت جماهير الشعب فى سوريا تحتشد لتتابع المحاكمات دقيقة بعد أخرى ···

وكانت الجماهير تقابل المتهمين وهم يخرجون من المحكمة فى طريقهم الى السجن بالهتاف ·· خونة ·· خونة ؟!



المتهمون فى قفص الاتهام ·· ان عددهم ٤٧ ، منهم ١٩ هربوا الى لبنان ·· وانهارت اعصاب المتهمين واخذ كل واحد يعترف بدوره فى المؤامرة ! ! ·





الى اليمين ·· هيئة المحكمة العسكرية ·· وفى الصورة العليا هيئة الدفاع عن المتهمين ·· وأثناء المحاكمة طلب محام عراقى ان تفرق المحكمة بين المسئولين فى العراق ودورهم فى المؤامرة ·· وبين شعب العراق ، واعلن محام لبنانى ·· ان المحكمة كفلت الحرية الكاملة للمتهمين حتى يدافعوا عن انفسهم وانها محاكمة عادلة

هل هو حوت .. أوسمكة أو تمساح ؟

قارىء عزيز اسمه محمد مرسي عبدالله ارسل خطابا من « قطر » ، الامارة العربية على خليج العرب ، وفى الخطاب صورة عجيبة لحيوان بحرى غريب ، وكتب القارىء يقول :

خرج كل سكان « قطر » فى الاسبوع الماضى ليشاهدوا هذا الحيوان الغريب الذى تراه معلقا برافعات ضخمة فى الصورة .

فبينما كان قاربان للصيد ينشران شبكة بينهما للصيد فى الخليج العربى، اذا بمن فيهما من الصيادين يشعرون بهزة عنيفة عرفوا بعدها ان سمكة ضخمة ضلت طريقها الى شبكتهم فمزقتها ، وكان ان اسرعوا نحو الشاطىء ، والحيوان الضخم الموجود بالشبكة يشد القاربين الى داخل البحر ، وكاد الخطر ينزل بالصيادين ، لولا ان السفن التجارية الواقفة قرب ميناء الدوحة ، خفت لانقاذهم ، واطلقوا ٨٨ رصاصة على السمكة حتى هدأت حركتها وصبغت دماؤها الحمراء ماء البحر ، ثم جذبها الى الشاطىء اكثر من ٥٠ رجلا وعلقوها وهم لا يعرفون هل هى سمكة أو حوت أو تمساح ؟!!!

وأنت أيها القارىء العزيز .. مارأيك فى هذا الخلوق الغريب ! والناس تحته يبدون كالاقزام الصغيرة ؟!!!



بكره وبعده ..

الشمس تقترب من الأرض !

مصلحة الارصاد الجوية أصبحت تشبه تماما خلية النحل .. أكبر حركة ونشاط شهدهما قسم الطبيعة بكلية العلوم طوال حياته .. محاضرات علمية .. آلات دقيقة ومناظر للرصد فى طريقها الى مصر من الخارج .. كل هذا بسبب القمر الصناعى .

وبسبب اقتراب الشمس من الارض فى سنة ١٩٥٧ ، تشكلت لجنة من ٣٦ دولة تضم ١٣ شعبة هى : الايام العالمية — الارصاد الجوية — المغناطيسية الارضية — الوهج القطبى — الايونوسفير — خطوط الطول والعرض — الثلجيات — طبيعة المحيطات — القذائف الصاروخية والاقمار الصناعية — الزلازل — الجاذبية الارضية — النشاط الشمسى — الاشعة الكونية .



لاول مرة تشترك أمريكا وروسيا فى عمل واحد .. هو اطلاق القمر الصناعى ..

دعوة الاتحاد السوفييتى

ومن أهم التوصيات التى اقترحتها اللجنة، دعوة الاتحاد السوفييتى للاشتراك فى أعمالها ، نظرا لان هذه الدولة المترامية الاطراف ، والتى ضربت بسهم وافر فى مختلف نواحى التقدم العلمى لعلوم الطبيعة الارضية ، ليست عضوا فى المجلس الدولى للاتحادات العلمية .

اطلاق الاقمار الصناعية

فى مدينة بروكسل ، وفى سنة ١٩٥٥ ، عقدت اللجنة دورة حضرها مندوبو ٤٠ دولة ، واعلنت فيها الولايات المتحدة عزمها على اطلاق الاقمار الصناعية فى هذه السنة ، لقياس العناصر الجوية فى الارتفاعات العالية .

وعقدت فى برشلونة خلال الشهر الماضى الدورة الرابعة للجنة ، وقد حضرها مايقرب من مندوبى ٥٠ دولة ، حيث أعلن الاتحاد السوفييتى عزمه ايضا على اطلاق الاقمار الصناعية ، مع الاحتفاظ بتقديم البرنامج التنفيذى لهذه العملية ، وتوزيعه فى الوقت المناسب ..

آخر ساعة فى مصلحة الارصاد

وذهبت آخر ساعة فى هذا الاسبوع الى مصلحة الارصاد الجوية لتعرف دور مصر فى أبحاث هذا المشروع الهام .. وقابلت **الاستاذ فتحى طه مدير المصلحة** وسألناه :

● **ماهو الدور الذى ستقوم به مصر فى هذه الابحاث ؟**

— عندما وجهت دعوة رسمية الى جمهورية مصر للاشتراك فى برنامج اعمال السنة الجيوفيزيقية وابحاثها ، رأت اللجنة القومية أن الواجب يحتم عليها أن تهتم بهذه الدعوة اهتماما كبيرا ، وعقدت عدة اجتماعات لتحديد أقصى مدى يمكن لمصر أن تساهم به فى هذا البرنامج العلمى ..

وتنفيذا لهذا الغرض ، شكلت اللجنة القومية المصرية لعلوم الطبيعة الارضية لجنة خاصة تحت اسم « اللجنة الخاصة لاعمال السنة الجيوفيزيقية » ضمت ١٤ عضوا من كبار المشتغلين بعلوم الطبيعة الارضية ومقاييس الارض ، من رجال الجامعات المصرية ، ومصلحتى المساحة والارصاد الجوية، ومعهد الارصاد الفلكية بحلوان (مرصد حلوان) ..

وقامت اللجنة الخاصة ، بدورها ، بتشكيل عشر شعب عاملة ، ضمت مجموعة مختارة من رجال العلم فى مصر ، لدراسة البرامج العلمية للسنة فى الموضوعات التالية : الايام العالمية والارصاد الجوية والايونوسفير — المغناطيسية الارضية — الوهج القطبى — النشاط الشمسى — الاشعة الكونية — خطوط الطول والعرض — القذائف الصاروخية والاقمار الصناعية — طبيعة المحيطات — الزلازل — الجاذبية الارضية .

نصر عالمى لمصر

وأضاف الاستاذ فتحى طه يقول : وأحب أن أشير بهذه المناسبة الى الدور الكبير الذى قامت به مصر فى سبيل تكوين المشروع ، فقد لاحظت مصلحة الارصاد فى مصر ، عند انشائها سنة ١٩٤٧ ، اهتمام العالم بتنظيم سنوات دولية قطبية وتوجيه جهود العلماء الى دراسة الاحوال الجوية فى المناطق القطبية . ورأت أن المناطق الاستوائية تلعب دورا هاما فى دراسة تحركات الكتل الهوائية، ومايتبعها من تغييرات جوية ، وأنها تستحق نفس العناية ، فاقترحت اقامة سنة دولية استوائية .

ومما يدعو الى الارتياح ان هذه الفكرة الصائبة ، اخذت بعدئذ بعين الاعتبار ، فتحولت السنة القطبية الدولية الثالثة التى كان مقررا أن يكون مسرح نشاطها المناطق القطبية فحسب ، الى سنة دولية علمية تشمل سطح الكرة الارضية باكملها ، وبذلك تكون مصر قد حصلت على نصر عالمى ، بالنسبة الى أنها أول من لفت الانظار الى عدم حصر الابحاث فى المناطق القطبية ، فكان أن ولد أكبر مشروع علمى يشمل العالم كله ، ولم يسبق القيام بمثله من قبل ..

برنامج مصلحة الارصاد

● **ماهو البرنامج الخاص بمصلحة الارصاد ؟**

— ستتولى المصلحة تنفيذ برنامج عمليات الرصد الجوى ، وتتضمن قياس العناصر الجوية ، بوساطة اجهزة الكترونية تصل الى ارتفاع ٣٠ كم فى كل من القاهرة ومرسى مطروح واسوان ، مرتين يوميا بصفة عامة ، وأربع مرات يوميا خلال أيام الفترات العالمية للارصاد الجوية . كما ستتضمن العمليات ايضا قيام المحطة المركزية للارصاد الجوية لشئون الزراعة بالجيزة ، التابعة للمصلحة ، بتسجيل الاشعاع الكلى للشمس والسماء ، وقياس شدة الاشعاع الشمسى المباشر ، وكذلك تسجيل الاشعاع الفعلى ذى الامواج الطويلة ..



فتحى طه .. مدير مصلحة الارصاد الجوية اعمال السنة الجيوفيزيقية ...



عبد الحميد سماحة مدير مرصد حلوان سيصل الى اعالى السماء

أطرف ابحاث السنة

● **ماهو اطرف ابحاث السنة الجيوفيزيقية ؟**

— انه بلاشك رصد القمر الصناعى الذى سوف يقوم به الاستاذ سماحه ، مدير مرصد حلوان ، بعد اطلاقه من قاعدة السلاح الجوى الامريكى فى فلوريدا ..

البناء الصامت

وفى مرصد حلوان الذى يطلق عليه هناك اسم « البناء الصامت » ، والذى خرج بدوره عن صمته التقليدى ليشارك فى دوامة أبحاث هذه السنة التى تقترب فيها الشمس من الارض ، سألنا الاستاذ سماحة :

● **ماهى فكرة رصد القمر الصناعى الذى ستقوم به خلال هذه السنة ؟**

— ان اطلاق الاقمار الصناعية خلال السنة القادمة يعتبر حادثا تاريخيا فى الارصاد العلمية .. ولاشك أنها عملية باهظة التكاليف ، وقد اضطلعت بها الولايات المتحدة وروسيا ، والمأمول كذلك أن تساهم غيرهما من الدول الكبرى .. ان أهمية اطلاق الاقمار الصناعية هى استكمال معلوماتنا وقياس العناصر التى لايتسنى الحصول عليها الا على ارتفاعات شاهقة قد تصل الى خارج جو الارض وخلال أزمنة طويلة ..

وستصل المعلومات العلمية التى يجمعها القمر الصناعى لاسلكيا ، من الاجهزة المركبة فيه الى المحطات المستقبلة على سطح الارض .. أما هذه المعلومات التى تأمل فى الحصول عليها فهى :

١ — قياس اقواس من سطح الارض، وبالتالى شكلها ، بدرجة أدق مما حصلنا عليه للآن .

٢ — قياس المجال المغناطيسى فى الطبقات العليا ..

٣ — دراسة الاشعة الكونية ، حيث ان هذه الاشعة لاتخترق جو الارض ، كما ان التغييرات فيها ليست كبيرة .

وجدير بالذكر ان المرصد سوف يقوم



نص كلمة

● الدكتور يحيى الملا ، مدير التنظيم الصناعى بوزارة الصناعة ، وضع مشروعا للاستغناء عن الزجاج الانجليزى الذى كانت مصر تستورده بنصف مليون جنيه سنويا

● **تم بناء معمل لابحاث الاشعة الكونية بكلية العلوم بجامعة عين شمس .. وينتظر أن يحضر لزيارته عدد من علماء الذرة فى العالم**

● يقوم قسم مكافحة الحشرات بوزارة الصحة ، بالاشتراك مع لجنة الطاقة الذرية ، بدراسة مدى طيران البعوضة الناقلة لمرض الفيل ، وذلك بحقنها بالفسفور الذرى

● **تمت الدراسات التى قام بها عدد من المبعوثين المصريين فى الخارج ، فى ميادين الطب والعلوم والهندسة والزراعة ، وستنشط الابحاث فى هذا العام بسبب عودتهم**

● حصل الدكتور محمود أحمد عاصم على أول دكتوراه عن بحث فى الدواجن البلدية ، وقد عاد من امريكا ، بعد دراسة ثلاث سنوات ، ليعين مفتشا لفلاحة البساتين بوزارة التربية !!

● **تم انشاء مصنع د.د.ت فى كفر الزيات وينتج ٧٠٠ طن سنويا ، وهى تكفى مصر كلها.**

برصد القمر الصناعى بوساطة كاميرا « ماركوفتش » ..

دور الزلازل

وسألنا بعد ذلك الاستاذ عزوز اسماعيل ، أستاذ الطبيعة الارضية بالمرصد :

● **ماهو الدور الذى سوف يسهم به قسم الزلازل ؟**

ـ سوف يسهم المرصد من وجهة (علم الزلازل) فى دراسة الهزات الخفيفة وعلاقتها بالظواهر الجوية ، وفى تعيين مراكز الزلازل القريبة والبعيدة ، وفى قياس شدة الهزات الخفيفة أربع مرات يوميا ، كما سيقوم بتحضير الصور الفوتوغرافية الموصى بها فى قرارات اللجنة الدولية الخاصة ..

التأجج الشمسى

وبالقسم الخاص بالارصاد المغناطيسية قابلنا الدكتور محمود فهيم ، مدرس الطبيعة الارضية بالمرصد فسألناه :

● **ماالدور الذى تلعبه الارصاد المغناطيسية فيما يختص بهذه السنة ؟**

ـ ان دراسة النواحى الطبيعية المختلفة مثل النشاط الشمسى وعلاقته بالمجال المغناطيسى الارضى ، تجلو بعض الغموض الذى يكتنفهما وسبب هذه المغناطيسية التى تظهر أهميتها المباشرة فى الملاحة البحرية والجوية وغير المباشرة فى الارسال والاستقبال واللاسلكى ، اذ أن الارسال اللاسلكى ، من مكان الى آخر على سطح الارض ، يتوقف على ارتفاع الطبقات الجوية الكهربية التى ينعكس منها مرتدا الى مكان استقباله . هذه الطبقات الكهربية لها علاقة وثيقة بالنشاط الشمسى وبالمغناطيسية الارضية ..

كذلك دراسة مايسمى « بالعواصف المغناطيسية » ومنشؤها ، لها أهميتها فى علاقتها بالعوامل الطبيعية الاخرى كالنشاط الشمسى والبقع الشمسية مثلا ..

وجدير بالذكر أن اختيار سنة ١٩٥٧/ ١٩٥٨ لهذه الارصاد ، كان سببه أن النشاط الشمسى ـ الذى يتكرر بصفة دورية كل ١١ سنة تقريبا ـ سيبلغ أقصاه خلال تلك السنة ، فان الشمس خلالها ستتميز بازدياد عدد البقع الشمسية وكمية الاشعاع فى منطقة الاشعة فوق البنفسجية ، كما ستتميز بظاهرة التأجج الشمسى .. ولهذا سوف توضع الشمس تحت مراقبة دقيقة ..

١٠٠ مليون جنيه

واخيرا قال الاستاذ شوقى عباس ، امين مكتبة المرصد :

ـ يكفى الاشارة الى أن تكاليف هذه السنة ، بسبب اقتراب الشمس ، تبلغ مايقرب من ١٠٠ مليون جنيه ، وأن الاعداد لها استغرق مايزيد على ست سنوات ، وأن عدد محطات الارصاد التى سوف تساهم فى أعمال السنة فى وقت واحد ، يبلغ ٢٥٠٦ ، وهى موزعة فى جميع انحاء العالم ، بما فيها القطبان الشمالى والجنوبى .

تحقيق صحفى خاص لآخر ساعة عن ثورة المحميات ..



الامام احمد يحمل سيفه فى يده ..

بريطانيا تحارب ثوار اليمن ..

استخدمت بريطانيا قاذفات القنابل النفاثة من طراز « كنبرا » فى ضرب بعض مدن اليمن وفشلت هذه الطائرات فى اخضاع القبائل الثائرة .. ولم يكن من الانجليز الا أن استخدموا سلاحا رهيبا فى القتال ضد هذه القبائل .. بدأوا حرب الميكروبات حتى تضطر هذه القبائل الى التسليم وتطلب الهدنة .. وبعث أحد زعمـاء قبيلة « آل سليمان » وهى تعيش فى جبال القمر يستغيث



تمتلك اليمن عدة مصـــفحات .. وكان الانجليز قد اهدوها ست مصفحات .. ولما وصلت الى اليمن تبين انها بلا مدافع .. واعد اليمنيـــــون لها المدافع

قال ان بريطانيا اطلقت الطاعون فى الجبال والمناطق الثائرة حتى يخرج الثوار من معاقلهم .. ولم يخرج الثوار .. استمروا فى قتال الانجليز .. وفى قتال الطاعون

وفى الاسبوع الماضى أخـذت محطات الاذاعة البريطانية تمهد لعمليات حربية واسعة النطاق ضد اليمن ..

قالت فى اذاعاتها : اليمن أعلنت الحرب ضد بريطانيا .. وان القوات اليمنيـة النظامية هاجمت عدن وبعض المنـاطق الواقعة تحت نفـوذ الانجليز .. وهى التى يطلقون عليها اسم المحميات ..

وقالت الدوائر اليمنية الرسـمية .. ان هذه الاذاعات البريطانية كاذبة ..

لم تعلن اليمن الحرب .. ولكنها قررت ان تدافع عن بلادها حتى الموت .

رجل استعمارى من السودان ! !

ووراء كل هذه الاعتداءات .. والعدوان المسلح رجل واحد ..

رجل اسـمه وليم لوس .. حاكم عدن

كان هـذا الرجل يعمل مستشـــارا سياسـيا للحاكم العـــام البريطانى فى الســودان ..

وكل رجل فى الســـودان يعرف وليم لوس .. والدور الذى لعبه فى الحوادث والاضطرابات التى وقعت فى جنـــوب الســودان ..

ومنذ جاء هذا الرجل الى عدن .. وعمليـات التحرش باليمن تزداد عنفا وشدة ...

وكثرت الفتن والدسائس ..

وكانت كلها تدور حول مشاكل الحدود بين اليمن وجنوب الجزيرة العربية ..

وتتلخص هذه المشاكل فى عدة حقائق..

● **بريطانيا** تحتل عدن والمنطقة السـاحلية التى تمتد الى جوارها على طول ساحل المحيط الهندى ..

● **واليمن** .. لم تعترف فى يوم من الايام بشرعية احتلال الانجليز لهـــذه المناطق ...

ولكن منذ عدة سنوات ظهر عامل جديد اكتشف البترول ..

البترول الذى اخذ يتدفق بكثرة فى منطقة اسـمها ثمود فى حضرموت ..

وبسبب البترول عملت بريطانيا على تدعيم سيطرتها على جنوب الجزيرة ..

مطلوب ملك طرطور ! !

وقررت أيضـا أن توحد بين جميع سلاطين ومشايخ المحميات تحت عرش واحد يناوىء عرش اليمن ..

واخذت السـلطات البريطانية تفتش بين هؤلاء السـلاطين والمشايخ عن واحد يقبل أن يكون طرطورا ويجلس على هذا العرش ..

وفى بادىء الامر تنازع السـلاطين فيما بينهم .. كل منهم يريد أن يكون هذا الملك الطرطور ..

ورفض جميع السـلاطين الا واحـــدا فقط فكرة هذا العرش الموحد ..

هذه هى قصة النزاع البريطانى اليمنى

وهو نزاع يرجع الى سنوات قديمة منذ احتلال بريطانيا مدينة عدن لاول مرة

وكان أحد القراصنة الانجليز ـ واسمه هنس ـ قد احتلها باسم الملكة فكتوريا

وتروى الوقائع التاريخية قصة هذا القرصان ..

أوعزت السـلطات البريطانية فى الهند الى ســـــفينة اسمها « اريا دولت » بالاقتراب من شاطىء عدن فى سنة ١٨٣٣

وهاجمت القبائل السفينة ونهبتها .

وبعد هذه الحادثة جاء القرصـــــان الانجليزى الى عدن .. وطلب مقـــابلة حاكم المدينــــة العربى .. وكان اسمه السـلطان محسن ..



.. وراءه

لعبت رابطة ابناء جنوب الجـزيرة العربية فى عدن دورا مثيرا وراء فشل الكثير من المشروعات الاستعمارية التى يدبرها الانجليز ضد اليمن .. وضد شعب جنوب الجزيرة العربية .

وفقد الانجليز اعصابهم فاصدر وليم لوس حاكم عدن قرارا بنفى محمد على الجفرى رئيس الرابطـة .. وشيخان عبد الله الحبشى ، ســـكرتيرها ، من عدن .. ويعيش الاثنـــان الآن فى القاهرة ..

قال للسـلطان .. ان البضائع المنهوبة تقـدر قيمتها بنحو ١٢ الف ريال .. وعلى السـلطان أن يعيدها أو ان يدفع ثمنها ..

ثم هدد بضرب المدينة بالقنابل .. تماما كما يحدث فى روايات القراصنة التى تظهر فى الســينما ..

وذهب القرصان الى بومباى بالهنـــد ثم عاد من جديد بعد شهر واحد يرتدى ثوب قائد فى البحرية البريطانية ..

ومن وراء سفينة القرصان جاءت عدة سفن حربية هددت بضرب عدن بالقنابل

قال القرصان الانجليزى .. ان الحكومة الانجليزية فى بومباى بالهند كلفته بأن ينشىء محطة لتموين السفن بالفحم

ورفض السـلطان ..

ونشبت معركة بين قلعة عدن العربية والاسـطول البريطـــانى .. ولم تستسلم المدينة الا بعد أن دافعت الى آخر رجل

خدعة الايصالات ! !

هذه قصة القرصان « هنس »

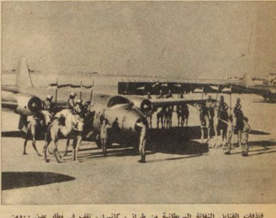
وبعدها تأتى قصـــــة تسلل النفوذ الانجليزى الى المناطق التى يطلقون عليها



عندما جاءت الملكة اليزابيث لزيارة عدن منذ سنتين تعطفت على السلاطين والمشايخ بمجموعة من النياشين .. ورفض الشيخ الكاف أن يركع امامها لتمس كتفـــه بالسيف وتمنحه نيشـــــان فارس فى الامبراطورية .. وقال انه لا يركع الا لله .. وجاء له حاكم عدن بكرسى وطلب اليه أن ينحـــنى فوقه أمام الملكة ..



قامت بعثة مصرية بتدريب جيش اليمن واعادة تشكيله .. وفى اليمن جيشان .. واحد هو الجيش النظامى ويضم نحو ... على حمل السلاح فى اليمن .. وكل واحد من رجال القبائل فى اليمن عنده بندقية .. وقد خرجت القبائل كلها



قاذفات القنابل النفاثة البريطانية من طراز « كانبرا » تقف فى مطار عدن .. ومن حولها حرس خاص من جنود الجيش البريطانى ـ فى حضرموت ويسمونه جيش الليوى

بالطاعون !



أينما ذهب!

وكان شيخان الحبشي قد بعث الى عدن ليرسلوا اليه سيارته .. ووصلت السيارة الى بور سعيد ، فى نفس الوقت الذى بدا فيه غزو مصر .

وانسحب الانجليز ، ولما ذهب الرجل ليسال عن سيارته اكتشف أن الانجليز حملوها معهم ..
لقد سرقوها من الجمرك ..

واخذ يضرب كفا بكف وهو يقول : الانجليز ورايا ورايا !

اسم المحميات ..

وتروى الحقائق التاريخية كيفية ارتباط هذه القبائل مع بريطانيا بمعاهدات حماية ..

كان شيخ القبيلة يدعى الى عدن فيصل اليها على حماره أو ماشيا على قدميه ..

وفى عدن كان الانجليز يستقبلونه باطلاق المدافع تحية لقدومه

وكان الحاكم البريطانى ينحنى أمامه ليقبل يديه ..

وبعدها يقدم اليه هدايا الملكة فكتوريا .. سيفا وعدة نياشين .. وكيسا مملوءا بالذهب ..

ويبقى الشيخ فى ضيافة الانجليز أسبوعا او أسبوعين .. وقبل ان يعود الى بلاده يكون الحاكم البريطانى قد مثل دور الخجل وهو يقول له :

– سيدى الشيخ .. ارجو ان تكتب لى ايصالا بانك تسلمت هدايا الملكة فكتوريا .. حتى ابعث به الى جلالتها لتتاكد من ان الهدايا وصلت اليك ..

ويوقع الشيخ بامضائه .. او يبصم بأصبعه على الورقة التى تقدم اليه

وبعد ان يعود الى بلده وقبيلته يكتشف ان هذا الايصال لم يكن سوى معاهدة حماية ..

معاهدة تعهد الشيخ بمقتضاها باسمه .. وباسم اولاده .. واحفاده واحفاد احفاده ، وجميع ورثته ان يوكل الى الدولة البهية – ويقصد بها بريطانيا – رعاية مصالحه ، وحماية أرضه وبلاده.

اصحاب الجلالة .. الحفاة ! !

وهؤلاء السلاطين الذين نصبتهم بريطانيا على بعض المناطق فى المحميات .. تخيرهم الانجليز من مشايخ القبائل . الذين يعتبرون اصحاب النفوذ والسطوة .. .. وقد اخذوا يغدقون عليهم الالقاب .

منحوا كل واحد منهم لقب صاحب جلالة .. ولقب سلطان ..

ومن هؤلاء السلاطين ..

● **سلطان لحج** .. وبلاده تقع فى الطريق بين عدن واليمن .. وتمر بها جميع بضائع اليمن وتجارتها ..

● **وسلطان الكثيرى** .. وهو يحكم المنطقة التى اكتشف فيها البترول ..

وقد حاول الانجليز أن يغروه .. عرضوا عليه مشروع امتياز للتنقيب على هذا البترول ..

تضمن المشروع هذا العرض

٥٠٪ من البترول لشركة التنقيب .

١٥٪ للسلطان وحده .

١٠٪ هدية للحكومة الانجليزية فى عدن

٢٥٪ توزع على القبائل بمعرفة لجنة انجليزية برأسها حاكم عدن البريطانى ..

ورفض السلطان المشروع البريطانى.

● **السلطان القعيطى** .. وهو يحكم المنطقة الساحلية فى حضرموت ويمتد نفوذه على الخليج الهندى كله ..

ويرشحه الانجليز لمنصب الملك الطرطور على جنوب الجزيرة العربية ..

مين بيشتهيه

وفى سنة ١٩٥٤ تقابلت مع واحد من هؤلاء السلاطين ..

كنت فى حضرموت عندما مررت ببلاده رأيت رجلا جالسا على حصيرة مفروشة فوق الارض .. ومن حوله أربعة أو خمسة أطفال يلعبون فى التراب ..

وسألت الرجل .. قلت له :

– هل يمكننى أن اتشرف بمقابلة جلالة السلطان ؟..

كنت مأخوذا بما سمعته عن هؤلاء الناس ، وقد بادر الرجل يرد على وهو فى حالة ارتباك :

– مين بيشتهيه ؟.. اى من الذى يريده ؟

قلت له وانا اتعجله ان يقوم من مكانه ليقودنى الى مكان السلطان :



قال السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض بالقاهرة انه تلقى من حكومته ان الطائرات تلقى القنابل بغزارة على مدن اليمن .. ومناطق القبائل الثائرة .. وان فى احدى المناطق ٢٥٠٠ قنبلة لم تنفجر .. ويرى هذا الثائر يحمل جانبا منها بين يديه ..

– انا صحفى مصرى

وكانت مفاجاة .. قال لى الرجل :

– انا السلطان .. تفضل اجلس ..

وجلست على الارض الى جوار صاحب الجلالة ، وبدأت أرى جلالته على حقيقته المجردة بلا رتوش ، وبلا القاب ..

رجل عادى حافى القدمين ، وملابسه رثة تبدو كأنه لم يبدلها منذ عدة أشهر

وعلى مقربة منا كانت تقف الى جوار الكوخ ، أقصد القصر السلطانى «سيارة بويك» أهداها اليه حاكم عدن ، وفى ناحية أخرى رأيت عدة براميل من البنزين .. هدية هى الاخرى ..

وقال لى السلطان :

– البنزين حق « الموتار » .. ويعنى بلغة جنوب الجزيرة لزوم السيارة !!

ولكى أكشف عن عقلية واحد من هؤلاء السلاطين الذين تتعامل معهم بريطانيا سأروى جانبا من الحديث الذى دار بينى وبينه ..

كنا نتكلم عن الحرب العالمية الاخيرة عندما قاطعنى بقوله :

– هتلر سيكسب الحرب

قلت له : ولكن هتلر مات .. والمانيا خسرت الحرب

لم يصدقنى ..ثم قام من مكانه ودخل الكوخ السلطانى ، وبعد عدة دقائق عاد ومعه جريدة مصرية قديمة يرجع تاريخها الى سنة ١٩٤٢ ..

ونظرت الى الجريدة القديمة ، ثم نظرت اليه ، وبعدها لم أستطع أن انطق باسمه مقرونا بلقب صاحب الجلالة مرة أخرى .. قلت له :

– حرام عليك ياشيخ .. دى جريدة قديمة ..

فى ليلة الكريسماس

بقى شىء واحد .

ان وليم لوس ، حاكم عدن الجديد هو الذى أصدر الاوامر الى الطائرات البريطانية بضرب المدن فى اليمن ..

وقامت قاذفات القنابل البريطانية الثقالة من طراز « كنبرا » بأول هجوم فى ليلة الكريسماس .

واعترفت اذاعات لندن وعدن بهذا العدوان ، ولكنها قالت : ان الطائرات البريطانية ضربتها بدون أوامر رسمية

وفى ليلة ٣١ ديسمبر ، أى فى ليلة راس السنة ، قامت الطائرات البريطانية بهجوم آخر .

كانت هدية جديدة من وليم لوس

وتسأل الدوائر اليمنية فتقول لك : انها خطة مدبرة

●●● **تهربت بريطانيا** من ايجاد حل للمشاكل المعلقة بينها وبين اليمن ، بمناقشة هذه المشاكل على مستوى عال

●●● **وحاولت بريطانيا** أن تفرض الحصار الاقتصادى حول اليمن . واخذت فى الآونة الاخيرة تتلاعب فى عدن بسعر ريال ماريا تريزا ، الذى يتعامل به اليمنيون ..

وكان سعر الجنيه الاسترلينى من عدة أشهر ، ثلاثة ريالات ونصف ريال .

ومنذ جاء وليم لوس الى عدن ، وسعر الريال يتراقص .. مرة يصبح سعر الجنيه الاسترلينى ثلاثة ريالات . ومرة لا يتجاوز سعره ريالا واحدا .. !

انها الاعيب استعمارية تحاول بريطانيا أن تضغط بها وبأمثالها على اليمن ..

وبعد ...

هذا جانب من قصة الحرب التى تدور الآن فى جنوب الجزيرة العربية .

وفى « تعز » عاصمة اليمن الثانية ، يعيش الامام احمد ملك اليمن .

انه لم يعلن الحرب على بريطانيا ، كما ادعت الاذاعات البريطانية ..

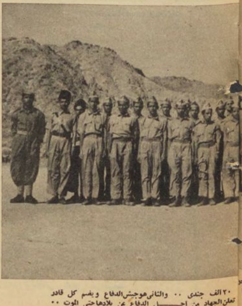
ولكنه قرر أن يدافع عن كل شبر فى بلاده .

وقرر أن يطالب بجلاء الانجليز عن عدن والمحميات ، حتى يضع حدا لثورة القبائل .

وهى ثورة .. أعتقد أن الطائرات الثقالة لا يمكن أن تفلح فى اخمادها ..

ولن يفلح أيضا ، هذا السلاح الرهيب الذى استخدمه الانجليز . . سلاح الطاعون .. !

جميل عارف



٢٠ الف جندى .. والثانى هو جيش الدفاع ويضم كل قادر تعلن الجهاد من اجل الدفاع عن بلادها حتى الموت ..



شـــادية



فريد الاطرش

حدث هذا الأسبوع

حظ النجوم في أول العام

ان النجوم من هواة سباق الخيـــل بداوا يجربون حظوظهم فى بداية هـــذه السنة الجديدة .. وقد ظهـــر فريد الاطرش فى ميدان السباق هذا الاسبوع ومعه شادية .. كما ظهر المخرج بركات والمصور السينمائى كمال كريم وجميع هواة السباق من الفنانين والفنانات ..

وقد راهن فريد الاطرش بمبالغ كبيرة على ثلاثة خيول من خيوله هى « زنوبة » و « وياك » و « أنغام » . وقد اشترك كل من زنوبة ووياك وأنغام فى السباق . ولكنها استطاعت أن تلحق الخسارة بكل من راهن عليها وحاول أن يقلد فريد الاطرش فى المراهنة عليها !

وخرج فريد الاطرش فى نهاية السباق بعد أن خسر مبلغ خمسمائة جنيه !

أزمة قلبية

وفى نفس الليلة التى خسر فيها هذا المبلغ ، عاودته الازمة القلبية .. وزاره أربعة أطباء .. وعقدوا « كونسلتو » استمر فترة من الوقت .. ثم أشاروا عليه بالراحة التامة ..

وهكذا تخلى الجوكر أو الورقة الرابحة فى بداية هذا العام عن فريد الاطرش .. فلزم الفراش وأصبح ضـحية زنوبة وأنغام ووياك ! ..

بركات صاحب خيول

واشترك المخرج بركات فى المراهنات .. وبركات يمتلك بضعة خيول تجرى فى السباق .. ولكن واحدا من خيـوله استطاع أن يرد اليه جميع المبالغ التى خسرها فى الاشواط السابقة .. والتى راهن بها على زنوبة وأنغام !

وآخر فيلم أخرجه بركات هو فيلم « بنات اليوم » من انتاج عبد الوهاب وتوزيع الشركة التى يديرها بركات .. ويتولى بطولة هذا الفيلم عبد الحليم حافظ وماجده وكريمان .. وتلعب ماجده فى هذا الفيلم دور الفتاة المحافظة .. وتلعب كريمان دور بنت اليوم !

وكريمان لا تظهر فى الاستوديوهات ، الا ووراءها والدها محمد سليم الذى يلعب دور الحارس .. ويطلق عليه الفنانون لقب « الملازم ثان » !

ورغم أن كريمان أصبحت فتاة تلعب الادوار الغرامية على الشاشة ، الا انها لا تزال تعيش بعقلية الطفلة التى تذهب فى الاعياد الى المراجيح !

وهى تقيم فى شقة مع أفراد أسرتها بالزمالك ويعتزم والدها انتاج فيلم لحسابه فى هذا الموسم .. ولكن العقبة الوحيدة التى تعترضه هى عدم وجود القصة اللائقة لابنته كريمان !

المصور الجوكى

وقد ظهر فى ميدان السباق المصور السينمائى كمال كريم .. وهو يمتلك هو الآخر بضعة خيول تجرى فى السباق .. وقد بدأ كمال كريم حياته جوكيا يركب الخيول فى السباق .. ثم اشتغل فترة من حياته مصورا فوتوغرافيا .. ثم انضم الى أسرة المصورين السينمائيين .. وآخر فيلم التقط مناظره هو فيلم «لواحظ» بطولة شادية وكمال الشناوى واخراج حسن الامام ..

ويقول المخرجون السينمائيون الذين يعمل معهم كمال كريم ان مهنته السابقة كجوكى ، تساعده كثـيرا على ركوب الكاميرا .. فهو من المصورين القـلائل الذين يتمتعون بمرونة الجسم .. وهو يركب الكاميرا كما يركب الحصان .. ولهذا استطاع أن ينجح كمصور سينمائى على الرغم من الفترة القصيرة التى اشتغل فيها بالتصوير !

ممنوع اللعب هذا العام

وقالت المطربة هدى سلطان انهـا رفضت أن تلعب الورق فى ليلة رأس السنة لتجرب حظها فى هذه الســنة الجديدة .. وقالت انهـا اتفقت مع زوجها فريد شوقى على عدم اللعب هذا العام .. كما اتفقا على أن الحظوظ بيد الله .. أما الخسارة والربح أثناء اللعب



فيكتور انطون .. المصور السينمائى ، جرب حظه بالزواج من فتاة جميلة بعد قصة غرام وهى حاصلة على التوجيهية !

نكتة فنيـة

دق جرس التليفون فى منزل منتج سينمائى يعرف أشياء كثيرة ليس منها علم التاريخ .
قال له صوت محدثه :
ـ ده مـنزل نابليـون بونابارت ؟
وكان محدثه يقصد الدعابة بالطبع ، ولكن المنتج لم يدرك ذلك والا فلماذا أجابه بقوله :
ـ لا يافندم .. نمرة غلط !



ابتسم من فضلك

استقالة مزدوجة

كل الخدم فضوليون يحبون استراق السمع والنظر ، بما فيهم خدم الناس الراقيين أمثال سير أنتونى ايدن .. اذ تسلل أحدهم الى باب حجرة نوم سيده المغلق عليه وعلى السيدة حرمه ، ونظر من الثقب فرأى السيدة جالســة فى الفراش والسيد يخلع الروب ديشامبر ويصعد الى السرير من الناحية الاخرى فيسحب اللحاف فوقه وينام ..

فترة قصيرة مضت قبل أن تنزلق الليدى ايدن بدورها تحت اللحاف وتمد يدها لتطفىء المصباح قائلة :

ـ لما قلت لى انك ح تستقيل .. افتكرتك ح تتكلم عن رياسة الوزارة بس !

سياسيات ..

● **يرتكز** مشروع أيزنهاور للشرق الاوســط على دعامتين رئيسيتين : المدفـع الامريكى والدولار الامريكى ، ويوزعان على الوجه الآتى :

اذا وقع اعتداء من دولة شيوعية على احدى دول المنطقة فلها المدفع ... واذا وقع الاعتداء من دولة غير شيوعية فلها الدولار !

● **ورد** فى خطاب استـقالة ايدن أنه يستقيل لأسباب صحية ... والذين يعرفون ما يعانيـه الشعب البريطــانى من البرد والبطالة وارتفاع الاسعار يميلون الى تصـديق حجة الصحة ... كل ما هنالك أنهم يرون الصحة المقصودة هى صـحة الشعب البريطانى لا صحة ايدن .

● **يقولون** أن ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا الجديد رجل بعيد النظر ، ومن ذلك أنه اجتمع بايدن واستفسر منـه عن بعض الامور التى يجهلها وبينها ـ على سبيل الاحتياط ـ تكاليف الاقامة مدة شهر فى جزيرة جامايكا !

● **ويقولون** عنه أيضا أنه ألبق متحدث فى حزب المحافظين بعد ونستون تشرشل .. وأنه يضيع معظم وقتــه فى حفظ الردود اللاذعة التى سيرتجلها فى مجلس العموم !

السيـاسة واللبن

معروف عن مكميلان رئيس وزراء بريطانيا الجديد ان والدته امريكية ، ويؤكدون ان هـذا سيكون سببا اكيدا فى انتهاجه سياسة موالية لامريكا ..
السبب ؟
انه أول رئيس بريطانى رضع اللبان النقطة الرابعة !



فريد شوقى　　هدى سلطان

الجديد ..

فلا بدلان على شوء .. ولاداعى أبدا لان يعرض كل منهما « فلوسه » للضياع !.

يجرب حظه بالزواج

وقال المصور السينمائى فيكتور أنطون انه جرب حظه هذا العام بالزواج .. ولم يحضر من النجوم حفلة زفاف المصور السينمائى سوى ماجدة .. والمعروف أن ماجدة ترفض العمل مع أى مصور سينمائى غير فيكتور أنطون .. فهو الذى يتولى تصوير جميع أفلام ماجدة .. وهى تقول انه تخصص فى دراسة وجهها ولهذا يصعب عليها العمل مع مصور آخر ..

وفيكتور أنطون هو المصور الذى يتولى تصوير جميع أفلام المؤتمر الاسلامى .. وآخر فيلم التقط مناظره لحساب المؤتمر هو فيلم عن بورسعيد .. وهو من المصورين القلائل الذين شهدوا والتقطوا صور لمثال دليسبس وهو يتحطم بكمية من الديناميت بلغت ٣٥ كيلو ..

وقد تزوج فيكتور أنطون من فتاة اسمها أولجا مدور .. وهى مصرية وحاصلة على التوجيهية ..

وآخر أفلامه التى لم تعرض بعد هو فيلم « نساء فى حياتى » بطولة يحيى شاهين وهند رستم ووجهين جديدين هما منيرة سنبل وزبيدة ثروت ..

وفى حفلة الزفاف سألت العروس زوجها المصور السينمائى عن عدد النساء فى حياته ، فأقسم لها أنه ليس فى حياته سواها ! فردت عليه امام المدعوين والمدعوات :

— انى مضطرة الى أن أصدقك لمدة الستة شهور الاولى فقط !

أسرار ..

- دخلت الراقصة ثريا سالم الشهيرة بثريا اليابانية احد المستشفيات لاجراء عملية تجميل لانفها .. وطلبت من « آخر ساعة » عدم اذاعة هذا السر !
- دخلت احسان الشريف الممثلة بالفرقة المصرية — ومطلقة زكى طليمات — مستشفى الدكتور عبدالله الكاتب ، لاستئصال احد اظافر قدمها اليسرى !
- قالت الراقصة زينات علوى ان صديقتها سعاد مكاوى تتناول فى كل يوم كمية من المرتديلا بعشرين قرشا !



فيلم روسى عن بورسعيد

يزور مصر الان عدد من المصورين السينمائيين الروس فى رحلة فنية يصورون خلالها عدة افلام عن مصر الحديثة .. كما دخل المصورون الروس مدينة بور سعيد ليسجلوا آثار العدوان الثلاثى على مصر .. وقال كبيرهم ان ستوديوهات موسكو تعد الان فيلما سينمائيا كبيرا عن غزو بور سعيد .

وقد اقامت نقابة السينمائيين المصريين حفل استقبال وتكريم للمصورين الروس عرضت فيه عدة افلام عن مصر الحديثة .. وفيلم بور سعيد الذى سجله المصورون المصريون خلال المعركة فى ارض المدينة الباسلة .

حكاية باسمة

توقف قطار الدلتا عن السير فجأة ، وقال الكمسارى للركاب ان السبب هو صعود بقرة على الشريط امام القطار ..

وعاود القطار سيره مدة نصف ساعة ثم توقف من جديد ..

— فيه ايه تانى ؟

هكذا تساءل الركاب فأجابهم الكمسارى متأففا :

— البقرة المجرمة دى رجعت تانى !

معادلات سياسية

بريطانيا — امريكا = صفر .

بريطانيا + فرنسا = واحد ونصف .

بريطانيا + اسرائيل = واحد وواحدة !

قصة بريطانية

يروونها عن النبيل البريطانى الذى خرج فى رحلة لصيد النمور بالهند ، وقد تكون ذات مغزى فى فهم اخلاق الانجليز

كانت الرحلة على ظهر فيل مدرب كما هو المألوف فى صيد النمور ، وكان برفقة النبيل زوجته ودليل هندى ... وفجأة صاح الدليل وأشار الى نمر يتسلل خلال الاعشاب المرتفعة بالقرب من الفيل .. فرفع النبيل بندقيته وصوبها على النمر ثم أطلق الرصاصة ..

وحدث أن كان النمر قد اقترب من الفيل أكثر من اللازم ، وكان ادعاء النبيل لاجادة الرماية أكبر من أن يحتمله الامتحان فطاشت الرصاصة وبدلا من ان تصيب النمر أصابت رأس الفيل الذى يركبه النبيل فأردته قتيلا ..

ونهض النبيل يمسح التراب من اثر سقطته ، ومد يده الى زوجته يساعدها على النهوض معتذرا لها عن غلطته التى تسببت فى السقطة ثم ...

ثم وضع قدمه على ظهر الفيل الميت وناول زوجته آلة التصوير قائلا :

— خدى صورتنا بقى !!

بسمات جنونية

— ايه الجرح اللى فى ودنك ده ؟

— عضيت نفسى ...

— وهو معقول انك تطول ودنك « ببقك » ؟

— أصلى كنت واقف على كرسى !

●

— انا كنت دايما اشخر لدرجة ان الصوت يصحينى من النوم ..

— ودلوقت بتعمل ايه ؟

— بانام فى الاودة اللى جنبى !

●

— ليه الزرافة رقبتها طويلة كده ؟

— لازم تكون رقبتها طويلة .. لأن راسها بعيد قوى عن جسمها !

●

— انا دايما لما أنوى أسافر .. أعيا قبلها بيوم ...

— حاجة بسيطة ... سافر قبلها بيومين !

●

— ليه الشعر يشيب قبل الشنب ؟

— لانه أكبر منه بعشرين سنة !

فى تل أبيب

عاد كوهين الى منزله وفتح الباب على زوجته ليقابله المنظر المعتاد ، منظر زوجته بين ذراعى رجل ما ..

وبنظرة الى الرجل أدرك كوهين أنه قد رآه قبل ذلك ، كما بلغت أنفه رائحة الطعام والمطابخ ، فأشرق ذهنه بالذكرى ... أن هذا الرجل ليس الا طباخ جارهم الخواجه شالوم ..

— اف .. اف .. اف ..

هكذا زمجر كوهين وقد فاضت به الهموم قبل ان يسترسل :

— حتى الطباخين ياراشيل .. حتى الطباخين ؟

فبدت الحيرة فى عينى راشيل الجميلتين وقالت مدفوعة بغريزتها الديمقراطية الاصيلة !

— وهم الطباخين مالهم ياكوهين .. موش بنى آدمين ؟

— أيوه بنى آدمين لكن لازم يكون عندك تقدير لكلام الناس ..

— ازاى يعنى ؟

— يعنى لما الناس تسمع انك مصاحبه طباخ الجيران .. موش يكون عندهم حق اذا افتكروا اننا فقرا وماعندناش طباخ خصوصى ؟

غريبة !

اليس غريبا أن يعتدى ايدن على بورسعيد ثم يسقط هو فى الشهر الثانى ؟!

عندما رفضت مصر مفاوضة إيدن

لم يستطع أن يبقى لحظة واحدة !

• قصة بدأت منذ خمسة شهور .. على الرصيف !

انا اختلف مع كل الذين حللوا استقالة ايدن .. وخمنوا أسباب خروجه .. وفسروا مبررات سقوطه . مع احترامى لهم وتقديرى .

اختلف معهم، كما اختلفت يوم مرضه وسفره الى جامايكا ، مع الذين كانوا يصيحون ويصرخون ، و « يطبلون » لسفره ومرضه « ويزمرون »

لقد قلت يوم ٢٦ ديسمبر الماضى فى هذا الباب

« حير ايدن بعض الناس !

انهم قلقون على مصيره .. فلماذا لم يخرج حتى الآن .. ومتى يخرج . وكيف .. وماهى القوة التى تسنده على مقعده ؟

وانا لاادرى لماذا يحمل هؤلاء الحيارى هما

لاادرى لماذا لايهجعون ويهداون ويضعون فى بطونهم اكبر واضخم بطيخة صيفى »

ان اليوم الذى ينتظرونه اقرب مما يتصورون .

اليوم الذى يشعر فيه الشعب البريطانى كله انه لابد من طرد ايدن .

اليوم الذى يشعر فيه الشعب البريطانى كله انه لم يعد امامه سبيل الى الحياة .. الا بحل مشاكله المعلقة معنا .

ونحن .

نحن من جانبنا لن نتحدث فى هذه المشاكل ولن نحلها .. مع ايدن !

واراهن انه لن يستطيع – عند هذه النقطة الحرجة – ان يبقى لحظة واحدة .

ولااعتقد – ولااظن ان احدا يعتقد – ان هذا الكلام يحمل سوى معنى واضح صريح هو : ان ايدن سوف يخرج فى اليوم الذى تطلب فيه انجلترا مفاوضة مصر ونرفض نحن هذا الطلب .

ولقد جاء هذا اليوم فعلا .

جاء يوم ٨ يناير من هذا العام – اى منذ أسبوع تقريبا – حاملا الى مصر نبأ طلب بريطانيا ، وفرنسا بالطبع ، الدخول مع مصر فى مفاوضات لحل المشاكل المعلقة

وأسرعت مصر فى نفس الليلة فاذاعت على العالم كله تصريحا رسميا تعلن فيه انها لن تدخل فى مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع بريطانيا ..

لكى يطلع الصباح على الدنيا فتجد رد مصر .

وطلع الصباح .. صباح ٩ يناير .

وعرفت الدنيا – ومنها انجلترا – ان مصر ترفض هذه المفاوضة .

وكانت هذه هى النقطة الحرجة التى قلت أن ايدن سوف لايستطيع بعدها ان يبقى لحظة واحدة .

جمع الرجل وزارته ..

وخرج بعد ساعة من قاعة الاجتماع حاملا استقالته الى الملكة !

وأستطيع ان اذهب الى ماهو ابعد من ذلك ..

فالمفروض ، طبقا للعرف الدبلوماسى ، الا تذيع مصر ردها على طلب بريطانيا المفاوضة الذى بعثت به الى همرشولد .. قبل أن يصل الرد الى همرشولد نفسه .

والمفروض ان رد مصر قد وصل الى يد همرشولد فى يوم ٨ يناير . اى اليوم الذى أعلنت مصر فى مسائه رفضها المفاوضة .

أى ان همرشولد أبلغ رد مصر الى الحكومة البريطانية يوم ٨ يناير أيضا .

وفى ذلك اليوم، كما أجمعت الانباء، ذهب ايدن فجأة الى قصر الملكة ، وبات ليلته هناك .. ثم جاء الى لندن فى صباح اليوم التالى – ٩ يناير – حيث جمع مجلس الوزراء، وقدم استقالته .

ومعنى هذا انه بات الليلة فى قصر الملكة يتشاور معها فى الاستقالة .

اى انه قرر الاستقالة فعلا فى اللحظة التى ابلغه فيها همرشولد ان مصر لن تدخل معه فى مفاوضات مباشرة او غير مباشرة .

ثم ماذا .. ؟

بصراحة .. لا أجد عندى تعليقا أختم به هذا الكلام .

.. هل اجده عند واحد منكم ؟

● **وضعتنى** سيدة هذا الاسبوع فى ورطة ما بعدها ورطة .. وأسلمتنى لحيرة مابعدها حيرة !

والحكاية التى انتهت فى مكتبى بهذه الورطة التى وقعت فيها هذا الاسبوع .. كانت فى الاصل ملاحظة عابرة مرت بى ذات يوم منذ حوالى خمسة شهور وأنا واقف عند كشك بيع السجائر أمام سينما كايرو بالاس . مجرد ملاحظة عابرة .

لكنها دفعتنى – كما لو كانت قوة غامضة – الى أن ارويها واقولها للناس.

ولم أكن أعلم ان بطلتها ستتسبب لى كل هذه الحيرة التى تنتابنى اليوم .

كتبت انى رايتها على الرصيف .

امراة .. ملتاعة .. تتصبب عرقا تحت الشمس .

زوجة .. مهجورة .. تسال وتبحث عن الزوج الغادر الهاجر الذى ترك البيت منذ سبعة عشر يوما مخلفا وراءه أربعة أطفال .. وهى الخامسة !

.. ولاعليم تركه لهم قبل ان يذهب

.. ولاكلمة قالها لهم قبل أن يهجر.

كل ماعرفته الزوجة المهجورة من كثرة السؤال ، وكثرة الاستفسار وكثرة اللف والدوران ، أن الزوج عرف امراة أخرى، وأحبها ، وانه هرب اليها ليعيش معها فى بيتها .. بلازواج ولا وثيقة ولاقيود ولا أولاد .

وكل ماأستطاعت أن تصل اليه ان هذه المراة تعيش حيث كانت تقف وحيث رايتها على الرصيف المقابل لسينما كايرو بالاس . لكنها لاتعرف فى اى شارع ولا أى عمارة ولا أى شقة .

ولم تكن هذه القصة بأى حال هى هدفى مما كتبت .

لم تكن قصة الزوجة فى حد ذاتها هى كل غرضى .. ولكن ، كان لابد منها كأساس يقوم عليه رأيى فى الملاحظة العابرة التى استوقفت نظرى .

وكانت هذه الملاحظة العابرة .. ان الزوجة سالت ستة رجال على الاقل ، فأقسموا جميعا انهم لايعرفون شيئا .

واذا بى – بعد ان تمضى الزوجة ساخطة صارخة باكية – أتأكد ان الرجال الستة جميعا وبلا استثناء يعرفون الزوج والعشيقة ويعرفون اين يعيشان ومتى يخرجان ويعودان ..

ورغم هذا لم يفتح واحد منهم فمه !

مما جعلنى فى نهاية كلامى ابحث عن وصف أدق .. لا أصف به الزوج .. وانما الرجال الستة « ذوى الشنبات ». أبحث عن لفظ أكثر قدرة على التعبير ، لفظ اقوى من .. « انذال » !!

وفى هذا الاسبوع

وبعد ان نسيت القصة .. وكدت انسى ظروفها وملابساتها ، دخلت سيدة الى مكتبى وقدمت نفسها على انها ابنة ضابط كبير مات منذ سنوات .

ثم قالت فجأة : ... وبتاعة كايرو بالاس !

وتذكرتها ..

وتذكرت قصتها ..

لكنها لم تترك لى الفرصة لكى أمضى فى أفكارى .

قالت كثيرا فى النبل والشرف .

وتكلمت كثيرا عن الانسانية .

وتحدثت كثيرا حول الاخلاص والامانة .

وكنت انا المقصود بالطبع !

نهايته ..

تكلمت كثيرا كما قلت فى هذه « المعانى » ثم فاجأتنى قائلة :

– ولكن اين هو منكم ومن امثالكم !

قلت : من هو ؟

قالت : زوجى .. فلان .

• ونزل الاسم على نزول الصاعقة !

لقد كان فلان هذا .. زوجها زميلا صحفيا له اسم معروف فى دنيا الصحافة ولو أنه لايحرر ولا يكتب !!

وتحولت قصتها فأصبحت هى الاصل بعد ان كانت مجرد أساس للملاحظة العابرة .

وكبرت القصة ، ودخلتها على لسان الزوجة ، احداث جديدة ووقائع جديدة .. قد لايتصورها انسان ، وقد لايصدقها احد .

كلها احداث يصنعها الزوج فى بيته .

وكلها وقائع يحدثها معها ومع اولادها وبناتها منه .

ثم ..

ثم غادرت الزوجة مكتبى بعد ان طلبت والحت فى طلبها ان أكتب الاحداث والوقائع الجديدة فى قصتها .. وهى تذكرنى بالنبل والشرف والانسانية !

ولم تدر الزوجة انها وضعتنى فى ورطة مابعدها ورطة وأسلمتنى للحيرة تعصف بى وتهد أفكارى .

وانا لا أستطيع اليوم – وسط هذه الحيرة – سوى ان أسالكم الراى والمشورة .

أسالكم ..

وأسال الزملاء الصحفيين قبلكم .

ماذا يكون موقفى .. وكيف أتصرف!

هل اكتب واستمر فى الكتابة ، وقد قالت لى الزوجة انه لما قرا ماكتبته فى المرة الاولى رجع الى البيت ، وعاش زوجا مثاليا لعدة أيام ، حتى تأكد انى لا أعرف حقيقة شخصيته .. فعاد كما كان !!

ام ترى اتصل به .. وأساله هو المشورة !

ام انتظر حتى يتصل بى .. بعد ان تأكد الآن انى اعرفه واعرف شخصيته !

ام اتغاضى عن واجبى الذى يحملنى على أن اكتب فى مشاكل الناس ، فأسكت واغلق فمى ، واكفى على الخبر « ماجور » .. لان بطل القصة زميل صحفى !!

● **اطرف** ماسمعت فى هذا الاسبوع عن متاعب الشهرة .. عبارة قالها الصديق النجم صلاح نظمى ونحن نستمتع بالشمس فى شوارع القاهرة

كلما مررنا على مجموعة من الناس ولحوه صاحوا .. صلاح نظمى اهه !

وكلما مرت بنا سيارة ورآه ركابها صرخوا .. صلاح نظمى اهه !

وتضايق النجم الشهير ..

وبدا يحاول الهروب من الناس .

قلت : عجيبه .. فأنا يخيل لى ان مثل هذا يسرك ويفرحك !!

قال : يفرحنى اكثر .. لو ان كل واحد من هؤلاء – بدل أن يقول صلاح نظمى اهه – يضع يده فى جيبه ويعطينى « شلن » !

● **أما** « ابوخ » ماسمعت .. واكثره تدليلا على ميزة « الجليطة » التى يتمتع بها بعض المذيعين ، فقد كان فقرة من البرنامج العام مساء يوم الجمعة الماضى.

أدار المذيع اسطوانة لعزف منفرد على القانون

ثم اعلن عن الشيخ شلتوت الذى سيتقدم لقراءة القرآن .

ثم انتهى الشيخ شلتوت .

ويبدو انه انتهى قبل الثامنة – وهو موعد القراءة – بلحظة أو اقل من لحظة.

والمفروض أن ينتهى فيقدم المذيع المقرىء وراءه مباشرة .

ولم يجد المذيع مايملا به هذه اللحظة من الزمن بين التفسير والقرآن .. سوى العزف المنفرد على القانون الذى أذاع اسطوانته من قبل !

والحمد لله الذى ستر .. ولم تكن هذه الاسطوانة مثلا لعبد الوهاب وهو ينادى « تعالى بين احضانى دا الحب هو الجانى » !!

صلاح هلال









انت تكتب .. ونحن ندفع

عزيزي المحرر ..



ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف أسمه عنـــد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وأن ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة اصحاب الخطابات أن يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

لمن الفضل ؟

وقف المحاضر يتحدث عن مضار الخمر ، وآثرها السيىء فى مستقبل الانسان ، ومضى يضرب المثل بنفسه قائلا :

– لقد كنت انا نفسى اعمل موظفا فى احـــدى الشركات ، وكان رئيسى رجلا سكيرا لا يكف عن شرب الخمر ، ولم يلبث أن مات فى حادث تصادم اذ كان يقود سيارته وهو مخمور .. وكانت النتيجة أننى حللت محله وأصبحت مديرا للشركة .. فهل تعرفون الى من يرجع الفضل فى وصولى الى هـــذا المنصب الكبير ؟ فأجاب الحاضرون فى صوت واحد قائلين

– للخمر ..

عدل عبد العزيز
الجيزة

فى الهم سواء

ذهبت سيدة باكية الى بوذا تطلب منه ان يعيد اليها ابنها الوحيد بعد موته ، فقال بوذا : اننى مستعد أن أعيد ابنك الى الحياة بشرط واحد ، هو أن تملئى هذا الوعاء بحبات من الحنطة ، من بيوت لم يعرف الحزن طريقه اليها ، على الا تأخذى من أى بيت منها أكثر من حبة واحدة ..

فذهبت السيدة فرحة تنفذ ما قال لها بوذا .. لكنها لم تدخـــل أى بيت الا وجدت أن الحزن قد سبقها اليه ..

وعادت الى بوذا تقول له : اننى لم أجد منزلا واحدا لم يدخله الحزن .. فأجابها على الفـــور : « اذن تجملى بالعزاء .. فكلنا فى الهم سواء » ..

ن . ع . م
رمل الاسكندرية

صندوق الضمير

هل عذبك ضميرك يوما لانك ركبت الترام ونزلت قبل أن تدفع ثمن التذكرة ، أو وقعت فى يدك قطعة نقود زائفة فأسرعت بالتخلص منها عند أقرب بائع سجاير ضعيف النظر ، أو دفعت لمصلحة الضرائب مبلغا أقل مما يجب أن تؤديه ؟ ..

كثيرون من الناس عذبتهم ضمائرهم لمثل هذه الاسباب . ولذلك فانى اقترح انشاء صندوق يسمونه صندوق الضمير ، ليلقى فيه المجهولون الذين عذبتهم ضمائرهم بما فى ذممهم من مبالغ ، وأن ينفق من هذا الصندوق على المشروعات الخيرية .. الاتعتقدون أن هذا المشروع قد يصادف نجاحا ؟ ..

حمدى حسن
شبرا

الحساب الختامى

هل فكرت مرة – وأنت تأكل – فى كمية الطعام التى تناولتها منذ ولادتك الى الآن .. لقد عملت متوسطا حسابيا لما تناولته فى مدة ثلاثة أشـــهر ، وبمقتضى ذلك أثبت مجموع ما أكلته فى حياتى ،فاذا لم يكن صحيحا تماما فهو ، لاشـــك ، قريب من الصحيح ، مع مراعاتى لاعوام الطفولة .. وهـــذا المجموع يمثل ما تناولته الى أن بلغت الواحـــدة والعشرين :

٤٥٩٠ أقة خبز و ٧٢٠٠ رطل خضر و ٩٥٠ رطل لحم و ٣٢٠٠ رطل أشياء أخرى و ٤ أرادب فول و ٣ أرادب أرز ونصف أردب عدس و ٤٨٠ صفيحة مياه الشرب فقط .. وبذلك يكون المجموع الكلى ٣٩٢٥٠ رطلا مقابل وزنى أخيرا وهو ١٧٥ رطلا .. لا تدهش ..

احمد رفعت
المنصورة

المعارك القادمة

انتهى شوط من المعـــركة الاولى ، المعركة التى مهدت للمعارك القادمة ، وليس هناك شك فى ان الشباب قد خاضوا هذه المعركة بحمية لم يسبق لها مثيل .. ان الشباب هم نار المدفع الذى سينطلق ليفتك بالعدو ..

لذلك فان اقترح على الشباب أن يطالبوا بحقهم فى معرفة أرض المعارك ، فمن حقهم أن يرواسيناء والسويس ورفح وغزة ، ليقفوا على أسرار هـــذه الارض ويعرفوا خباياها .. ان من الواجب والاكثر اهمية ، أن يزور الشباب تلك الاماكن ، بدلا من زيارة الاقصر وأسوان ..

محمود عبد الهادى
كلية الآداب . القاهرة

وهذا الزجل كتبته طفلة فى الحادية عشرة من عمرها ..

خَيبة قوية

يدى ياخيبـــــــة قوية وجت لبريطانيا
ياموودى شعبك فى داهية غور من الدنيا
انت افتريت وحتاخد درس ألمانيـــــا
بس من مصر ومن قبرص ومن كينيـــا
يابو مراية باعايق ومشط فى جيبـــك
مالك ومال السياسة بس آدى عيبـــك
ناقصك بلوزه وجونلة وشنطة فى ايدك
سيبك من البدلةوالكرافتة داحنا كاشفينك
لو انت عاوز تورى ان الحرب دى رجولة
شوف لك طريقة تانية بس مقبـــولة
تروح لدكتور من ابناهم وتفهمه القـــولة
وانشر شهادته فى صحف دى تبقىمعقولة
سيبك من القوة يا ابنى لسه يدرى عليك
فاكر جنودك رجال طلعوا عيال حواليك
نزلوا القنال صوتوا والرعب بان فىعنيك
دى مصر ياابنى قوية وانت اللى جبته بايديك

سهير محمود
القاهرة

قراءة الكف

كان لى صديق يراسل أحد الاجانب ، ويصف له القاهرة وجمالها وما بلغته من رقى ، واتفق أن حضر هذا الاجنبى الى مصر . فذهب لزيارة صديقى هذا لكى يريه معالم القاهرة ، وفى أحد الاحياء الشهيرة شاهدا حانوتا وأمامه رجل ممسك برجل حمار ، وقد ثناها كى يستبدل بالحدوة القديمة ، أخرى جديدة ..

فحاول صديقى أن يتجاهل هذا المنظر فى مدينة مثل القاهرة فأسرع بالصديق الزائر

ولكن سرعان ما سأله زائره : ماذا يفعل هذا الرجل بالحمار ؟ .. فأجابه صديقى « متهربا » : انه يقرأ له الكف ..

محمد عصام الدين
القاهرة

كوبون مسابقة
آخر ساعة
كم عدد سكان مصر ؟

العـــدد ....
الاســم ....
العنوان ....

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدات « آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه .

حاول أن تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيتـــم فى مارس ١٩٥٧

وحاول أن تعرف عدد النساء منهم .

ان « آخر ساعة » تساعدك فتذكر لك هذه الارقام .

كان عـــدد سكان مصر فى احصـــاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة وأربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة وأربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ ألفا وثمانمائة واربعين نسمة !)

حاول ان تعرف ... واكســـب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخـــل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة » . شارع الصحافة بالقاهرة . مسابقة عدد السكان .

بختك هذا الاسبوع ..



٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

حاول أن تستفيد من كل الظروف المحيطة بك .. أنت على وشك أن تحقق آمالك ، وأكثر منها فى الحياة .. لا تتهور ، كن متزنا ، واحسب لكل عمل حسابه .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يناير

٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

سيزول عنك القلق الذى تحس به .. يتصل بك انسان قريب عزيز عليك يخفف عنك بعض همومك .. افض اليه بكل شىء فهو مخلص .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ٢٥ فبراير

٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

عندك طاقة كبيرة للقيام بأشياء كثيرة .. نظم أعمالك بقدر الامكان ، وسيكون النجاح حليفك دائما ، أو الى مدة طويلة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل

٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

احتفظ بهدوئك ، فانه يكسبك الاحترام بين أصدقائك ومعارفك ، ولا تحاول أن تكون متهورا أو طائشا فى القرارات التى تتخذها فى الايام القادمة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليـــد ٦ مايو

٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

أنت لم تخطىء ، والذين يوهمونك بذلك انما يعملون لمصلحتهم الشخصية ، حاول أن تكون مستقلا فى أفكارك .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ١٤ يونيه

٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

اذا أردت أن تعيش فى حياتك سعيدا ، فلا تكن السبب فى تعاسة غيرك ، فان التفرقة بين اثنين لن تعود عليك بالسعادة أبدا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يوليه

٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس :

أهلك ومعارفك وجميع من حولك ، أفكارهم عنك بدأت تتحسن .. لن ينفر منك أحد بعد الآن . وسيعلمون جميعا أنهم كانوا مخطئين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ أغسطس ..

٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

بحثك وراء الوصول الى الحقيقة ، سيتعبك كثيرا .. حاول دائما أن تنسى ، ولا تكن كثير الالحاح فى معرفة الاشياء وما وراء الاشياء .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ سبتمبر ..

٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

فى هذا الاسبوع نوع من الاستقرار والعمل الكثير .. ان عملك هذا يجعلك تتقدم الى الامام فحاول أن تطيل مدته جهد المستطاع .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ٧ أكتوبر

٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

حاول أن تختلط بالناس ، لا تكن هادئا هكذا لماذا لا تؤمن بالحياة العملية ، ان الكتب والاوراق ليست هى كل شىء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر ..

٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

سيعود اليك حبك القديم ، لا تحـــاول أن تتظاهر بأنك تحب انسانا آخر ، هناك شخص يريد أن يخدعك . فكن حذرا لكيلا تندم .. أنت سعيد اذا كنت من مواليد ١٤ ديسمبر

٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

حظ باسم فى علاقتك الجديدة ، سر فى طريقك بأفكارك وآرائك وحدها ، ولا تأبه لرأى أصدقائك لانهم يخلقون لك المتاعب .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد أول يناير



چینیفر چونس
کوکب فوکس